

### مندوبه بريطانيا أكدت لـ الشرق الأوسط أن أميركا ستعود للمسرح الدولي

#### بيرس: البرنامج الإصلاحي لإحمد بن سلمان مثير للاهتمام

نيويورك، علي بردى

وأشارت إلى حاجة منطقة الشرق الأوسط إلى اتفاقية من شأنها إعادة الاستقرار الإقليمي. وقالت في حديث مطول مع «الشرق الأوسط» هو الأول لها مع صحيفة عربية منذ تسلمها منصبها مطلع العام الحالي، إن عددا كبيرا من المصالح الأميركية في روسيا والغرب حول كيفية التعامل مع الأقليات والتغيير الدستوري وقضايا إقليمية لكن ليس لديك هذه الأشياء في الشرق الأوسط». وحول تراجع الدور القيادي للولايات المتحدة في المسرح العالمي، رأت بيرس أن «أميركا تدخل في دورة وستعود، لأن هناك مخرجا كبيرا من المصالح الأميركية الموجودة في الخارج»، مرجحة أن

وأشارت إلى حاجة منطقة الشرق الأوسط إلى اتفاقية من شأنها إعادة الاستقرار الإقليمي. وقالت في حديث مطول مع «الشرق الأوسط» هو الأول لها مع صحيفة عربية منذ تسلمها منصبها مطلع العام الحالي، إن عددا كبيرا من المصالح الأميركية في روسيا والغرب حول كيفية التعامل مع الأقليات والتغيير الدستوري وقضايا إقليمية لكن ليس لديك هذه الأشياء في الشرق الأوسط». وحول تراجع الدور القيادي للولايات المتحدة في المسرح العالمي، رأت بيرس أن «أميركا تدخل في دورة وستعود، لأن هناك مخرجا كبيرا من المصالح الأميركية الموجودة في الخارج»، مرجحة أن

وتابعت بيرس أنه يتعين على بريطانيا وفرنسا وألمانيا وقوى اقتصادية جديدة، منها السعودية، أن «تتخذ المزيد من الجهد لمساعدة مناطق مختلفة على أن تكون أكثر استقرارا».

(تفاصيل ص 5)

### خبراء ربطوا بين القرار وتسهيل نقل الأموال وانتقال المقاتلين إلى سوريا

#### لبنان: جدل بعد السماح بدخول الإيرانيين دون ختم

بيروت، كارولين عاكوم

اللبناني أن هذا الإجراء لا يعني دخولهم بطريقة غير شرعية، وأنه إجراء متاح أمام رعايا عدد من الدول الوافدين إلى لبنان، فإن خبراء عدوا أن قرار الأمن العام في هذا الوقت لا ينفصل عن المستجدات الحاصلة بالمنطقة، كما أنه يرتبط بسببين أساسيين، هما تسهيل نقل الأموال الإيرانية إلى «حزب الله» تجنباً للعقوبات الأميركية، وانتقال الإيرانيين إلى بيروت ومنها إلى سوريا، حيث يشاركون في القتال، ووصفه معلقون على مواقع التواصل الاجتماعي بأنه يشبه «الخط العسكري» بين لبنان وسوريا. وأوضح مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» أن القرار جديد بالنسبة للإيرانيين، لكنه يطبق منذ سنوات بالنسبة لرعايا عدد من الدول.

(تفاصيل ص 7)

**في الداخل**  
شامل روكز لـ الشرق الأوسط :  
الاختلاف مع ياسين طبيعي (ص7)

### قوات حفتر تشن غارات على «الهلال النفطي» استعداداً لعملية برية

#### اعتقال سائق بن لادن في درنة

القاهرة، خالد محمود

كشفت مصادر مطلعة أن قوات الجيش الوطني الليبي تمكنت من الدخول إلى آخر معاقل المتطرفين في مدينة درنة شرق البلاد، واعتقلت سفينا بن قمو، أحد زعماء الجماعات الإرهابية والسائق السابق لزعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن. وقالت المصادر إن بن قمو الذي سيخضع للتحقيق بمقر قائد الجيش خليفة حفتر، في الرحمة، خارج مدينة بنغازي، عمل سائقا لأسامة بن لادن خلال وجوده في السودان، وشارك في كثير من العمليات والمواجهات ضد قوات

وفي المقابل، زعم إبراهيم الجضران، قائد الميليشيات التي هاجمت منطقة الهلال النفطي، أن حقول وموانئ النفط مفتوحة وتحت شرعية حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فائز السراج ومؤسسة النفط الليبية. وظهر الجضران أمس في كلمة مصورة وجدد اتهاماته للجيش الوطني بممارسة «الإرهاب»، وفي تأكيد على تيرق حكومة السراج من الجضران، قال أسامة حفاد وزير مالىتها إن منطقة الهلال النفطي تعرضت لهجوم إرهابي، ودعا كل أبناء الشعب الليبي إلى التصدي لهذه الأعمال.

(تفاصيل ص 8)

### قوات «الشرعية» تطهر جيوب المدينة... وفرار حوثي شمال المطار

#### غموض يكتنف مهمة غريفيث حول الجديدة

الرياض، نايف الرشيد  
صنعاء - عدن، «الشرق الأوسط»

يواصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث مساعيه في صنعاء لإقناع قادة الجماعة الحوثية بخطفه الطائرة لتسليم الجديدة ومينائها سلميا، وسط تسريبات تفيد بأن زعيم الجماعة لا يزال ينتظر وصول التعليمات الإيرانية بخصوص الموافقة أو الرفض. واتهمت الحكومة اليمنية، الجماعة الانقلابية بالتعتد، ودعتها إلى انتهاء العرض الأممي الذي حمله غريفيث إلى صنعاء والمساعدة الفورية لانسحاب من الجديدة ومينائها وتسليم الأسلحة الثقيلة والصواريخ وخرائط الألغام البرية والبحرية. وتوعدت الحكومة في بيان رسمي، بأنها ماضية في العملية العسكرية التي أطلقتها بدعم من تحالف دعم الشرعية لاستكمال التحرير، كما دانت قيام الميليشيات بترويع سكان الجديدة، بخصوص زرع الألغام واتخاذ المدنيين دروعا بشرية.

وفي حين لم يصدر تعليق رسمي من المبعوث الأممي حول موقف الحوثيين من الخطة المقترحة، نفى قادة في الجماعة وجود أي موافقة على المقترح، ورفضوا في بيان أي حل جزئي يقتصر على الجديدة. ميدانيا، أحكمت قوات الجيش اليمني تطويق مطار الجديدة وسط فرار جماعي للميليشيات من الجهة الشمالية، حسبما أفادت مصادر ميدانية. كذلك، ذكرت مصادر مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» أن «لواء العمالة السادس» المشارك ضمن القوات المشتركة يعمل على تفكيك جيوب الميليشيات في الجديدة.

(تفاصيل ص 3)



المثلة الأميركية أنجلينا جولي المبعوثة الخاصة للمفوضية الأممية لشؤون اللاجئين تتحدث خلال مؤتمر صحافي لدى زيارتها مخيماً للاجئين السوريين في مدينة دهوك بشمال العراق أمس (رويترز) (تفاصيل ص 2)

### البرازيل تتعادل... وتونس تأمل تحقيق أول فوز للعرب اليوم

#### المكسيك تفجر مفاجأة وتهزم ألمانيا

فولغوراد (روسيا)، «الشرق الأوسط»

حقق المنتخب المكسيكي لكرة القدم مفاجأة كبرى في مونديال روسيا 2018، بفوزه على المنتخب الألماني حامل اللقب 1 - صفر في المباراة التي أقيمت بينهما في موسكو أمس. وسجل الهدف المكسيكي هيرفينغ لوزانو في الدقيقة 35 من هجمة مرندة سريعة، لكبد الألمان خسارتهم الأولى في مباراة افتتاحية بكاس العالم، وذلك منذ خسارتهم أمام الجزائر 1 - 2 في مونديال إسبانيا 1982. وظهر المنتخب الألماني، بطل العالم أربع مرات، بشكل باهت للغاية، وعجز عن هز شبك الفريق المكسيكي الذي قدم لاعبه أداءً بطولياً منحهم أول انتصار في تاريخهم على الماكينات الألمانية. من جهة أخرى، تعادل المنتخب البرازيلي مع نظيره السويسري أمس بنتيجة 1 - 1.

فكرة مكسيكية بالفوز على ألمانيا حاملة اللقب أمس (أ.ب)

تحقيق أول انتصار للعرب في المونديال الروسي بعد إخفاق المنتخبين الثلاثة الآخرين في الاختبار الأول. وسبق أن التقت تونس مع إنجلترا في الجولة الأولى من مونديال 1998، وكان الفوز لحليف الإنجليز بهدفين نظيفين. (تفاصيل عالم الرياضة)

### أجلينا جولي في شمال العراق

ضمانو عملية أستانة» يناقشون لجنة الدستور السوري في جنيف اليوم

دي ميستورا يبحث عن توافق دولي - إقليمي

جنيف، إبراهيم حميدي

بطلق المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في جنيف اليوم عملية شاقة تستمر أسبوعين لمد الجسور بين كتلتين من الدول الكبرى والإقليمية الفاعلة في الملف السوري، هما الدول الثلاث «الضامنة» لعملية أستانة بقيادة روسيا من جهة و«مجموعة الست» بقيادة أميركا من جهة ثانية على أمل الوصول إلى «أرضية مشتركة»

من مدخل الإصلاح الدستوري. ولن يكون وفدا الحكومة السورية والمعارضة مدعويين إلى هذه المشاورات التي يطلقها دي ميستورا وفريقه، لكن اتصالات متوازنة ستجرى مع الفريقين لتشكيل اللجنة الدستورية وتسهيل عملها باعتبار أن «العملية السورية» بقيادة سورية» - بحسب دي ميستورا. وتبدأ المشاورات في جنيف اليوم، لدى وصول كبار موظفي

الدول الثلاث «الضامنة» لمسار أستانة، روسيا وتركيا وإيران، لبحث جدول أعمال وضعه فريق المبعوث الدولي ويتعلق بتشكيل اللجنة الدستورية والية عملها والتصويت فيها ومرجعيتها. كما سيصل كبار الموظفين في الدول الست في «النواة الصلبة» وتضم أميركا وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن وألمانيا في 25 الشهر الحالي. وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن

OYSTER PERPETUAL SEA-DWELLER

ROLEX

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

بغداد - القاهرة - الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن

MADINAH MAKKAH JEDDAH RIYADH

WWW.SATTARFC.COM

عيدكم مبارك

وعساكم من عواده

samba سامبا



## مفاوضات تشكيل «الكتلة الأكبر» في البرلمان تُستأنف بعد العيد

## العبادي يؤكد عزمه على حصر السلاح بيد الدولة العراقية

بغداد، حمزة مصطفى

وسيط تزايد القلق من إمكانية حصول فراغ أمني بعد تحويل الحكومة العراقية إلى حكومة تصريف أعمال بسبب نهاية عمر البرلمان وأخر يونيو (حزيران) الحالي، أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي عزم حكومته على الاستمرار في حملة مطاردة السلاح السائب وحصره بيد الدولة، مطمئناً كل الأطراف بشأن إبعاد المؤسسة الأمنية عن الخلافات السياسية.

وشدد العبادي، في بيان وزعه مكتبه أمس (الأحد)، خلال لقائه عدداً من القيادات العسكرية والأمنية، على أهمية «استمرار حيادية القوات المسلحة وإبعادها عن الخلافات والصراعات السياسية، وأن تقوم بعملها لحماية المواطنين». وأضاف البيان نقلاً عن العبادي: «واجهنا تحدياً وجودياً ولكننا خرجنا أقوى وأكثر توحداً»، مجدداً تأكيداً على «حصر السلاح بيد الدولة وأن أي سلاح خارج هذا الإطار يعد تعدياً وفضواً»، مشيراً إلى أن «العمل جارٍ على حصر السلاح».

وأشار العبادي إلى أن «المعركة الثانية هي مع الفساد» ويجب أن يتم إبعاد المؤسسة الأمنية عن أي من مظاهر الفساد، وأن تبقى نزيهة وفوق الشبهات»، مؤكداً أن التحقيق «يجري في أي شعبة». وشدد على «الأهمية الجداً خلال المرحلة المقبلة وملاحقة الخلايا الإرهابية». وفي وقت اعتبر فيه المتحدث



ملصق لصور رجال دين شيعة قتلوا على يد تنظيم «داعش» الإرهابي أمام جامع الخلائي في بغداد (أ.ف.ب)

تقوية مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية». وأشار إلى أن «كل ذلك يلقي بظلاله على استقرار الوضع الداخلي وتماسكه، ما يسهل الانتفاضة إلى المهام الخدمية والتنمية الاقتصادية والاستثمارية، والاهتمام بتنشيط دور القطاع الخاص، للإسهام في تعزيز الاقتصاد الوطني».

على صعيد آخر، قال مصدر قريب من أجواء المفاوضات الجارية لتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان العراقي، لـ «الشرق الأوسط»، إن «معظم الحوارات توقفت الآن بانتظار ما يمكن أن تسفر عنه الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء وزعيم ائتلاف الحضر حيدر العبادي للقوى السياسية إلى عقد اجتماع بعد العيد»، في إشارة إلى أن المفاوضات لتشكيل التحالفات في البرلمان المقبل ستُستأنف بعد انتهاء عطلة عيد الفطر. واعتبر أن «التحالفات حتى تلك التي أعلن عنها أخيراً لم تنضج بالصورة التي يمكن التحويل من خلالها على تشكيل كتلة أكبر أو في الطريق إلى ذلك».

وتابع أن «إبرن ما حصل حتى الآن هو التفاهم الثلاثي بين (سائرون) و(الوطنية) بزعماء إيداع علوي و(الحكمة) بزعماء عمار الحكيم، والتحالف الثلاثي بين (سائرون) و(الفتح)، وهذا التحالف أربك المشهد السياسي سواء داخل التحالف الشيعي أو حتى ما بات يسمى الفضاء الوطني والمقصود به الإكراه والسنة»، مشيراً إلى أن «أموراً كثيرة باتت تتوقف على دعوة العبادي لحوار شامل بعد العيد».

الموسوي المتحدث باسم مقتدى الصدر أن تحالف «سائرون - الفتح» يسير عملية حصر السلاح بيد الدولة. وقال الموسوي في بيان أمس (الأحد)، إن «تحالف (سائرون - الفتح) سيحقق من خلاله سهولة وسرعة تحقيق مبدأ حصر السلاح بيد الدولة، من خلال برامج عملية تؤدي إلى

الأمر يتطلب أن يتحلى الجميع بأعلى درجات المسؤولية ونبتذ الخلافات من خلال وضع مصلحة البلاد فوق المصالح الحزبية والموايد الدستورية الخاصة إلى أهمية أن تقوم الأجهزة الأمنية بواجباتها والابتعاد عن الأحزاب وتريد خلط الأوراق».

تعي الطبقة السياسية أن الوقت لا يعمل لصالحها، ما يتطلب الإسراع في تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن مع احترام المواعيد الدستورية الخاصة بذلك، لكي لا يستغل أي فراغ يمكن أن ينشأ جراء ذلك من قبل جهات تريد خلط الأوراق».

ذلك خصوصاً في ظل انتشار الأسلحة، بالإضافة إلى الهويات المزورة والسيارات المظلمة التي لا يزال كثيرون يستخدمونها سواء لأغراض التهديد أو الإبتزاز من قبل ضعاف النفوس أو من قبل جهات تملك النفوذ المالي والسياسي». وأوضح الزامل أن «الحل يكمن في أهمية أن

داعش انشغال الحكومة والأحزاب السياسية بالصراعات والمناكفات السياسية والبحث عن «المصالح والمغانم»، وخصوصاً في فترة الفراغ الدستوري وانتهاء عمر الحكومة والبرلمان. وفي إطار دعوته هذه، أكد الزامل في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن «هناك مؤشرات بانحياز

باسم زعيم التيار الصدري أن تحالف كتلة «سائرون» المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، و«الفتح» بزعماء هادي العامري، سيكون له أثر واضح في مسألة حصر الأسلحة بيد الدولة»، حذّر رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي حاكم الزامل من استغلال تنظيم

## غداة تقارب الصدر - العامري

## مطالبات في «الشيوعي» العراقي بالانسحاب من تحالف «سائرون»

بغداد، الشرق الأوسط

الانتخابات النيابية في مايو (أيار) الماضي وحصد أعلى نسبة تصويت فيها وحصل على 54 مقعداً، بينها مقعدان فقط للحزب الشيوعي. واعتبر كثيرون أن تحالف الشيوعيين والمدنيين مع الصدر صب في صالح الأخير مفعداً برلماناً مقارنة مع نتائج الصدرين في الدورة الماضية. ولا يبدو أن التحالف خدم الشيوعيين بالقرن ذاته، إذ كانوا قد حصلوا في انتخابات عام 2005 على العدد نفسه من المقاعد (2).

على أن التحالف الصدري - الشيوعي لم يمر منذ البداية دون اعتراض شخصيات مدنية وشيوعية مهمة. فقد انتقد القيادي في الحزب الشيوعي حسان عاظم دخول حزبه في تحالف مع التيار الصدر، ثم جاء الاتفاق الأخير بين «سائرون» و«الفتح» ليفتح أبواب عدم الرضا والغضب من جديد على الشيوعيين الذين يؤخذ عليهم أنهم لم يعترضوا على تحالف الصدر مع «الفتح». على رغم أن الأخير موصوف بالطائفية والقرب من إيران.

ولوحظ في هذا الإطار أن العضو المخضرم في الحزب الشيوعي اشتي فاضل، الذي درج

وحصر السلاح بيد الدولة». وأشار إلى أن «هذه المنطقتان هي حجر الزاوية في إطار تحالفنا في (سائرون)، وستكون الآن، وفي المستقبل كذلك، أساساً لأي تعامل لنا مع التحالفات والاتلافات والتفاهات المحتملة، على طريق تكوين الكتلة الانتخابية البرلمانية الأكبر ومستحقاتها».

واختتم بيان الحزب بالقول: «بهمنا أن نؤكد لرفاق الحزب وأصدقائه وجماهيره أن الحزب حريص على استقلاله السياسي، والتنظيمي والفكري، وأنه سيصون هذا الاستقلال مهما كانت الصعاب والإشكاليات والتعرجات السياسية».

بدوره، قال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ياسر السالم، إن «الاختلاف في وجهات النظر داخل الحزب مسألة حيوية وقد اعتمد الحزب عليها منذ عقود». وأشار السالم في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى أن «الحزب يتفهم وجهات النظر المنتقدة له، سواء من داخله أو من أصدقائه، لكن بعض تلك الانتقادات لا تأخذ في الاعتبار الظروف الملتبسة التي يعيشها العراق». وراى أن «الحزب الشيوعي غير ملزم بمواقف الآخرين وله أهدافه التي



أطفال يلعبون وسط الدمار في الحي القديم بمدينة الموصل شمال العراق أول من أمس (أ.ف.ب)

يسعى إلى تحقيقها». من جهتها، وجهت الصحافية المخضرمة والشيوعية السابقة سلوى زكو، أول من أمس، رسالة مفتوحة إلى قيادة الحزب الشيوعي قالت فيها: «كنت قد جاوزت 40 يوماً فغادرت التنظيم وأنا اليوم في الرابعة والثمانين، وأنا واحدة من عشرات الآلاف ممن غادروا بيت الحزب طوعاً أو اضطراراً، بعد كل هذه السنوات ما زلنا نشعر أن الشيوعيين هم اهنا وأن بيت الحزب هو بيتنا».

وأضافت: «أرى ويرى كثير من أمثالي أن الحزب يمر بمحنة هي جزء من محنة العراق، والخروج منها يتطلب شجاعة الموقف في مثل هذا المعطف المرهق. أرى ويرى كثيرون غيري أن البقاء ضمن تحالف سائرون لم يعد يليق بالحزب، وأن انتظار تحقيق الشوك في ظل شواهد لا تقبل الدحض لا يعني سوى تاجيل حسم الموقف. وقد يأتي الحسم بعد قوات الأوان». وخلصت زكو إلى القول إن «كل ما نطلبه منكم هو أن تمنحونا حق الاختلاف بلا تخوين ولا استهانة بما نكتب ونقول. نحصلوا فرط حرصنا ومحبتنا لعنا آخر من يقول لكم الحقيقة».

كوادر الحزب. وجدد «الشيوعي» العراقي، في بيان صدر بعد الاجتماع، تمسكه بمشروع التغيير والإصلاح في منطلقاته الأساسية الداعية إلى بناء دولة المواطنة، ونبتذ المحاصصة الطائفية والتصدي للفساد

في «فيسبوك» أن هؤلاء «لا يعرفون أن الحزب متحالف مع الأعداء، الإسلام السياسي هو الد أعداء الحزب، ويسعى إلى تهيمشه وإنهاء دوره في المجتمع». ودفعت الانتقادات الحادة والغاضبة الموجهة إلى الحزب

منذ شهر على انتقاد التحالف بين الشيوعيين والصدريين، شن هجوماً لاذعاً أول من أمس على التقارب الأخير بين «سائرون» و«الفتح»، منتقداً من وصفهم بـ «الغارقين في بحر التزلف وقول الداعم». واعتبر في منشور على

منذ شهر على انتقاد التحالف بين الشيوعيين والصدريين، شن هجوماً لاذعاً أول من أمس على التقارب الأخير بين «سائرون» و«الفتح»، منتقداً من وصفهم بـ «الغارقين في بحر التزلف وقول الداعم». واعتبر في منشور على

أربيل، الشرق الأوسط

اعتبرت الممثلة الأميركية أنجلينا جولي التي تزور العراق بمبادرة من المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة، أمس الأحد، أن الأولوية هي لتجنب النزاعات بهدف الحد من المعاناة التي تتسبب بها، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت جولي في مؤتمر صحافي في دومين بإقليم كردستان العراق: «أمل هذا العام، بمناسبة اليوم العالمي للاجئين (20 يونيو «حزيران»)، بأن نجد القوة (...)» للتعلم نحو عصر جديد من تجنب النزاعات وتقلص انعدام الاستقرار، بدل التحرك فقط للتصدي لتداعياتها». وأضافت في هذا المخيم الذي افتتح في 2011 ويضم أربعين ألف لاجئ سوري: «حين لا تحصل المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة سوى على خمسين في المائة من الأموال التي طلبتها فقط 17 في المائة هذا العام، فإن لهذا الأمر نتائج إنسانية رهيبية، علينا ألا نتوهم».

وهي المرة الثالثة التي تزور فيها الموفدة الخاصة للأمم المتحدة هذا المخيم في كردستان بشمال العراق، بعد زيارتين في 2012 و2016، بحسب الوكالة الفرنسية. والسبت، زارت جولي الموصل، المعقل السابق لتنظيم داعش، في إطار زيارتها الخامسة للعراق.



الممثلة الأميركية أنجلينا جولي خلال زيارتها مخيماً للاجئين السوريين قرب دهوك في شمال العراق أمس (رويترز)

## تركيا تعلن قصف اجتماع لقادة «الكردستاني» في جبال قنديل

أنقرة، سعيد عبد الرازق

توغلت إلى عمق 30 كيلومتراً داخل شمال العراق في منطقة ليست بعيدة عن جبال قنديل، بينما قال إردوغان إن العمليات في قنديل بدأت وإنها قد تمتد إلى سنجار ومخمو.

وصعدت تركيا من تهديداتها باحتمال شن هجوم بري في منطقة جبال قنديل. وقال إردوغان إنه سيجري تحقيق في القصف. وقال إردوغان، في مقابلة تلفزيونية بثت في ساعة متقدمة ليلة السبت - الأحد، إن طائرات حربية قصفت موقع اجتماع في جبال قنديل يُعتقد أن قياديين من «الكردستاني» (المحظور في تركيا) كانوا يشاركون فيها، مضيفاً أن الجيش سيعلن نتيجة الهجمات الجوية قريباً. وتابع: «من المؤكد أنهم تلقوا ضربة».

وكثف الجيش التركي غاراته الجوية في شمال العراق مستهدفاً قواعد «الكردستاني» في جبال قنديل القريبة من الحدود العراقية الإيرانية. وأعلن رئيس الوزراء التركي الأسبوع الماضي أن القوات التركية

أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن طائرات حربية تركية قصفت اجتماعاً لـ «حزب العمال الكردستاني» في جبال قنديل في شمال العراق، قائلاً إنه من المعتقد أن قياديين أصيبوا في القصف.

وقال إردوغان، في مقابلة تلفزيونية بثت في ساعة متقدمة ليلة السبت - الأحد، إن طائرات حربية قصفت موقع اجتماع في جبال قنديل يُعتقد أن قياديين من «الكردستاني» (المحظور في تركيا) كانوا يشاركون فيها، مضيفاً أن الجيش سيعلن نتيجة الهجمات الجوية قريباً. وتابع: «من المؤكد أنهم تلقوا ضربة».

وأعلن رئيس الوزراء التركي الأسبوع الماضي أن القوات التركية







## إسرائيل تكرر استهداف مطلق الطائرات الورقية وتحذيرات من «عسكرة المسيرات» في غزة

غزة، الشرق الأوسط،

جددت إسرائيل هجماتها الجوية ضد مطلق الطائرات الورقية الحارقة تجاه المستوطنات والبلدات التابعة لها المحاذية لحدود قطاع غزة، وسط تحذيرات فلسطينية من محاولات الإحتلال جر المسيرات السلمية إلى الطابع العسكري.

وفي تطور خطير، أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية فجر أمس الأحد صاروخاً تجاه سيارة غير مأهولة، في حي الشجاعية شرق مدينة غزة دون أن تقع أي إصابات. فيما قال الجيش الإسرائيلي إن تلك السيارة تعود لأحد قادة الخلايا التي تطلق طائرات ورقية حارقة تجاه المناطق الحدودية الإسرائيلية، ما يؤدي لاندلاع حرائق كبيرة، متوعداً بالعمل من أجل منع هذا التهديد الخطير. كما وصفه.

كما شنت إسرائيل بعد ظهر أمس غارة على موقعين لحركة «حماس» شرق مخيم البريج إلى الشرق من وسط قطاع غزة، بالإضافة إلى إطلاق صاروخ تحذيري تجاه مجموعة من الشبان من مطلق الطائرات الورقية في تلك المنطقة. وسبق أن أطلقت صاروخاً مماثلاً تجاه مجموعة من الشبان شرق دير البلح وسط قطاع غزة.

وأصيب شاب فلسطيني بجروح طفيفة في يده برصاص قنص إسرائيلي، خلال محاولته إطلاق طائرة ورقية حارقة شرق خان يونس.

وتزامنت هذه التطورات الميدانية مع اندلاع عدد كبير من الحرائق في المجمعات الاستيطانية والبلدات المحاذية للقطاع، جراء إطلاق تلك الطائرات الورقية الحارقة. قبل أن تنجح طواقم الإطفاء في إخماد تلك الحرائق التي شبت في أحراش وأراض زراعية كبيرة.

وقال نفتالي بينيت وزير التعليم الإسرائيلي خلال جلسة الحكومة الإسرائيلية، إن «الطائرات والبالونات الحارقة التي تطلق من غزة، هي تماماً كصواريخ القسام، في تأثيرها المادي والمعنوي على الإسرائيليين».

وأضاف: «يجب أن يعامل الجيش الإسرائيلي مطلق الطائرات والبالونات الحارقة، بالطريقة نفسها التي يعامل بها مطلق الصواريخ، بالاستهداف»، داعياً إلى عدم التراخي في الرد.

من جانبها، حذرت اللجنة القانونية والتواصل الدولي التابعة لهيئة

الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، من محاولات إسرائيلية لجر المسيرات السلمية إلى العسكرة وقتل الأبرياء العزل، معتبرة استهداف مطلق الطائرات الورقية والتحويل من خطرهما محاولة من أجل ذلك وحملت الإحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن استهداف الشبان، معربة عن إدانتها لتكرار تلك الهجمات خلال وجود الشبان في التجمعات السلمية على الحدود. مشيرة إلى أنه يتم استهدافهم تزامناً مع حملة تهديد وتحريض وتضليل إسرائيلية واسعة النطاق.

وأشارت إلى أن الإحتلال يبث أكاذيب تهول من حجم الأضرار المادية التي تسبب بها عدد من الطائرات الورقية، مشيرة إلى مساعي الإحتلال لإظهار الشباب العزل بأنهم مقاتلون في محاولة لتبرير استهداف المدنيين وإصابتهم بحق المتظاهرين سلمياً.

وأكدت اللجنة سلمية المسيرات وما يتخللها من فعاليات، بما في ذلك استخدام الطائرات الورقية، مشيرة لامتلاكها أدلة دامغة على تعمد قوات الإحتلال قتل المتظاهرين وإصابتهم، عبر استخدام القوة المميّنة، دون أن يشكل أي منهم أي خطر.

واعتبرت تكرار الاستهداف عبر الطائرات الحربية من دون إلتزام دولة تجاه المشاركين في المسيرات، داعية السلطة الفلسطينية إلى إحالة جرائم الإحتلال بحق المتظاهرين سلمياً وكافة المرافقين، إلى المحكمة الجنائية الدولية للمدنيين الفلسطينيين.

كما طالبت الأمن العام للإلزام المتحددة أنطونيو غوتيريش بأهمية العمل على اقتراح آلية دولية من شأن أعمالها تحقيق حماية دولية من العدوان الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين، تحقيقاً للقرار الأخير للجمعية العامة للأمم المتحدة.



شاب فلسطيني يفحص سيارة دمرتها غارة إسرائيلية في حي الشجاعية بقطاع غزة أمس (أ.ب)

ويعتبر تكرار الإحتلال ارتكاب أي جريمة أو انتهاك أو مخالفة دولية تجاه المشاركين في المسيرات، داعية السلطة الفلسطينية إلى إحالة جرائم الإحتلال بحق المتظاهرين سلمياً وكافة المرافقين، إلى المحكمة الجنائية الدولية للمدنيين الفلسطينيين.

كما طالبت الأمن العام للإلزام المتحددة أنطونيو غوتيريش بأهمية العمل على اقتراح آلية دولية من شأن أعمالها تحقيق حماية دولية من العدوان الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين، تحقيقاً للقرار الأخير للجمعية العامة للأمم المتحدة.

## نجل نتنياهو «ورط» إسرائيل في أزمة دبلوماسية مع المكسيك

تل أبيب، الشرق الأوسط،

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس الأحد، أن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، هو الذي يقف وراء بعض مُستشاري نتانياهو، ومن بين المعارضين المستشارين السياسيين، بنيامين شاختر، ومدبر مكتب نتانياهو، يوف هورويتس.

ويذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتضح فيها أن قرارات كبيرة، أو مثيرة للجدل، اتخذها نتانياهو، إنصاعاً، وامتثالاً لضغط أسري، لا سيما من ابنه ياثير، الذي بات واضحاً أن له علاقة بالقرارات المتعلقة «بالسياسات الخارجية» وفق المصادر.

لا يُفترض أن تكون لإسرائيل علاقة بها. وقالت المصادر إن أكثر قرارات نتانياهو إثارة للخلاف والجدل، تم اتخاذها تحت تأثير ياثير. وكشفت أيضاً أن التفرقة المذكورة، نشرت على الرغم من معارضة بعض مُستشاري نتانياهو، ومن بين المعارضين المستشارين السياسيين، بنيامين شاختر، ومدبر مكتب نتانياهو، يوف هورويتس.

ويذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتضح فيها أن قرارات كبيرة، أو مثيرة للجدل، اتخذها نتانياهو، إنصاعاً، وامتثالاً لضغط أسري، لا سيما من ابنه ياثير، الذي بات واضحاً أن له علاقة بالقرارات المتعلقة «بالسياسات الخارجية» وفق المصادر.

المعروف أن بنيامين



نتانياهو في اجتماع الحكومة الإسرائيلية أمس (أ.ب)

نتانياهو، قد أشاد قبل نحو 5 أشهر قبل نحو 5 أشهر، بالقرار الصادر عن

حسابه في «تويتر»: «الرئيس ترمب على حق، لقد قمت ببناء جدار على طول الحدود مع سيناء الأمر الذي ساهم بمنع التسلسل والهجرة غير الشرعية، حيث حقق الجدار نجاحاً باهراً وفكرته ممتازة». وثمة من رأى في هذا الموقف محاولة للتدخل في السجل السياسي الذي تشهد أميركا حيال أجندة ونهج وسياسة الرئيس ترمب؛ حيث يعتقد البعض أن نتانياهو بهذه الكلمات والموقف أقحم نفسه في الأزمة الدبلوماسية التي فتحت بين أميركا والمكسيك، عقب قرار بناء الجدار، تلك الأزمة التي أسفرت عن إلغاء اللقاء الذي كان مزمعاً بين الرئيس المكسيكي والرئيس الأمريكي، الذي صرح أنه استلم فكرة بناء الجدار مع المكسيك من إسرائيل.

## جدار على حدود القطاع لمنع الأنفاق يكتمل بنهاية 2019

## البحرية الإسرائيلية تقترح ميناءً فلسطينياً لإنهاء الحصار على غزة

تل أبيب، غزة، الشرق الأوسط،

في الوقت الذي يواصل فيه السياسيون الإسرائيليون من اليمين الحاكم ويضع القوى المعارضة تهديد قطاع غزة، ويرفضون تقديم تسهيلات حقيقية للاوضاع الإنسانية الخائفة هناك، سبب عناصر في الجيش الإسرائيلي خطة لكسر الحصار ووضعها سلاح البحرية، تتضمن بناء ميناء فلسطيني خاص يفتح القطاع على العالم في كل ما يتعلق بالشؤون المدنية.

وقال مصدر عسكري كبير، إنه لا يجوز الانجرار وراء حملات حركة «حماس» التي تريد أن يتحدث العالم فقط عن المظاهرات الاحتجاجية المسماة مسيرة العودة وعن الطائرات الورقية الحارقة؛ ولذلك نحن منتشغلون منذ أسابيع عدة في مناقشة حلول أخرى لمشكلات القطاع بهدف إخراج أهله من

ضائقتهم وأكد، أن سلاح البحرية الإسرائيلي، بوصفه القادر على فتح بوابة القطاع على العالم الربح عبر البحر، قرر طرح رايه حول الموضوع على القيادة السياسية. والاقتراح هو إقامة ميناء محلي خاص بغزة، لنقل البضائع، ومواد البناء، ومعدات مدنية تساعد على إبعاش الوضع الاقتصادي في غزة بعد أن شهد في السنوات الأربع الماضية ركوداً سياسياً وعسكرياً.

ويؤكد سلاح البحرية الإسرائيلي، أن ميناء غزة يمكن أن يقام في واحد من ثلاثة مواقع، إما في قبرص أو في جزيرة تبنى في قلب البحر، وإما في رصيف خاص يقام في ميناء رصيف الإسرائيلي. وحسب معدى الاقتراح: «الفلسطينيون يقررون ما هو مناسب لهم من بين الاقتراحات الثلاثة. لكن في كل الحالات، يكون الشرط هو أن يتاح لإسرائيل أن تراقب عن

كذب كل ما يصدر أو يستورد من بضائع عبر هذا الميناء. فيتم تعيين قوة إسرائيلية أمنية تفحص كل إرسالية، أكانت حاوية أم صندوقاً صغيراً. وإذا نجحت التجربة، وسارت الأمور على ما يرام، يمكن فرص إمكانية تنقل المواطنين أيضاً شرط أن تكون هذه العملية أيضاً خاضعة للرقابة الإسرائيلية. وقالت مصادر إسرائيلية، إن هذا المشروع طرح أمام عدد من السياسيين في «الكابينت» (الجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة)، فلم يعترض عليه أحد من الناحية المدنية والمهنية، إلا أن غالبية الوزراء تحفظوا من توقيت طرحه، بعضهم يشترط أولاً وقف مسيرات العودة والطائرات الورقية الحارقة، وبعضهم يشترط إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين في غزة، ووزير واحد يؤيد إطلاق المشروع فوراً، هو وزير المواصلات والمخبرات،

وكان كاتس قد عرض قبل سنتين مشروعاً لبناء ميناء بحري لغزة في جزيرة اصطناعية تبنى خصيصاً في عمق البحر الأبيض المتوسط. وحتى اليوم يرفض رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو عرضه للبحر في الحكومة. وينتقد قادة الجيش الإسرائيلي موقف القيادة السياسية في هذا الشأن، ويحذرون من أن الأوضاع في القطاع متفجرة، ولا يجوز لإسرائيل أن تكون بموقف المتفرج، وعليها ومقدورها طرح أفكار وتشجيع مشروعات تخفف من حدة الأزمة، وبينها: السماح لمواطني غزة بأن يشغلوا للمرة الأولى ألقاصاً كبيرة للصيد أمام شواطئ غزة لزيادة حجم الصيد، استيعاب 6000 عامل فلسطيني من غزة للعمل في المصانع الإسرائيلية في غزة، وتشجيع مشروعات تجارية لبناء المساكن والمرافق التجارية وغيرها.

وقال مسؤول عسكري، إن من الواضح أنه لا يوجد ولن يكون هناك حل للضائقة الإنسانية من دون فتح قطاع غزة على العالم. وما دام أن إسرائيل ليست معنية بضائقة سكان غزة ولا يهتمها شيء أكثر من حماية أمنها، فإن إقامة ميناء تحت الرقابة الإسرائيلية الصارمة هو الحل. وأضاف: الاقتراح ببناء ميناء في قبرص أو في جزيرة اصطناعية في قلب البحر هو مشروع مكلف جداً، ويحتاج إلى وقت طويل؛ لذلك نحبذ الاقتراح الثالث وهو بناء رصيف خاص لغزة في ميناء إسدود. لكن القرار بهذا الشأن هو للفلسطينيين.

ونقلت مصادر عن البريغادير عيران أوفير، رئيس المشروع، قوله في اجتماع مغلق عقد الأسبوع الماضي في وزارة الدفاع، إن وتيرة العمل لبناء العائق على طول حدود قطاع غزة في تسارع مستمر. وإن حفر أنفاق هجومية من قطاع غزة

صغيرة، أصبح الآن مشروعاً ضخماً يتضمن مصانع خرسانية، واليات هندسية متفوعة، إضافة إلى الكثير من قوات الجيش العاملة جواً وبراً على مدى ستة أيام في الأسبوع لتأمين الحماية الأمنية، مشيراً إلى أن معظم العمال هم من إيطاليا وإسبانيا ودول أخرى. وأفادت المصادر، بأنه حتى الآن ليس هناك أي تأخير في عمليات إقامة العائق، على الرغم من التحذيرات الهندسية في عمليات الحفر بعمق عشرات الأمتار وتهديد مستمر من نيران القنصاصة والقذائف الصاروخية في الجانب الفلسطيني. وأشارت المصادر إلى أن حركة «حماس» أقامت مواقع عدة على بعد 200 متر من السياج الأمني لمراقبة سير بناء العائق. وذكرت أنه وفقاً للتقديرات سوف يتم الانتهاء من المشروع في نهاية عام 2019 وبعدها سيكون من المستحيل حفر أنفاق هجومية من قطاع غزة

## «الشبابك» يعلن اعتقال خلية لـ «حماس» في نابلس

رام الله، كفاح زيون

ويفترض أن تقدم لوائح ضد آخرين.

وقال «الشبابك» إن «إحباط هذا المخطط منع وقوع عمليات إرهابية خطيرة كان يمكن أن تؤدي بحياة العديد من الأشخاص»، مضيفاً أن «قوات الأمن والشرطة ستواصل العمل لإحباط مثل هذه المخططات التي تسعى جهات متطرفة لتنفيذها».

وقال ضابط كبير في «الشبابك»: «اعتقال هذه الخلية بثبت رغبة (حماس) والجهود التي تبذلها من أجل إعادة بناء البنية التحتية لها في الضفة، وتنفيذ عمليات خطيرة ضد أهداف إسرائيلية وزعزعة الهدوء حياة عدد كبير جداً من المواطنين. شكرًا لـ (الشبابك) والجيش وللشرطة».

وأضاف: «(حماس) تحاول الاعتداء علينا من غزة ومن يهودا والسامرة على حد سواء، ولهذا السبب سنواصل الاحتفاظ بالسيطرة الأمنية على جميع الأراضي التي تقع غرب نهر الأردن».

ويذكر الحديث عن خلية خططت للقيام بعمليات منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي وحتى إبريل (نيسان) الفائت، ومعظمهم تابعون لحركة حماس و«بعضهم أصحاب سوابق أمنية»، بحسب بيان «الشبابك» وجاء الكشف عن هذه المعلومات بعد نحو شهرين على اعتقال أفراد المجموعة، وعددهم أكثر من 20، وضيقت بحورتهم من مقررات، على حد قول

«الشبابك». ويتحدث «الشبابك» عن ضبط عبوات ناسفة، من بينها عبوة ناسفة خططت بوزن 10 كيلوغرامات كانت ستشغل عبر تقنية الهواتف الجوالة، ومتفجرات أخرى بوزن 15 كيلوغراماً، إلى جانب مواد موجودة في محطة الحفلات.

وفي فبراير (شباط)، كشف جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشبابك» عن إحباط مخطط لحركة «الجهاد الإسلامي» لاغتيال وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان. وقال «الشبابك» إن الخلية خططت لاغتيال وفي مستوطنة «إيتمار»، وتنفيذ عمليات إطلاق نار في الضفة.

واتهم «الشبابك» معصم محمد سالم (35 عاماً) وفراس كامل الزبيدي (33 عاماً) وكلاهما من نابلس بقيادة الخلية. وقدمت لائحة اتهام ضد سالم أنه كان على اتصال عبر شبكة «تيليجرام» مع عناصر في الخارج،

وقال جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشبابك»، إنه اعتقل خلية كبيرة تابعة لحركة حماس، كانت تخطط لتنفيذ عمليات «خطيرة» في إسرائيل. وقال «الشبابك» إنه نجح في «تفكيك شبكة إرهابية (حماسوية) كبيرة وخطيرة من نابلس (شمال الضفة)، خططت لارتكاب اعتداءات خطيرة ضد أهداف إسرائيلية، ومنها عمليات تفجير وإطلاق نار»، بحسب البيان.

وقال جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشبابك»، إنه اعتقل نهاية شهر إبريل الماضي، فلسطينياً من القدس (الشرقية) كان يخطط لتنفيذ هجمات تشمل اغتيال شخصيات رفيعة، من بينها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ورئيس بلدية القدس نير بيركات، إضافة إلى استهداف مردين أجانب ومبانٍ للقنصلية الأميركية.

وبدأية الشهر الماضي، أعلنت إسرائيل عن اعتقال خلية في مدينة القدس قالت إنها تنتمي لحركة حماس كانت تخطط لتنفيذ عمليات ضد الأمن الإسرائيلي، وقاموا بمراقبة مستوطنات، وحاولوا شراء أسلحة لتنفيذ عملية ضد الجنود الموجودين في محطة الحفلات.

وقال «الشبابك» إن الخلية خططت لاغتيال وفي مستوطنة «إيتمار»، وتنفيذ عمليات إطلاق نار في الضفة.

واتهم «الشبابك» معصم محمد سالم (35 عاماً) وفراس كامل الزبيدي (33 عاماً) وكلاهما من نابلس بقيادة الخلية. وقدمت لائحة اتهام ضد سالم أنه كان على اتصال عبر شبكة «تيليجرام» مع عناصر في الخارج،

وقال «الشبابك» إن الخلية خططت لاغتيال وفي مستوطنة «إيتمار»، وتنفيذ عمليات إطلاق نار في الضفة.

المعروف أن بنيامين

سينتهي العمل منه نهاية العام المقبل. وكشفت صحيفة «يديעות أحرنون» الإسرائيلية، عن أن قيادة البحرية الإسرائيلية صاغت رأياً مهنياً قدمته للقيادة السياسية بهدف تفعيل ميناء غزة بنقل البضائع إلى القطاع عن طريق البحر مباشرة من ميناء إسدود أو قبرص. وبحسب الصحيفة، فإن الرأي الذي قدمته البحرية يتضمن شروطاً، منها فحص كل شحنة سيتم إدخالها للقطاع من قبل إسرائيل، مشيرة إلى أن ذلك قدم في إطار محاولة وضع حلول للتخفيف من الوضع الإنساني بغزة وعدم تفاقم الأوضاع لمصادر عسكرية، وفقاً لمصادر عسكرية، فإنه يجري بحث التخفيف عن الصيادين الفلسطينيين بغزة وتوسيع مساحة الصيد لزيادة حجم الأسماك المصادة. مشيرة إلى أنه تمت إعادة قوارب كانت محتجزة لدى قوات البحرية.



## المنذوبة البريطانية لدى الأمم المتحدة قالت في أول حديث مع صحيفة عربية إن أوروبا تعمل مع أميركا للجم نشاطات إيران بيرس لـ الشرق الأوسط: مطلوب «هلسنكي» شرق أوسطية لإعادة الاستقرار

نيويورك، علي بردي

تهمت المنذوبة البريطانية الدائمة لدى الأمم المتحدة كارين بيرس، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، هو الأول لها مع صحيفة عربية، منذ تسلمها منصبها في مطلع السنة الجارية، الحرس الثوري الإيراني بأنه «يزرع» الاستقرار» في الشرق الأوسط، داعية إلى تسوية سياسية شاملة تضمن خروج الإيرانيين من اليمن، كاشفة أن المبعوث الدولي مارتن غريفيث يحاول إطلاق هذه العملية السياسية انطلاقاً من جنوب انسحاب ميليشيا الحوثي من الحديدة.

وكشفت أن هناك مساعي جارية لتمكين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من تحديد المسؤولين عن استخدام الغازات السامة المحظورة دولياً، في سوريا ودول أخرى، على رغم معارضة روسيا لذلك، وأشارت إلى دعوة قدمتها بريطانيا، لعقد مؤتمر في لاهاي يومي 26 و 27 من الشهر الجاري، للدول الأعضاء في معاهدة الأسلحة الكيميائية، بهدف التصويت لإعطاء صلاحيات تمكن المنظمة من توجيه اتهامات للجهات المسؤولة.

وصفت المنذوبة البريطانية برنامج الإصلاحات الداخلية السعودية التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بأنها مثيرة للغباء، وعبرت عن أملها في إنشاء آليات لتسوية الاستقرار في الشرق الأوسط وتوقيع اتفاقية على غرار اتفاقية هلسنكي (أغسطس/ آب 1975) بين الاتحاد السوفياتي السابق والدول الغربية، التي حددت أطر العلاقات خلال الحرب الباردة... وتطبيقها بين المملكة العربية السعودية وإيران، في حديثها مع «الشرق الأوسط» حول عدد من الملفات الرئيسية في الأمم المتحدة، عبرت المنذوبة البريطانية التي حازت أخيراً على لقب «سيدة» من التاج البريطاني بمناسبة عيد ميلاد الملكة إليزابيث الثانية، عن اعتقادها أن «مجلس الأمن سيضطلع بدور ما» في حال سارت الأمور على ما يرام في شبه الجزيرة الكورية في أعقاب القمة التاريخية التي جمعت الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في سغافورة. وقالت: «وصلنا إلى هذا الحد لأن مجلس الأمن كان متحداً خلف قيادة أميركية قوية». إذ أنه «يمكن من ممارسة أقصى ضغط ممكن لتنفيذ العقوبات» التي تقرر في سلسلة من القرارات التي اتخذها المجلس طوال أكثر من سنين، وعبرته أنها «شكلت عاملاً رئيسياً في جلب الكوريين الشماليين إلى الطاولة». وأضافت أن المجلس ينتظر أن يسهم من الأميركيين لمعرفة «ما إذا كان من المفيد عرض المسألة على المجلس لاتخاذ موقف ما».

وبالإشارة إلى التطورات الأخيرة المتعلقة بكوريا الشمالية، أكدت السفيرة بيرس أن هناك عدداً من العبر الإيرانية التي يمكن الإفادة منها بالنسبة إلى الإيرانيين الذين «لديهم الكثير من الأدوات» في الشرق الأوسط، و«لا حظت أن الإيرانيين يمكن أيضاً مع مجموعات مبنية داخلية أخرى من أجل تسوية سياسية أكثر شمولاً وتضمن خروج الإيرانيين في نهاية المطاف من اليمن عسكرياً». وأضافت أنه في سوريا «نحضر الروس والإيرانيين على شكل ما من الحوار بين أجل التوصل إلى تسوية سياسية». ورات أنه «في النهاية ستكون هناك القيام بوجود الاتفاق النووي، عوض رفع القيود عن النشاطات النووية لدى إيران».

وقالت: «نحن نقبل بأن لدى إيران مصالح أمنية مشروعة، لكن بعض نشاطاتها حول الصواريخ الباليستية يتجاوز أي حاجة عقلانية قد تكون لديها»، موضحة أن لدى الإيرانيين «الكثير من الصواريخ، والكثير منها مصوب نحو إسرائيل، والكثير منها يتسحق إلى الحوثيين لإطلاقها على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة»، مشددة على أنه «يجب إيجاد طريقة لتقييد تطوير تلك الصواريخ وإنتاجها في إيران»، علماً بأنه «لا يكون هناك حظر شامل على إنتاج كل الصواريخ».

لإمارات السعودية مخاوف مشروعة

وعن دور إيران بدعم الأسد في سوريا و«حزب الله» في لبنان وجماعة الحوثي في اليمن، رأت أن «دول المنطقة تتحمل المسؤولية الأساسية عن تحقيق الاستقرار في



كارين بيرس

إلى معايير قائمة على الأدلة ومن ثم ينبغي أن تكون هناك مساءلة على وضع جدول زمني لذلك. وفيما يتعلق بسوريا، قالت: «أنا لا أعتبر أن كل شيء تقوم به روسيا موجه نحو تحقيق السلام»، بل على العكس لأن «معظم ما قامت به روسيا كان موجهاً لمساعدة الرئيس الأسد على الأرض، بما في ذلك مهاجمة أهدافها». وأضافت أنها «غير أنها اعترفت بأن «هناك فائدة» من بعض الجهود الروسية مثل مناطق خفض التصعيد وعملية أسناتة، مضيفة أن المبعوث الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يمكن أن يشكل قريباً اللجنة الدستورية. وأكدت أن «الروس لا يستخدمون الحد الأقصى الممكن من التأثير على الأسد».

وعما إذا كان الرئيس الأسد أو أي شخص آخر في سوريا سيحكم على استخدام الأسلحة الكيماوية، أجابت أنها لا تريد أن تكون متفائلة بصرف النظر عن الظروف المحيطة بهذه المسألة بالذات «لأننا نبعيدون عن أن نكون قادرين على اقتياد شخص ما إلى محكمة بسبب استخدام الأسلحة الكيماوية»، موضحة أنه «لا توجد في الوقت الراهن محكمة دولية» مخصصة لذلك، مضيفة: «لذا، سيوضع الأمر في عهدة محكمة وطنية في سوريا أو في أي مكان آخر». واعتبرت أن الأمر «الأكثر أهمية هو أنه ينبغي أن تكون هناك آلية مناسبة، آلية دولية لتحديد من استخدم الأسلحة الكيماوية استناداً

إلى معايير قائمة على الأدلة ومن ثم ينبغي أن تكون هناك مساءلة على وضع جدول زمني لذلك. وفيما يتعلق بسوريا، قالت: «أنا لا أعتبر أن كل شيء تقوم به روسيا موجه نحو تحقيق السلام»، بل على العكس لأن «معظم ما قامت به روسيا كان موجهاً لمساعدة الرئيس الأسد على الأرض، بما في ذلك مهاجمة أهدافها». وأضافت أنها «غير أنها اعترفت بأن «هناك فائدة» من بعض الجهود الروسية مثل مناطق خفض التصعيد وعملية أسناتة، مضيفة أن المبعوث الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يمكن أن يشكل قريباً اللجنة الدستورية. وأكدت أن «الروس لا يستخدمون الحد الأقصى الممكن من التأثير على الأسد».

وعما إذا كان الرئيس الأسد أو أي شخص آخر في سوريا سيحكم على استخدام الأسلحة الكيماوية، أجابت أنها لا تريد أن تكون متفائلة بصرف النظر عن الظروف المحيطة بهذه المسألة بالذات «لأننا نبعيدون عن أن نكون قادرين على اقتياد شخص ما إلى محكمة بسبب استخدام الأسلحة الكيماوية»، موضحة أنه «لا توجد في الوقت الراهن محكمة دولية» مخصصة لذلك، مضيفة: «لذا، سيوضع الأمر في عهدة محكمة وطنية في سوريا أو في أي مكان آخر». واعتبرت أن الأمر «الأكثر أهمية هو أنه ينبغي أن تكون هناك آلية مناسبة، آلية دولية لتحديد من استخدم الأسلحة الكيماوية استناداً

من دون أن يكون لديها أي إطار كالتالي كان خلال الحرب الباردة. ورات أن هذه البلدان «تتموضع في منطقتها وفي العالم من النواحي الاقتصادية والأمنية»، وهذا ما يؤدي في نظرها إلى «تصادم الكثير من المصالح بطريقة لا مثيل لها من قبل،

ومن الواضح أن وضع الشروط المسبقة للعملية السياسية لن ينجح، وبالتالي نحن مستعدون للعمل مع الروس وغيرهم ومع الأمم المتحدة لمحاولة دفع العملية السياسية إلى الأمام، ولن نضع شروطاً مسبقة قد تعرقل ذلك».

التصعيد في غزة

وعن النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي والتحديات الأخيرة التي شهدتها أجهزة الأمم المتحدة، ومنها مجلس الأمن والجمعية العامة، حول التصعيد الأخير في غزة ولا سيما فيما يتعلق بالنص الذي يطالب بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني والذي أمنتتت بريطانيا عن التصويت عليه، قالت بيرس إن بلدها «تتطلع إلى أن تكون هذه النصوص متوازنة لكي تتمكن من التصويت لصالحها»، معتبرة أن النص الذي أعد للجمعية العامة «ليس متوازناً» لأنه «لا يندد بحركة حماس». وأضافت أن «الصعوبات الأخرى تكمن في الإشارة المهمة للغاية إلى آلية الحماية المطلوبة». ودعت إلى صوغ «قرار معقول ومتوازن في عملية السلام في الشرق الأوسط يدعم حل الدولتين، ويدعو الإسرائيلي والفلسطينيين إلى الجلوس حول طاولة المفاوضات للتفاوض حول ذلك»، معتبرة أن «ذلك يمكن من الناحية النظرية (...) لكن جعل ذلك يحدث في الواقع أمر صعب للغاية». وأضافت: «لا نزال نترقب مقترحات السلام الأمريكية، أملة في حصول ذلك قريباً» لأنه «سيكون حافزاً لنوع القرار الذي من شأنه أن يشجع الجانبين على الجلوس حول طاولة المفاوضات».

وفي ليبيا رأت أن «اجتماع باريس كان مفيداً» إذ أنه «تطرق إلى كل القضايا وحدد الطريق الممكنة للتقدم». ولكن «خلال الشهرين المقبلين، ينبغي أن يجري مجلس الأمن حواراً أعمق مع الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة غسان سلامة، بهدف دعم جهود على أفضل وجه وجمع كل الأطراف».

المصالح المتضاربة تزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط

وردت على سؤال عما إذا كان الشرق الأوسط يتحرك في اتجاه المزيد من عدم الاستقرار، قالت إنه عقب انتهاء الحرب الباردة في التسعينات من القرن الماضي «كان هناك الكثير من الحديث عن نظام عالمي جديد»، مشيرة إلى أن ذلك أدى إلى «عدم استقرار في مناطق عدة لبعض الوقت، مثل البلقان. ولكن على المستوى العام ساد الهدوء مناطق معينة». وأضافت أن ما يظهر الآن إلى الصدارة بلدان تصير أكثر حداثة ولديها مصالح اقتصادية وأمنية وسياسية على الساحة العالمية، ولكن

وردت على سؤال عما إذا كان الشرق الأوسط يتحرك في اتجاه المزيد من عدم الاستقرار، قالت إنه عقب انتهاء الحرب الباردة في التسعينات من القرن الماضي «كان هناك الكثير من الحديث عن نظام عالمي جديد»، مشيرة إلى أن ذلك أدى إلى «عدم استقرار في مناطق عدة لبعض الوقت، مثل البلقان. ولكن على المستوى العام ساد الهدوء مناطق معينة».

وأضافت أن ما يظهر الآن إلى الصدارة بلدان تصير أكثر حداثة ولديها مصالح اقتصادية وأمنية وسياسية على الساحة العالمية، ولكن

وزير الداخلية يصدر أوامر بفتح تحقيق ومصارحة الرأي العام • قوات الأمن تلجأ إلى القوة لتفريق محتجين

## غضب في إيران بعد كشف اعتداءات على عشرات الفتيات

وجددت مطالبها للبرلمان الإيراني بأن يمنح أولوية لتشريع قانون يهدف إلى حماية الأطفال والمراهقين.

وتعد منطقة بلوشستان من المناطق الفقيرة والمهمشة في إيران. وأهالي المنطقة يقولون إن ضعف الموارد في المدينة إضافة إلى التمييز القومي والطائفي من أسباب انتشار التهديدات الاجتماعية في المحافظة. وتنتشر في المحافظة جماعات مسلحة مناوئة للنظام الإيراني، كما تنشط أحزاب في الخرج، ونصف السلطات تلك الجهات بـ«الإرهابية». وخلال العام الماضي شهد الشريط الحدودي مواجهات دامية بين جماعة «جيش العدل» البلوشية وقوات «الحرس الثوري» المسلحة لحماية أمن المدينة.

جماعة «جيش العدل» نشرت أول من أمس عبر موقعها الإلكتروني شريط فيديو يظهر جندياً إيرانياً وقع في أسر الجماعة قبل نحو عام عندما قتلت أكثر من 10 من قوات الأمن في كمين قرب الحدود الباكستانية، مما أدى إلى تبادل التهديدات بين طهران وإسلام آباد.

وتبادل ديقرافي والحق في تقرير المصير عبر نظام فيديري يعترف بحقوق القوميات. وهذا ثاني حادث من نوعه يثير جدلاً واسعاً في إيران بعدما قدمت أسر طلاب مدرسة في شمال طهران الشهر الماضي بلاغاً في السلطات حول تعرض الطلاب للتعذيب في شؤون الأسرة والمرأة معصومة ابتكار إنه «يجب اللجوء إلى كل الأساليب الرادعة لمواجهة العنف ضد النساء».



صورة نشرتتها حملة «نشطاء البلوش» عبر حساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي من احتجاجات مدينة إيرانشهر جنوب شرقي إيران أمس

على ملابس الحاد. أغلب التغريدات في شبكة «تويت» أعربت عن صدمتها من وقوع الحادث في بلد يعي فيه المسؤولون أنه «جزيرة الاستقرار في منطقة متازمة». من جانبها، قالت مساعدة الرئيس الإيراني لشؤون الأسرة والمرأة معصومة ابتكار إنه «يجب اللجوء إلى كل الأساليب الرادعة لمواجهة العنف ضد النساء».

إيرانية. وقال وكالات إن المتهمين الأربعة يواجهون تهمة الاختطاف والاعتصاب بالعنف، وأضافت أن الاتهامات الموجهة للمتهمين تعود أيضاً لفترة أطول من الأيام الماضية. ونقلت وكالة «إيرنا» الناطقة باسم الحكومة شهادت عدد من ضحايا الاعتصاب خلال الشهرين الماضيين. وفي بيان، دعا قائممقام إيرانشهر أهالي المدينة إلى الهدوء

بمحافظة بلوشستان محمد خاني أعلن أمس عن تورط 4 أشخاص في حادث اختطاف الفتيات. بحسب رواية المسؤول الإيراني، فإن الأشخاص الأربعة يحفظون الفتيات من شوارع المدينة. وأضاف أن التحقيق مع المتهم الأول مستمر لمعرفة ملابسات القضية والدوافع. وتلاحق قوات الأمن 3 متورطين بعد اعتقال أحدهم ليلة أول من أمس؛ وفقاً لوسائل إعلام

على خلاف رئيس دائرة القضاء في المدينة إبراهيم حميدي الذي رفض تأكيد المعلومات، لافتاً إلى أن القضاء «لم يتلق سوى شكوى 3 أشخاص». بدورها، أعلنت وزارة الصحة عن إرسال فريق من المختصين إلى إيرانشهر للمشاركة في التحقيق. وأضاف موقع صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة، أمس، بأن المدعي العام في «محكمة الثورة»

في شهر رمضان. وتداول أمس عدد من المواقع الإيرانية تسجيلاً مصوراً لخطبة الجمعة الماضية في مدينة إيرانشهر ذات الأغلبية السنّة. وبحسب طبيب، فإن الشخص المعتقل «متنقذ ومن أثرياء» المدينة. وأكد محمد نعيم أميني فرد، ممثل إيرانشهر في البرلمان الإيراني، في تصريحات صحافية تفاصيل الحادث، لافتاً إلى أن عدداً من الضحايا تلقوا دعماً طبياً من الجهات المختصة. وذلك

التور بعد ردود فعل واسعة وجدل أثارته وسائل الإعلام الإيرانية. ووجه وزير الداخلية عبد الرضا رحمانى فضلي أوامر إلى محافظة بلوشستان بفتح تحقيق وإعلان النتائج للرأي العام بحسب ما نقلت عنه وكالة «فارس». كما طالب الوزير الإيراني بتشكل لجنة أزمة للتصديق بين الجهات الأمنية والقضائية، كما أوصى المحافظ بـ«التعاون مع الناس والتجار والمتهندين في المنطقة لتوضيح أبعاد الإجراءات المتخذة من الأجهزة الأمنية والقضائية في هذا الصدد» وذلك بهدف قطع الطريق على من اتهموا بمحاولة «استغلال مشاعر الناس».

وكان خطاب جمعة إيرانشهر البلوشية قد وجه انتقادات شديدة للجهة في خطبة الجمعة إلى المسؤولين الإيرانيين، ودعا الجهات المسؤولة إلى فتح تحقيق، والجديدة في متابعة المتورطين في الحادث. وبحسب طبيب، فإن مجموعة أشخاص عملوا على اختطاف الفتيات واعتصابهن، مشيراً إلى حدوث بعض الحالات في شهر رمضان.

وتداول أمس عدد من المواقع الإيرانية تسجيلاً مصوراً لخطبة الجمعة الماضية في مدينة إيرانشهر ذات الأغلبية السنّة. وبحسب طبيب، فإن الشخص المعتقل «متنقذ ومن أثرياء» المدينة. وأكد محمد نعيم أميني فرد، ممثل إيرانشهر في البرلمان الإيراني، في تصريحات صحافية تفاصيل الحادث، لافتاً إلى أن عدداً من الضحايا تلقوا دعماً طبياً من الجهات المختصة. وذلك

تندن: «الشرق الأوسط»

في أحدث زلزال يهز المجتمع الإيراني، أثار الإعلان عن تعرض 41 فتاة لاعتداءات جنسية في محافظة بلوشستان صدمة كبيرة بين الإيرانيين خلال اليومين الماضيين. ردود الفعل واستنكار المسؤولين الإيرانيين، أمس، حاولت احتواء مشاعر الغضب في الشارع الإيراني، بينما كانت قوات الأمن تفرق بالوقوة مظاهرات احتجاجية شهدتها مدينة إيرانشهر على خلفية إعلان خطاب الجمعة مولوي طيب، خلال خطبة الجمعة تلبية لطلب أسر الضحايا، عن تفاصيل صادمة حول الاعتداء على عشرات الفتيات.

ونزل العشرات من أبناء المدينة الغاضبين أمام مقر قائممقام المدينة للمطالبة بالإسراع بملاحقة المتهمين وتقديمهم للمحاكمة، فيما أعلن القضاء الإيراني عن بدء عملية البحث عن المتورطين في عدة مدن في جنوب شرقي إيران. وقالت حملة «نشطاء البلوش» إن السلطات لجأت للوقوة من أجل تفريق المتظاهرين واعتقلت على الأقل 6 من المحتجين أثناء وقفة احتجاجية أمام المقر الحكومي.

وذكرت مصادر بلوشية أن المتهمين على صلة بالأجهزة الأمنية وقوات الباسيج. ووصفت وسائل الإعلام الإيرانية حالة المدينة أمس بـ«المنهجية»، وكالة «إيلنا» الإصلاحية قالت في تقريرها الرئيسي إن «الخوف على تقدي السمععة يمنع أغلب الأسر من تقديم الشكاوى». وذكرت الوكالة أن العدد الحقيقي للضحايا لم يعرف بعد. ودخلت الحكومة على خط



## المبعوث الدولي يستضيف في جنيف اليوم (ضامني) آستانة... والأسبوع المقبل «النواة الصلبة»

## الدستور السوري مدخل دي ميستورا لتوافق دولي - إقليمي



أطفال يلعبون قرب الدمار في معرة النعمان بريف إدلب أول من أمس (إ.ب.)

جنيف: إبراهيم حميد

يطبق المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في جنيف اليوم عملية شاقة لم الجسور بين كتلتين من الدول الكبرى والإقليمية الفاعلة في الملف السوري، هما الدول الثلاث (الضامنة) لعملية آستانة بقيادة روسيا من جهة و«مجموعة الست» بقيادة أميركا من جهة ثانية على أمل الوصول إلى «أرضية مشتركة» من مدخل الإصلاح الدستوري.

ولن يكون وفد الحكومة السورية والمعارضة مدعويين إلى هذه المشاورات التي يطلقها دي ميستورا وفريقه، لكن اتصالات متوازية ستجري مع الفريقين لتشكيل اللجنة الدستورية وتسهيل عملها باعتبار أن «العملية سورية وبقيادة سورية» بعدما تتوفر التوافقات الدولية والإقليمية ويتم فك العقد أمام الوصول إلى أرضية مشتركة. وفي غضون، يستمر التفاوض بين روسيا وإسرائيل وأميركا والأردن للتوصل إلى تسوية لجنوب غربي سوريا وسط استمرار الحكومة حشد قواتها لشن عملية هجومية. تبدأ سلسلة المشاورات في جنيف اليوم، لدى وصول كبار موظفي وزارات الخارجية في الدول الثلاث «الضامنة» لسان آستانة، روسيا وتركيا وإيران، لبحث جدول أعمال وضعه فريق المبعوث الدولي وتعلق بتشكيل اللجنة الدستورية والية عملها والتوصيات فيها ومرجعيتها. كما سيحصل كبار الموظفين في الدول الست في «النواة الصلبة» وتضم أميركا وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن وألمانيا في 25 الشهر الجاري إلى جنيف لبحث ذات النقاط التي بحثها ممثلو «الضامن» الثلاثة.

وحسب المعلومات المتوفرة له «الشرق الأوسط»، فإن الوصول إلى هذه النقطة لم يكن أمراً سهلاً، إذ أنه تطلب زيارات من دي ميستورا ونائبه السفير رمزي عن الدين رمزي إلى دول إقليمية بينها مصر ولقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي وتركيا وإيران إضافة إلى زيارات إلى دول أوروبية وواشنطن وموسكو وبروكسل.

العقدة وقتذاك كانت في رفض واشنطن الجلوس «الدول الست» على ذات الطاولة مع «ضامني» هذه العملية في جنيف، لإعطاء إشارة إلى إبقاء مسار العملية التفاوضية بغطاء دولي على قيد الحياة بعد انحياز تركيا وإيران وروسيا إلى مسار سوتشي الوطني الذي انطلق قبل أكثر من سنة وبدا يراكم دينامية سياسية.

كانت حاسمة في قبول الجسر بين كتلتين رئيسيتين فاعلتين في الملف السوري على أن تكون هذه العملية في جنيف، لإعطاء إشارة إلى إبقاء مسار العملية التفاوضية بغطاء دولي على قيد الحياة بعد انحياز تركيا وإيران وروسيا إلى مسار سوتشي الوطني الذي انطلق قبل أكثر من سنة وبدا يراكم دينامية سياسية.

كما ساهم إقناع الرئيس بوتين الرئيس السوري بشار الأسد بتقديم قائمة من 15 اسما مرشحي اللجنة الدستورية إلى المبعوث الدولي في إعطاء إشارة إلى رغبة موسكو في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار السياسي الذي دعا إليه مجلس الأمن في القرار 2254» للوصل إلى «مسار سوري بقيادة سوريين وتسهيل اممي... ونركز الآن على إحراز تقدم بخصوص اللجنة الدستورية».

وحرص دي ميستورا على خفض سقف توقع حصول «اختراق جوهري» في القريب العاجل. مرد ذلك إلى إدراك حجم العقبات القائمة أمام المسار المستقبلي.

وبين التحديات كيفية الجمع بين موقفيين سياسيين متباعدين، إذ أن أميركا لا تزال متمسكة في خطابها بـ«الانتقال السياسي» وأنها لا ترى مستقبلاً للرئيس الأسد في المدى الطويل وتريد تقليص نفوذ إيران مقابل تمسك موسكو بـ«عملية سياسية وإصلاح دستوري» والتنسيق مع

المسار المستقبلي. وبين التحديات كيفية الجمع بين موقفيين سياسيين متباعدين، إذ أن أميركا لا تزال متمسكة في خطابها بـ«الانتقال السياسي» وأنها لا ترى مستقبلاً للرئيس الأسد في المدى الطويل وتريد تقليص نفوذ إيران مقابل تمسك موسكو بـ«عملية سياسية وإصلاح دستوري» والتنسيق مع

موسكو، إضافة إلى تباعد موقف الطرفين إزاء علاقة إعادة إعمار سوريا بالانتقال السياسي. ويأمل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في الوصول إلى «توافقات سياسية» بين واشنطن وموسكو، إذ أنه أبلغ زواره قبل أيام أنه ينوي إجراء محادثات منفردة مع كل من الرئيس بوتين والرئيس دونالد ترمب إزاء الملف السوري. وهناك من الدول من يدافع بقبول علني من جميع الدول المنخرطة بالحل السياسي كي يكون 2021 موعداً رسمياً لبدء العملية الانتقالية وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وترك مسألة مشاركة الأسد إلى ذلك الوقت.

وأضافة إلى الفجوة السياسية، هناك مسائل فنية تتعلق بتشكيل اللجنة الدستورية لا تزال تشكل عقدا رئيسيا مثل حصص الحكومة السورية والمعارضة والمجتمع المدني، خصوصاً أن موسكو لم تعارض إلى الآن طلب دمشق حصولها على الأغلبية في تشكيل اللجنة مقابل وجود اقتراحات أخرى تقوم على المثالية. وهناك أيضاً آلية التصويت في اللجنة بين الأغلبية أو الإجماع أو أغلبية الثلثين وعلاقة ذلك بالتوافق على عدد أعضاء اللجنة وسط وجود طرح أن يكون 45 أو 50 عضواً. ومن العقد الإضافية، حصة المعارضة في اللجنة وما إذا كانت «هيئة التفاوض السورية» هي الممثلة للمعارضة أم أن المشاركين في مؤتمر سوتشي المشركين في مؤتمر سوتشي المقرر أن تعقد «هيئة التفاوض» اجتماعاً في الأيام المقبلة لتوفير إجماع داخلي على مرشحين للجنة، من دون أن تكون مدعوة رسمياً للمشاركة في مشاورات جنيف الخاصة بالدول الإقليمية والدولية والكتلتين.

وكانت موسكو وطهران باركتا القائمة التي قدمتها دمشق إلى دي ميستورا. وكان من المقرر بموجب مسار سوتشي - آستانة أن تختفي أبقرة تقديم قائمة المعارضة، لكن مشاورات جنيف التي تبدأ اليوم ستؤدي إلى وجود كلمة لكتلة «النواة الصلبة» في تسمية مرشحي المعارضة إلى اللجنة الدستورية.

## قائد الشرطة الروسية في تل أبيب لبحث ملف الجنوب

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الشرطة العسكرية الروسية في الجنوب السوري الجنرال فلاديمير إيفانوفسكي، لقاءات في مقر وزارة الدفاع برئاسة أركان الجيش في تل أبيب وأسس الأحد، سلسلة أبحاث تتعلق بـ«التطورات الأخيرة في سوريا»، وفقاً لمصادر إسرائيلية.

وقالت هذه المصادر إن «إيفانوفسكي، المسؤول عن قوات بلاده المرابطة في مناطق خضف التصعيد في جنوب سوريا يزور إسرائيل لإجراء محادثات مع ضباط كبار من الجيش الإسرائيلي» وإن محادثات الجانبين «تتناول إبعاد القوات الإيرانية عن الجزء الشرقي من هضبة الجولان وانتشار قوات

النظام السوري عن منطقة الجنوب السوري برمته». وتجرى هذه المحادثات في إطار التنسيق القائم منذ أكثر من سنتين بين القيادتين الروسية والإسرائيلية حول الأوضاع في سوريا، والتي تتم ميدانياً على مستوى إقليمي رئيسي أركان الجيشين، وسياسياً على مستوى القمة، في الاتصالات الدائمة بين

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وكذلك على مستوى وزير الدفاع الروسي سيرغي كوجيغيتوفيتش وشويغو، والإسرائيلي أفيدور ليدرمان. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو، قد كشف في جلسة حكومته، أمس، أنه أجرى مكالمة أخرى مع بوتين حول

الأوضاع في سوريا وكذلك مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو. وقال في مستهل الجلسة: «حدثت خلال نهاية الأسبوع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو حول القضايا الإقليمية وتتحورت المحادثات بتبعية الحال حول سوريا. وقد أوضحت مرة أخرى المبادئ الأساسية التي ترشدنا

حيال الأوضاع في سوريا، وهي: أولاً، يجب على إيران أن تتصرف من جميع الأراضي السورية وفانياً، أننا نعمل حالياً وسنعمل مستقبلاً ضد المحاولات الإيرانية والمحاولات التي يقوم بها وكلاء إيران للتوضيح حول القضايا الإقليمية وتتحورت المحادثات بتبعية الحال حول سوريا. وقد أوضحت مرة أخرى المبادئ الأساسية التي ترشدنا

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» انتزاع بلدة الدمشقية في محافظة الحسكة من تنظيم «داعش»، في وقت أفاد فيه «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن التنظيم يحشد لعملية عسكرية واسعة في بادية دير الزور، غرب نهر الفرات، وهو ما يقطع الطريق الاستراتيجية التي تربط طهران ببيروت. وأكدت سوريا الديمقراطية، أن مقاتليها باتوا ويعد السيطرة على الدمشقية»، على مقربة من الحدود مع العراق، في معارك

خسر خلالها التنظيم منذ مساء أول من أمس 45 مقاتلاً حسب «المرصد».

ويحتفظ «داعش» بسيطرته على جيوب صغيرة في شرق سوريا، بعد خسارته خلال الأشهر الأخيرة مساحات واسعة من سيطرته في محافظة دير الزور الغنية بالنفط والحدودية مع العراق.

وكتبت «قوات سوريا الديمقراطية» على موقعها الإلكتروني: «تمكنت قوات سوريا الديمقراطية اليوم (أمس) من تحرير بلدة الدمشقية (... من إرهابيي تنظيم داعش».

مشيرة إلى أن مقاتليها «باتوا على مسافة 3 كلم من الحدود السورية - العراقية».

وأوضح مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن أن الدمشقية «كانت معقلاً أساسياً للتحشيش (متمر) محافظة الحسكة وتقع على (جوي) كان يربط في السابق الأراضي التي كانت خاضعة لسيطرة (الجهاديين) في سوريا والعراق».

وفي 1 مايو (أيار) الماضي أعلنت «سوريا الديمقراطية» إطلاق المرحلة «النهائية» من هجومها على التنظيم في شرق البلاد، بينما لا يزال يسيطر في

محافظة دير الزور، على 3 بلدات تشكل معقلاً بارزاً له، هي هجين والشعفة وسوسة.

هذه الخسارة لم تمنع التنظيم من الحشد على جبهة أخرى، وتحديداً في غرب نهر الفرات، وذلك مع تواصل المعارك بوتيرة عنيفة على محاور في البادية السورية بين عناصره وقوات النظام والموالين لها، وتحديداً تلك الممتدة بين الحطة الثانية (T2) والمحطة الثالثة (T3) في هجمات نفذها قوات النظام وحلفائها بغية تأمين مواقعهم وإجبار التنظيم على التراجع في المنطقة. وقد تمكنت، وفق

«المرصد»، من التقدم والسيطرة على مواقع عدة في المنطقة؛ هي جبل كبت وبئر الكوك وبئر العيطان وتل شديد، مشيراً إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

وفي المنطقة الممتدة بين البوكمال والميادين، عند الضفاف الغربية لنهر الفرات، يعمد التنظيم إلى حشد عناصره والياته بهدف تنفيذ هجوم ضد قوات النظام والقوات الإيرانية و«حزب الله» اللبناني والمسلحين المواليين لها. ولفت «المرصد» إلى أن هذه الاستعدادات أتت بعد استيلاء

القائد «فيلق القدس» الجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني في أواخر عام 2017.

ومما يقاوم هذا الخوف، بحسب «المرصد»، غياب الطائرات الروسية عن دعم الإيرانيين والمسلحين غير السوريين المواليين للنظام، في عملياتهم، وعدم مساندتهم في صد هجمات التنظيم التي تصاعدت من 22 مايو الماضي.

وفي إطار المعركة نفسها، كان «المرصد» أعلن قبل نحو أسبوع، أن قوات النظام تواصل مع حلفائها استخدام التعزيزات العسكرية إلى البادية السورية،

في محاولة لتحسين مواقعها وتعزيز وجودها في البادية خشية هجوم كبير قد ينفذه التنظيم ضدها في باديتي حمص ودير الزور، في محاولة لتوسعة الجيوب التي يسيطر عليها في المنطقة، وإعادة إحياء مناطق سيطرته على الأرض السورية.

ويعد خسارته الجزء الأكبر من مناطق سيطرته في سوريا، لم يعد «داعش» يسيطر إلا على أقل من 3 في المائة من مساحة سوريا مقابل نحو 50 في المائة في أواخر عام 2016، بحسب «المرصد».

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» انتزاع بلدة الدمشقية في محافظة الحسكة من تنظيم «داعش»، في وقت أفاد فيه «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن التنظيم يحشد لعملية عسكرية واسعة في بادية دير الزور، غرب نهر الفرات، وهو ما يقطع الطريق الاستراتيجية التي تربط طهران ببيروت. وأكدت سوريا الديمقراطية، أن مقاتليها باتوا ويعد السيطرة على الدمشقية»، على مقربة من الحدود مع العراق، في معارك

خسر خلالها التنظيم منذ مساء أول من أمس 45 مقاتلاً حسب «المرصد».

ويحتفظ «داعش» بسيطرته على جيوب صغيرة في شرق سوريا، بعد خسارته خلال الأشهر الأخيرة مساحات واسعة من سيطرته في محافظة دير الزور الغنية بالنفط والحدودية مع العراق.

وكتبت «قوات سوريا الديمقراطية» على موقعها الإلكتروني: «تمكنت قوات سوريا الديمقراطية اليوم (أمس) من تحرير بلدة الدمشقية (... من إرهابيي تنظيم داعش».

مشيرة إلى أن مقاتليها «باتوا على مسافة 3 كلم من الحدود السورية - العراقية».

وأوضح مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن أن الدمشقية «كانت معقلاً أساسياً للتحشيش (متمر) محافظة الحسكة وتقع على (جوي) كان يربط في السابق الأراضي التي كانت خاضعة لسيطرة (الجهاديين) في سوريا والعراق».

وفي 1 مايو (أيار) الماضي أعلنت «سوريا الديمقراطية» إطلاق المرحلة «النهائية» من هجومها على التنظيم في شرق البلاد، بينما لا يزال يسيطر في

محافظة دير الزور، على 3 بلدات تشكل معقلاً بارزاً له، هي هجين والشعفة وسوسة.

هذه الخسارة لم تمنع التنظيم من الحشد على جبهة أخرى، وتحديداً في غرب نهر الفرات، وذلك مع تواصل المعارك بوتيرة عنيفة على محاور في البادية السورية بين عناصره وقوات النظام والموالين لها، وتحديداً تلك الممتدة بين الحطة الثانية (T2) والمحطة الثالثة (T3) في هجمات نفذها قوات النظام وحلفائها بغية تأمين مواقعهم وإجبار التنظيم على التراجع في المنطقة. وقد تمكنت، وفق

«المرصد»، من التقدم والسيطرة على مواقع عدة في المنطقة؛ هي جبل كبت وبئر الكوك وبئر العيطان وتل شديد، مشيراً إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

وفي المنطقة الممتدة بين البوكمال والميادين، عند الضفاف الغربية لنهر الفرات، يعمد التنظيم إلى حشد عناصره والياته بهدف تنفيذ هجوم ضد قوات النظام والقوات الإيرانية و«حزب الله» اللبناني والمسلحين المواليين لها. ولفت «المرصد» إلى أن هذه الاستعدادات أتت بعد استيلاء

القائد «فيلق القدس» الجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني في أواخر عام 2017.

ومما يقاوم هذا الخوف، بحسب «المرصد»، غياب الطائرات الروسية عن دعم الإيرانيين والمسلحين غير السوريين المواليين للنظام، في عملياتهم، وعدم مساندتهم في صد هجمات التنظيم التي تصاعدت من 22 مايو الماضي.

وفي إطار المعركة نفسها، كان «المرصد» أعلن قبل نحو أسبوع، أن قوات النظام تواصل مع حلفائها استخدام التعزيزات العسكرية إلى البادية السورية،

في محاولة لتحسين مواقعها وتعزيز وجودها في البادية خشية هجوم كبير قد ينفذه التنظيم ضدها في باديتي حمص ودير الزور، في محاولة لتوسعة الجيوب التي يسيطر عليها في المنطقة، وإعادة إحياء مناطق سيطرته على الأرض السورية.

ويعد خسارته الجزء الأكبر من مناطق سيطرته في سوريا، لم يعد «داعش» يسيطر إلا على أقل من 3 في المائة من مساحة سوريا مقابل نحو 50 في المائة في أواخر عام 2016، بحسب «المرصد».

بيروت، نذير رضا

أثارت مناقشة مجلس الشعب (البرلمان) ملف الأطفال «مجهولي النسب» انقساماً بين السوريين بين مؤيد كون الملف «يتمثل بعدد إنساني وطني»، ومعارض له، في وقت تنظر المعارضة إلى الملف بوصفه «ملفاً سياسياً يريد النظام عبره استدرج أوروبا لمخاطبته».

وناقش المجلس مشروع القانون الذي تقدمت به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، شاركت في إعداده إلى جانبها وزارتا الأوقاف والعدل ويتعلق برعاية مجهولي النسب، وقد أحيل إلى لجنتي الشؤون الاجتماعية والشؤون الدستورية والتشريعية لمناقشته وإقراره في مجلس الشعب. وشهد جدلاً وانقساماً بين النواب.

و«مجهولو النسب»، هم الأطفال المولودون من أم سورية

وأب أجنبي أو سوري مجهول. وكانت القوانين السورية قبل الثورة تتيح لأم السورية منح الجنسية لأولادها عبر الأليات القانونية وأحكام خاصة. وتتضارب المعلومات حول عددهم، ففي حين تحدثت وسائل إعلام النظام عن أن عدد هؤلاء يصل إلى 300 طفل، تقول مصادر المعارضة بأن عددهم أكبر من ذلك بكثير، وربما يصل إلى أكثر من ألف، ولا يُعرف حتى الآن ما إذا كانوا سيتم إيواءهم في دور الأيتام أو يكونون بحضانة الأم.

ويختلف وضع هؤلاء قانونياً عن «مكتومي القيد» المعروف بأبؤهم وأمهاتهم، كما يختلف وضعهم عن الأطفال من أبناء مجلس الشعب لمناقشته وإقراره». وقال مسرور لـ«الشرق الأوسط»: «إذا طرح في مجلس الشعب، يعني أن هناك قراراً اتخذ بتسوية أوضاعهم، وغالباً ما يكون الاتجاه لإقرار القانون، لكنه أكد أن هذا الملف «له بعد

وتنظر المعارضة إلى النقاشات الآن على أنها «سياسية» بما يتخطى الجانب القانوني أو الإنساني. ويقول عضو اللجنة القانونية في الائتلاف الوطني السوري المعارض هشام مروة بأن الية طرح القوانين في المجلس تتم عبر تحضير مشروع قانون جاهز في اللجان التشريعية في القصر الجمهوري، ويتم مناقشته شكلياً في مجلس الشعب، لأن الية تقديم مشاريع قوانين مشابهة في سوريا «لا تأتي من التكتلات البرلمانية»، فضلاً عن أن الوزارات داخل السلطة العميقة، وعادة ما يعبر القانون بشكل جاهز إلى مجلس الشعب لمناقشته وإقراره».

وقال مسرور لـ«الشرق الأوسط»: «إذا طرح في مجلس الشعب، يعني أن هناك قراراً اتخذ بتسوية أوضاعهم، وغالباً ما يكون الاتجاه لإقرار القانون، لكنه أكد أن هذا الملف «له بعد

سياسي متصل باستدراج موقف دعم دولي لرئيس النظام السوري بشار الأسد، حيث سيستفيد منه دولياً بالنظر إلى أن الملف متصل بالارهاب».

وأوضح مروة أن قضية أطفال المقاتلين الأجنبي في صفوف التنظيمات المتطرفة «هي محل سجال في الدول العربية، وانقسام بين الأوروبيين بين فريق لا يمانع منحهم الجنسية، وبين معارض له، وهي مسألة حساسة»، لافتاً إلى أن «قضايا كثيرة موجودة أمام القضاء الفرنسي من هذا النوع يتم النظر فيها، وهي محل انقسام». وقال: «القضية بهذا العدد الضخيل لا تتصل برعاية الأيتام الآن، كونها تحتل المرتبة الثالثة من الأولويات في سوريا التي يتصدرها ملف المعتقلين الأجانب والنساء السوريات و«الأجنيت» المتراوح عددهم بين 150 و300 طفل مجهول النسب من أبناء لا تعرف أسماؤهم الحقيقية»، وقال بأن هؤلاء «يتوزعون بين

الملف، فيما «يعتبر مجلس الشعب منصة تشريعية لتبرير مشاريع يريدها الأسد أو للبحث فيها لأهداف سياسية غير تشريعية».

أنه واحد من تداعيات الحرب السورية، وهي جزء من مشكلة الأطفال غير المسلحين، وأطفال آخرين ولدوا نتيجة زيجات بين مقاتلين أجانب ونساء سوريا، إضافة إلى أطفال ولدوا في منطقة عناصر تنظيم داعش ونساء سوريا أو أجنبيات.

وقال الناشط في منصة «الرقعة تدب بصمت» أبو محمد الرقاوي لـ«الشرق الأوسط» بأن التقديرات تقول بأن الأطفال الذين ولدوا نتيجة زيجات بين المقاتلين الأجانب والنساء السوريات و«الأجنيت» المتراوح عددهم بين 150 و300 طفل مجهول النسب من أبناء لا تعرف أسماؤهم الحقيقية»، وقال بأن هؤلاء «يتوزعون بين

مخيمات على أطراف الرقة، وآخرين في تركيا، فضلاً عن أن هناك أمهات وعائلات رفضت التصريح عن الأطفال عندهم، وهناك عائلات لديها أكثر من طفل مجهول الهوية وربما اثنتان أو ثلاثة».

وأكد الرقاوي أن «النظام لا يراعي أي شيء بخصوص هذا الملف»، لافتاً إلى أن «الرقعة تدب بصمت» أرسلت كتاباً في وقت سابق إلى الإسم بالمدعى، «ولم تلتق رداً يتضمن أي حل». وقال بأن «الأغلبية لا تلمح إلى أن هؤلاء سيعانون من مشكلة الانحياز بالمدعى»، لكنه لفت إلى احتمال «أن يسجل تحض الأطفال على أسماء أباء آخرين»، وجزءاً بأنه «حتى الآن لا حلول واضحة من قبل الأمم المتحدة ولا من قبل النظام». وشارت خلافات بين عدد من أعضاء المجلس على خلفية مسودة

قانون مطروح يدور حول حقوق مجهولي النسب، وراعيهم من قبل الدولة. ووصف نواب سوريون نسبة من مجهولي النسب بأنهم «أطفال جهاد الكناح»، في إشارة إلى أبناء عناصر تنظيم داعش، الذين فقدوا آباءهم.

ووافق أعضاء المجلس على عدد من المواد منها المادة 14 التي تشير إلى أن «مجهول النسب» يبقى في دار الرعاية حتى يتم سنه 18 من العمر، ويصبح قادراً على الاعتماد على نفسه وكسب عيشه، ويجوز لإدارة الدار بعد موافقة المديرية التابعة لها تقديم استضافته بعد إتمامه الثامنة عشرة من عمره لمدة سنة قابلة للتجديد على ألا تتجاوز مدة التمديد سبع سنوات. وازدادت أعداد الأطفال مجهولي النسب في المناطق الشرقية، التي انتهت بسيطرة وكانت آخر إحصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية بداية عام 2016.

2018 عن تجاوز عدد الأطفال مجهولي النسب المسلحين 300 طفل، لكن هذه الأرقام «ليست دقيقة»، بحسب المعارضة، في ظل عمليات النزوح الجماعي بسبب الأعمال العسكرية، وما تسببه من تشتت للعائلات في مناطق تحكمها قوى متصارعة.

ونكرت شبكة «عنب بلدي» أنه في حلب مثلاً، أحصت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) 324 طفلاً غير مصحوبين أو منفصلين عن ذويهم. وأحيل الأطفال إلى بيوت مؤقتة آمنة، بينما تسعى «يونيسيف» إلى إعادتهم من المخيمات المحلية غير الحكومية الأقرب إلى الباقين على قيد الحياة، أو أفراد الأسرة الممتدة، بحسب تقرير نشرته المنظمة عام 2017. على خلفية المعارك في أحياء حلب الشرقية، التي انتهت بسيطرة النظام السوري عليها في أواخر العام 2016.



# الأمن العام يقول إن الإجراء يُعتمد مع دول عدة... وجهات تربطه بنقل الأموال والمقاتلين جدل في لبنان بعد السماح بدخول الإيرانيين من دون ختم جوازاتهم



قاعة المغادرين في مطار رفيق الحريري الدولي ببيروت (غيتي)

بيروت، كارولين عاكوم

ينفد أحياناً أيضاً بناء على طلب المسافرين إذا كانت لديه الأسباب المقتضية، نادياً ما يتم التداول به بأن هذا الأمر وكأنه دخول بطريقة غير شرعية، مشيراً إلى أن المواطنين الإيرانيين يدخلون إلى لبنان من دون تأشيرة نتيجة اتفاق بين البلدين منذ عام 2010. وأكد المصدر أن «هذا الإجراء لا يعني دخولهم بطريقة غير شرعية لعدم تسجيل الأسماء لدى الأمن العام، الذي يملك الألةة وتفصيلات بكل أسماء المسافرين». ويعطي مثالاً على ذلك الذين يطلعون اعتماداً على هذا الإجراء، كرجال بعض الدول العربية الذين يتولون إلى لبنان رغم حظر دولهم، إضافة إلى اللبنانيين الراغبين في الحصول على جنسية أجنبية، وتفرض عليهم الإقامة لفترة طويلة فيها، فيتجنّبون الإجراء بفتح الدخول والخروج إلى لبنان كي لا يظهر أنهم خرجوا من البلد الذي يطلعون الإقامة فيه. لكن في المقابل، يتفق كل من النائب في «القوات اللبنانية» وهيب قاطيشا، ومدير مركز المشرق للشؤون الاستراتيجية سامي نادر، على أنه لا يمكن فصل هذا الإجراء عن كل ما يحصل في المنطقة، وتحديداً في سوريا

ورغم تأكيد الإجراء لا يعني دخولهم بطريقة غير شرعية، بل يطبق عليهم الإجراء المتاح أمام رعايا عدد من الدول الوافدة إلى لبنان، وللراغبين منهم بتوشيح أختام الدخول والخروج على بطاقات مستقلة ترفق بجوازات سفرهم، يرى البعض أن اتخاذ قرار كهذا في هذا الوقت لا ينفصل عن كل المستجدات الحاصلة بالمنطقة، ويربطه خبراء بسببين أساسيين، هما نقل الأموال تجنبا للعقوبات الأميركية، وانتقال الإيرانيين إلى بيروت ومنها إلى سوريا، حيث يشاركون في القتال. ويوضح مصدر مطلع على هذا القرار لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الإجراء جديد بالنسبة إلى الإيرانيين؛ لكنه يطبق منذ سنوات بالنسبة إلى عدد من الدول، وقد

لحزب الله» وأن الحزب يهزّب عبره قوات عسكرية وأسلحة ومخدرات، يذكر بما سبق أن أعلنه رئيس الحزب الاشتراكي، النائب السابق وليد جنبلاط عام 2008، لجهة سيطرة «حزب الله» على مطار رفيق الحريري الدولي، وما أدى حينها إلى الحد من عمليات من مايو (أيار). مع العلم أنه وفي الرابع من مايو في عام 2008 كان جنبلاط قد طالب بمنع الطيران الإيراني من الهبوط في مطار بيروت الدولي، منتهما «حزب الله» بتلقي السلاح الإيراني من هذا المطار، وزرع كاميرات بجواره لمراقبة حركة الوافدين إليه، كما دعا كذلك إلى طرد السفير الإيراني حينها، وإقالة رئيس جهاز أمن المطار آنذاك العميد وفيق شقير، الذي اتهمه جنبلاط بأنه لم يتحرك لإزالة الكاميرات لأنه «مقرب من «حزب الله»».

ويعد ذلك بايام صدر قراران من مجلس الوزراء اللبناني بمصادرة شبكة الاتصالات التابعة لسلاح «حزب الله»، وإقالة شقير، لينفجر الوضع الأمني على الأرض وتقع الاشتباكات في بيروت ومنطقة جبل لبنان بين «حزب الله» من جهة وتيار المستقبل والحزب الاشتراكي من جهة أخرى، والتي باتت تعرف بأحداث «7 أيار». ومساء أول من أمس، كان تداول معلومات غير رسمية حول اتخاذ لبنان القرار الجديد المتعلق بالإيرانيين، وما اشارته من جدل واسع، أصدر توضيحاً لتعود وزارة الخارجية وتصدر أمس بياناً، مؤكدة أنها لا علاقة لها بالإجراء الجديد. وفي بيانها نفت المديرية العامة للأمن العام ما تم تداوله عن خبر إلغاء ختم الدخول والخروج للمسافرين الإيرانيين الوافدين إلى لبنان، مؤكدة أن هذا الخبر عار عن الصحة، وأوضح أنها «تعمد إجراء متحاشياً أمام رعايا عدد من الدول الوافدين إلى لبنان، وللراغبين منهم بتوشيح أختام الدخول والخروج على بطاقات مستقلة ترفق بجوازات سفرهم». من جهتها، قالت «الخارجية»: «يهم الوزارة أن توضح للرأي العام أن هذا الإجراء هو من صلاحيات الأمن العام اللبناني، وهو من اتخذ قرار ختم بطاقة الدخول بدلا من الجواز، وينحصر دور وزارة الخارجية والمغتربين بالإبلاغ عنه فقط لا غير».

# قال لـ«التنسيق الأوسط» إن الاختلاف في الآراء مع جبران باسيل «أمر طبيعي وجيد» النائب شامل روكز يطرح 3 اقتراحات لتسريع عودة النازحين السوريين



شامل روكز

أكد النائب في كتلة «لبنان القوي» العميد المتقاعد شامل روكز، أن الدعوة لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم «ليست من منطلق عنصري، أو من منطلق تعصب، بل تنطلق أولاً من مبدأ مساعدتهم لا الإقصاء منهم»، لافتاً إلى أن «النازحين هربوا من أوضاع أمنية معينة في بلدنا، ومع عودة الاستقرار إلى القسم الأكبر من المناطق السورية يكون قد أن أوان رجوعهم إلى سوريا». وأشار إلى أن تجربة لبنان مع اللاجئين الفلسطينيين غير مشجعة، حتى مع النازحين اللبنانيين داخلياً خلال الحرب، بحيث إن القسم الأكبر منهم تأخر كثيراً للعودة إلى قراهم، وبعضهم لم يعد.

وشدد روكز في مقابلة مع «الشرق الأوسط» على أنه من المفترض على المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة أن تشجع عودة السوريين إلى بلادهم، لا أن تضعف من هممهم، لافتاً إلى أن «المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تقول لهم إن لا أمان ولا استقرار ولا مناطق آمنة في سوريا، وهذا أمر غير صحيح». وقال: «الكثيرون عادوا إلى مناطق إلب كما إلى مناطق سيطرة الحكومة التي تبلغ نحو 80 في المائة من مجمل المناطق السورية، أضف أن هناك مصالحت برعاية الروس؛ ما يفترض أن يكون عاملاً مساعداً لتسريع العودة».

مرتبطاً في بعض الدول الأجنبية بمفهوم المحاسبة المفترض أن يتولاه المجلس النيابي في إطار مراقبته عمل الحكومة»، لافتاً إلى أن الفصل يتوجب أن يحصل تبعاً لقانون يسبق الانتخابات النيابية، أما اليوم فيمكن أن يتم على أساس «توافق حسي»، موضحاً أن «التوجه لدى (لبنان القوي) هو لفصل النيابية عن الوزارة، وإن كان لم يتخذ بعد قراراً نهائياً في هذا المجال». وعما يتكهن عن خلافات بينه وبين رئيس كتلة «لبنان القوي» الوزير جبران باسيل، نفى روكز ذلك، لافتاً إلى أن هناك «حوار أفكار» بينهما بخصوص الملفات المطروحة على المستوى الوطني، وأضاف: «قد يحصل أحياناً اختلاف في الآراء حول ملفات معينة، وهذا أمر طبيعي وجيد باعتبار أننا لسنا نسخة عن بعضنا بعضاً، لكن المهم أن ذلك لا يؤثر على العمل السياسي».

وتطرق روكز لملف تشكيل الحكومة، فاعتبر أن ما يعيق التشكيل حالياً هو مطالب بعض الرفقاء بخصص تفوق حجمهم النيابي، مشدداً على وجوب أن «يتحمل كل فريق مسؤولياته في هذا الإطار بعيداً عن منطق التصلب، واستجاباً مع نتائج الانتخابات النيابية التي تمثل رأي الشعب اللبناني». واستهجن روكز طريقة التعاطي مع الزوارات وتصنيف بعضها سيادياً وبعضها الآخر ثانوياً، وتساءل: «من قال إن وزارات كالبيئة والرياضة مثلاً ليست وزارات أساسية نظراً لبعدها عن التنمية؟ ولماذا إصرار البعض على وزارات خدمية لتقديم خدمات لمجموعة معينة من اللبنانيين في حين المطلوب تقديم الخدمات لكل الشعب اللبناني دون استثناء؟». ونهت روكز من الاستمرار بالاستخفاف بموضوع الحكومة، مشدداً على أن هناك مسؤوليات كبيرة، «فالاقتصاد ليس خبير، والمطلوب حوافز اقتصادية وتشجيع الاستثمارات، والانطلاق بتنفيذ المشاريع التي أقرت في مؤتمر (سيدر) كما في مكافحة الفساد». وقال: «فإن الشعب مطالب باتخاذ مواقف تصاعديّة لبحث المسؤولين على القيام بمهامهم».

وتناول روكز ملف مرسوم التجنيس الذي طلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التدقيق بالأسماء الواردة فيه بعد السجل الكبير الذي اندلع على إثر إدراج أسماء أشخاص عليهم شبهات أمنية، لافتاً إلى أن المسار الذي يسلكه هذا المرسوم، عادة ما يبدأ من وزارة الداخلية القيمة على الأجهزة الأمنية، ومنها الأمن العام المفترض أن يدقق في الأسماء قبل توقيع وزير الداخلية ومن بعده رئيس الحكومة، على أن يوقع في نهاية المطاف رئيس الجمهورية عليه ويصدره رسمياً». وأكد روكز: «إن المرسوم إنساني بامتياز ولحظ من لهم أوضاع إنسانية خاصة، والأهم في الموضوع أنه كان للرئيس عون الجراءة الكافية لطلب التدقيق مجدداً بالأسماء». وأضاف: «البعض أثاروا ضجة حول الموضوع لاستخفافه سياسياً، فهدؤوا إلى حد ربطه بالتوطن ويعاونين فضفاضة، الرئيس عن بعد ما يكون عنها». ولم يستبعد صدور مراسيم «إنسانية» أخرى، «بعد تدارك الأخطاء التي اقترفت في المرسوم الذي نحن صدده حالياً، والذي لا يزال لدى الأمن العام».

ووصف روكز ملف النازحين بـ«الوجودي والسيادي الذي يفترض توافقه وصحة داخلية»، مؤكداً أن لا لوائح لدى الأجهزة الأمنية المعنية تحدد هويات النازحين الذين دخلوا بينما كانت الدولة اللبنانية متفرجة واستقبلتهم المفوضية. وتساءل: «هل سنبقى متفرجين أم سناخذ المبادرة؟».

وطرح روكز 3 اقتراحات لضمان عودة سريعة للنازحين، وهي: التواصل مباشرة مع الحكومة السورية من خلال مدير عام الأمن العام أو غيره لتأمين عودتهم، تبني الطريقة المعتمدة في الجنوب، حيث تُعقد لقاءات بين ممثلين عن الجانبين الكرامات وفقدان الاحترام، وإلى تلاشي القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية في المجتمع». ورأى أن «الأمم تقوم ما دامت الأخلاق في شعبيها. وكما نزاعات الوالدين تهدم الحياة العائلية، هكذا نزاعات المسؤولين السياسيين تزعزع الحياة الوطنية، وتعرقل نموها».

وتسأل: «هل سنبقى متفرجين أم سناخذ المبادرة؟».

# الراعي يطالب المسؤولين بتجنب النزاعات والإساءات المتبادلة

بيروت، «الشرق الأوسط»

وفي غظة الأحد، توجه الراعي إلى عون قائلاً: «في عيد الأب، نحني فخامة رئيس الجمهورية الذي يعتبر (أبا مدنياً) لجميع اللبنانيين، ويشركه فيها كل المسؤولين في المؤسسات الدستورية. وإذ نهنئهم بعيد الأب، نرفع إليهم صرخة المواطنين، وهي

مطالبهم المحقة، نعني: النهوض الاقتصادي الذي يوفر لهم عيشاً كريماً وقصر عمل، وتأمين حقوقهم الأساسية من سكن يواي عائلاتهم، وتعليمياً يمكنهم من اختيار المدرسة لأولادهم، وعناية صحية تؤمن لهم المرفق الطبي. والدواء، وغذاء سليماً يقيهم الأمراض والأوبئة». وأضاف:

«نطلب من المسؤولين السياسيين فوق كل شيء أن يحافظوا على الوحدة الوطنية، متجنّبين النزاعات الحادة، والإساءات المتبادلة، والتراشق بالتهمة، لئلا يؤدي هذا النهج السبيل إلى الحاق مزيد من الضرر بجبهة المواطنين وسير المؤسسات العامة، وإلى نشر ثقافة الخلافات والتعدي على

المطالبهم المحقة، نعني: النهوض الاقتصادي الذي يوفر لهم عيشاً كريماً وقصر عمل، وتأمين حقوقهم الأساسية من سكن يواي عائلاتهم، وتعليمياً يمكنهم من اختيار المدرسة لأولادهم، وعناية صحية تؤمن لهم المرفق الطبي. والدواء، وغذاء سليماً يقيهم الأمراض والأوبئة». وأضاف:

«نطلب من المسؤولين السياسيين فوق كل شيء أن يحافظوا على الوحدة الوطنية، متجنّبين النزاعات الحادة، والإساءات المتبادلة، والتراشق بالتهمة، لئلا يؤدي هذا النهج السبيل إلى الحاق مزيد من الضرر بجبهة المواطنين وسير المؤسسات العامة، وإلى نشر ثقافة الخلافات والتعدي على

المطالبهم المحقة، نعني: النهوض الاقتصادي الذي يوفر لهم عيشاً كريماً وقصر عمل، وتأمين حقوقهم الأساسية من سكن يواي عائلاتهم، وتعليمياً يمكنهم من اختيار المدرسة لأولادهم، وعناية صحية تؤمن لهم المرفق الطبي. والدواء، وغذاء سليماً يقيهم الأمراض والأوبئة». وأضاف:

المطالبهم المحقة، نعني: النهوض الاقتصادي الذي يوفر لهم عيشاً كريماً وقصر عمل، وتأمين حقوقهم الأساسية من سكن يواي عائلاتهم، وتعليمياً يمكنهم من اختيار المدرسة لأولادهم، وعناية صحية تؤمن لهم المرفق الطبي. والدواء، وغذاء سليماً يقيهم الأمراض والأوبئة». وأضاف:

# نائب رئيس الحكومة اللبنانية... بين موقع فاعل ومنصب بلا صلاحيات

بيروت، يوسف دياب

ما إن انتهت الاستشارات النيابية التي أفضت إلى تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، حتى احتدم الصراع بين «التيار الوطني الحر» وحزب «القوات اللبنانية» على موقع نائب رئيس الحكومة، بحيث يستमित كلا الطرفين ليكون هذا المنصب من حصته الوزارية، وهو ما طرح علامات استفهام حول جدوى الصراع على موقع وزاري يفتقر إلى الحد الأدنى من الصلاحيات الدستورية والتفويض التي يتمتع بها رئيس مجلس الوزراء، وحرمانه حتى من مكتب مستقل داخل مقر رئاسة الوزراء في السرايا الحكومية.

وتختلف النظرة إلى هذا الموقع وأهميته بين فريق وآخر، إذ إن من تبوأ هذا المنصب سابقاً وخص تجربة غير ناجحة معه، لم يجد له أي تأثير داخل السلطة الإشرافية، وهذا ما أشار إليه نائب رئيس الحكومة السابق اللواء عصام أبو جمر، الذي أكد أن «لا ضرورة للتنافس على موقع بات لزوم ما لا يلزم». ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «التأثير الفعلي لهذا المنصب، يبدأ عندما يسمى النواب في مرحلة الاستشارات نائب رئيس الحكومة أسوة برئيس الحكومة المكلف». وعبر أبو جمر عن أسفه

لأن هذا الموقع «بات عرضة للبيوع والشراء والتنازح»، داعياً إلى «منح النواب الأروتوكس حق تسميته ليكون خارج التجاذب ويتحول إلى صاحب موقع معنوي بالحد الأدنى». لكن هذا التوصيف المبسط لموقع نائب رئيس الحكومة، خلفه عضو كتلة «لبنان القوي» النائب ماريو عون، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «أهمية هذا الموقع، أنه مركز

من مراكز الدولة اللبنانية الأساسية، وصاحبه يحمل لقب دولة الرئيس»، لافتاً إلى «قوليه بعض الأدوار المهمة مثل تروؤس لجان وزارية في ملفات كبرى، وأنه يحل مكان رئيس الحكومة بمعالجتها قبل إعادة طرحها على مجلس الوزراء». مشيراً إلى «مكائنة تولية مهمات خارج البلاد، وأن يمثل لبنان في مؤتمرات دولية مهمة». وقدم نائب رئيس الحكومة

السابق عصام أبو جمر، مقارنة بين صلاحيات ودور رئيس الحكومة، وبين تهميش نائبه، قائلاً: «رئيس مجلس الوزراء يرأس 63 مؤسسة وإدارة فاعلة في الدولة، في حين أن أياً من هذه المؤسسات لا تخضع لسلطة نائب رئيس الحكومة». وأضاف: «إذا لم تكن لنا نائب رئيس الحكومة أي مشاركة أو تأثير في القرارات الأساسية فلا قيمة له، ويصبح مجرد شاهد عيان على

صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في

صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في

اجتماع للحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس ميشال عون وإلى يمينه رئيسها سعد الحريري وإلى يساره نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني (دالاتي ونهرا)



صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في

صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في

صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في

صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في

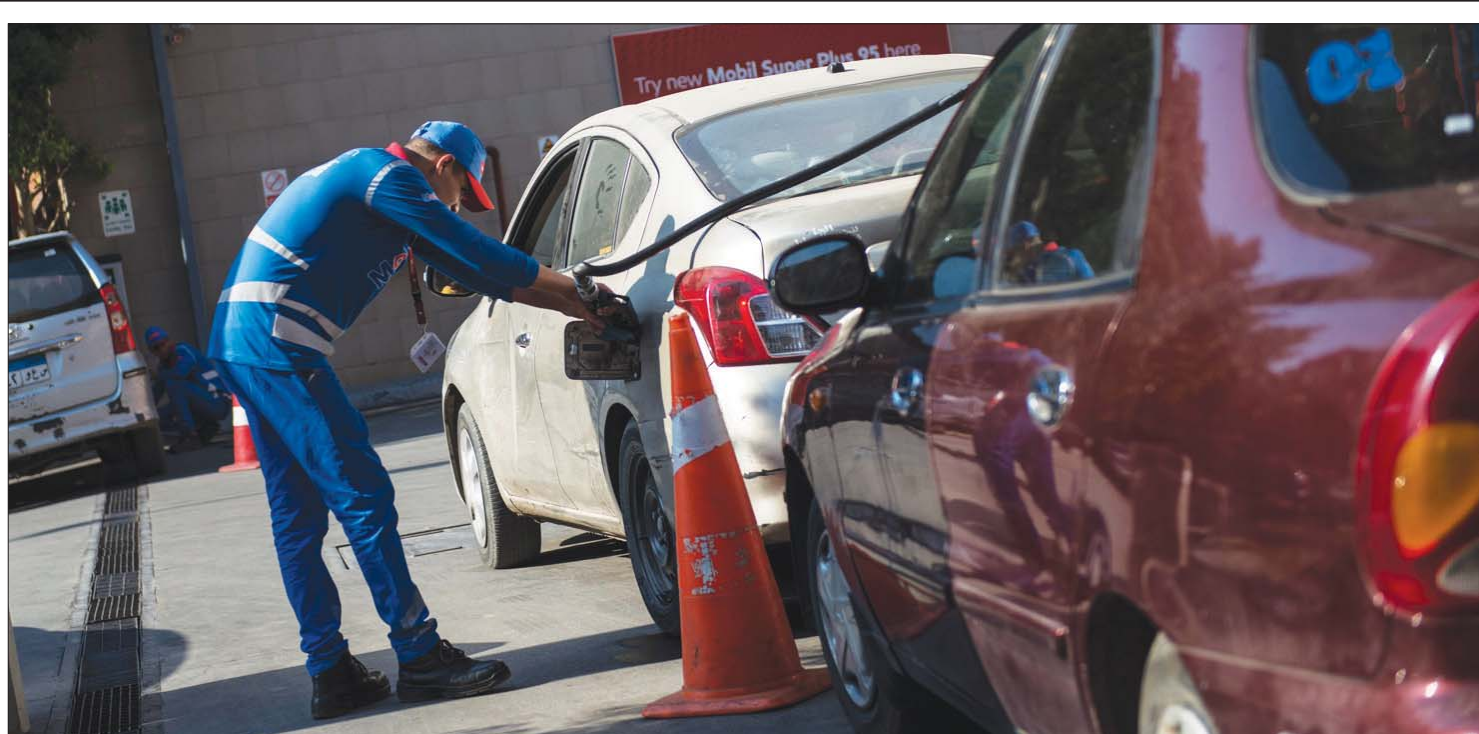
صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في

صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في

صلاحيات رئيس الحكومة، إذ لا يحق له تروؤس جلسات مجلس الوزراء ولا دعوة المجلس للاجتماع، ولا حتى التوقيع على المراسيم والقرارات، إلا أن سابقة واحدة سجلت في العام 2000 عندما أوكل رئيس الحكومة سليم الحص إلى نائبه ميشال المر التوقيع على مرسوم جرمية قتل، وبخلاف الآراء التي تقلل من دور نائب رئيس الحكومة وتأثيره، أكد قيادي في



## غارات جوية على مواقع مهاجمي منطقة الهلال النفطي استعداداً لعملية برية ليبيا: اعتقال سائق بن لادن في درنة... والجيش يقترب من إعلان تحريرها



عامل مصري يملأ خزان سيارة في إحدى محطات الوقود بالقاهرة (إ.ب.أ)

### رئيس الوزراء شدد على ضبط المخالفات مصر: الحكومة تكثف رقابة الأسواق والمواصلات بعد «زيادة المحروقات»

تربطهم بالمخالفات الجارية، وأن الزيادة المتواصلة في أسعار المحروقات سبب الزيادات الأخيرة في أسعار المحروقات، وقال إن المتداول في هذا الشأن البرلماني المعارض، بياناً، أمس، أعلن فيه رفضه لقرارات زيادة الأسعار، وقال إن ما تسميه الحكومة بخطة الإصلاح الاقتصادي «تهوي بالوطن إلى منحدر خطر» بحسب الإحصائية (شمال مصر)، إن الدولة تتحمل فرق قيمة السولار فيما يخص تشغيل المخازن، متناداً على رؤساء الأحياء ومديري مديرية التموين بالفرغ بالمناجعة المستمرة لانتظام سير الأعمال بالمخازن. وأكد سلطان استنصر «رفع حالة الاستعداد والطوارئ القصوى في جميع الأجهزة التنفيذية والمعنية بالمحافظة؛ لمواجهة أي حالات مخالفة، واستقبال كافة شكاوى المواطنين الخاصة بتعديل تعريفات النقل وزيادة المنتجات البترولية وتوافر السلع الغذائية وموقف الخبز». وأعلن محافظ السويس (شرق مصر) أحمد حامد أن «لجنة الأزمات بالمحافظة اتخذت عدة قرارات رادعة ضد مستغلي ارتفاع أسعار الوقود بزيادة الأجرة المقررة المحلطة المزمنة بإخطار السائقين بضرورة إعلان التعرّية وتعليق ملصقات بها على السيارات».

وطالبت الأنباء بشأن الزيادات أسعار خدمات الاتصالات، غير أن مصدراً مسؤولاً بالجهاز القومي لتنظيم الاتصالات نفى

وبدأت غرفة العمليات المركزية التابعة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء في نشر تعريفات الركوب الجديدة بكل محافظة، وكذلك خصصت «هيئة الرقابة الإدارية» رقم هاتف مختصراً لتلقي «شكاوى المواطنين على مستوى الجمهورية عن مخالفات أسعار المحروقات وتعريفات الركوب».

وطلب مجلس الوزراء، فإن مدبولي، شدد على «تطبيق القانون بكل حسم مع أي مخالفة أو محاولة من السائقين لمخالفة تعريفات الركوب المحددة»، لافتاً إلى «وجود رقابة صارمة على جميع مواقع السيارات بكافة المحافظات، والزام جميع السائقين بتعريفات الأجرة الجديدة، سواء أجرة الأقاليم والمحافظات مع تعريفات السيرفيس والتاكسي في النقل الداخلي».

وفي وقت سابق قال رئيس الوزراء إن «زيادة أسعار السولار بنسبة 50,7 في المائة لن تؤثر على أسعار الخبز، وإن وزارة التموين ستتحمل فروق أسعار السولار الجديدة عن المخازن، ولن يتأثر سعر رغيف الخبز».

وعقد مدبولي، اجتماعاً مع «الفيدو كونفرانس» مع المحافظين على مستوى الجمهورية لمناقشة توافر المنتجات البترولية المختلفة، وتطبيق تعريفات الركوب لسيارات السيرفيس والتاكسي الجديدة، وأكد مدبولي على «التأكد من سلامة تعريفات الركوب الجديدة، سواء داخل المحافظة أو التي

قوات الجيش الوطني الليبي، عن غرفة عمليات القوات الجوية الوسطى، أن «مقاتلات تابعة للجيش شنت غارات على مواقع وتجمعات العدو الإرهابية في منطقة العمليات العسكرية من رأس لانوف حتى مشارف مدينة سرت». في المقابل زعم إبراهيم الجضران قائد الميليشيات المسلحة التي هاجمت منطقة الهلال النفطي، أن حقول وموانئ النفط مفتوحة وتحت شرعية حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فائز السراج ومؤسسة النفط الليبية.

وظهر أمس الجضران مجدداً في كلمة مصورة، قالت مصادر عسكرية إنه تم تصويرها قبل يومين، ليجدد اتهاماته إلى الجيش الوطني وقائده المشير خليفة حفتر بممارسة «الإرهاب».

وكرر طلبه إلى المجتمع الدولي والقبايل الليبية في إقليم برقة بتشكيل لجنة لزيارة منطقة الهلال النفطي للوقوف على حقيقة الوضع القائم هناك.

وفي تأكيد على تبرؤ حكومة السراج من الجضران، قال أسامة حفار وزير مدينتها إن منطقة الهلال النفطي تعرضت لهجوم إرهابي استهدف قوت وفرة الشعب الليبي ومصدر دخله الوحيد، قبل أن يهيب بكافة أبناء الشعب الليبي التصدي لهذه الأعمال الإرهابية، وضرورة معاقبة مرتكبيها.

ولفت إلى أن ملاحقة المتورطين الليبي استخدمت الحفاظ على ثروة الليبيين، وضمان استمرار بناء الدولة التي تنشأ تحقيق الاستقرار والشروع بمرحلة البناء والإعمار.

## منظومة التأمين الصحي مشروع السيسى الأبرز للولاية الثانية

القاهرة: محمود جروين

يُنظر قطاع كبير من المصريين، بدء تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل، والتي عدها الرئيس عبد الفتاح السيسي من أولويات فترته الرئاسية الثانية، ومن المقرر تشغيلها بشكل تجريبي في بعض المحافظات في يوليو (تموز) المقبل. وتظهر بيانات التعداد السكاني الرسمي لعام 2017 في مصر، أن عدد المشتركين في التأمين الصحي يبلغ 50,8 في المائة من إجمالي عدد السكان القدر 104م ملايين، ويتوزع عدد المشتركين ما بين 54,6 في المائة للدكتور و46,8 في المائة للأستاذ، ويأتي المستفيدون من التأمين الصحي بالقطاع الحكومي بنسبة 93,3 في المائة من إجمالي المشتركين، مقابل 5,8 في المائة بالقطاع الخاص.

ووفق النسخة الثانية من المنظومة المستفيدين من التأمين الصحي بلغوا 49,2 في المائة من المصريين، حسب إحصائية الجهاز لعام 2017. إلا أن القانون الجديد نص على أنه سيكون إلزامياً على جميع المصريين داخل الدولة، واختيارياً على المقيمين بالخارج، ووافق مجلس النواب المصري على قانون التأمين الصحي الشامل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ومن المقرر تنفيذ القانون بأكمله على 6 مراحل خلال 15 عاماً. ويعد سامي المشد، عضو لجنة شؤون الصحة بمجلس النواب، أن القانون عبارة عن إصلاح للمنظومة الصحية في مصر، مشيداً بأدوره في «شمولة جميع المصريين». وقال المشد لـ«الشرق الأوسط» إن

القاهرة: خالد محمود

في حين واصلت قوات الجيش الوطني الليبي، أمس، عملية جوية في منطقة لقصف الميليشيات المسلحة في منطقة الهلال النفطي، بالتزامن مع الظهور الثاني من نوعه لزعم الميليشيات إبراهيم الجضران، تمكنت المتطرفين في مدينة درنة شرق البلاد، واعتقال سفيان بن قمو، أحد زعماء الجماعات الإرهابية والسائق السابق لقائد تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقالت مصادر في الجيش الوطني، إن بن قمو سيخضع للتحقيق بمقر قائد الجيش خليفة حفتر، في الرجمة، خارج مدينة بنغازي بشرق ليبيا.

وعمل بن قمو وهو من أبرز قيادات تنظيم القاعدة، سائقاً لزعميه بن لادن خلال وجوده في السودان، وشارك في العديد من العمليات الإرهابية والمواجهات ضد قوات الجيش الوطني.

وتمتلك سفيان إلى درنة آخر معقل الجماعات الإرهابية في شرق البلاد، التي أسس فيها جماعة أنصار الشريعة» المتطرفة، وكان ينظر إليه على أنه أحد أبرز عناصر الإرهاب المطلوبة دولياً وملياً في البلاد.

كما وزعت شعبية الإعلام الحربي لقطات صورة لما وصفته بعملية نوعية «تم خلالها إنقاذ عائلة محاصرة استخدمها العدو كدروع بشرية في آخر معقل الإرهاب في المدينة».

وكانت المؤسسة قد دعت الجضران أول من أمس، للاستحباب الفوري من مقرات رأس لانوف والسررة، لتفادي مزيد من الأضرار للبنية التحتية. وقالت، في بيان لها، إن تعرض هذه المواقع لمزيد من الأضرار «سيكون له أثر هائل على القطاع النفطي وعلى الاقتصاد الوطني». وسيطر الجضران على موانئ في منطقة الهلال النفطي للبيبي لعدة سنوات قبل أن يقذف السيطرة عليها في سبتمبر (أيلول) عام 2016 لصالح قوات الجيش الذي يقوده المشير حفتر الشخصية المهيمنة في شرق ليبيا.

«تفعيل القانون سيكون على مراحل، نظراً لعدم وجود إكفيات تطبيقية في جميع محافظات مصر على دفعة واحدة، حتى يشعر به جميع المصريين».

وفي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، قدم الرئيس السيسى، قانون التأمين الصحي الشامل الجديد خلال كلمة له في مؤتمر «حكاية وطن»، وفي كلمته التي القاها أمام مجلس النواب عقب أدائه اليمين الدستورية لفترة رئاسية جديدة، أكد الرئيس أن الفترة الثانية ستهدف «بناء الإنسان طياً وتعليمياً ودينياً على جميع المستويات».

ويقول الدكتور إيهاب الطاهر الأمين عام نقابة الأطباء، لـ«الشرق الأوسط»، إن «النقابة معترضة جملة من تفاصيل القانون، لأنه يحمل الكثير من السلبيات، على رأسها فتح الباب أمام خصخصة المستشفيات والمنشآت الطبية الحكومية، تحت مظلة التأمين الشامل»، وأضاف: «وجهنا الكثير من الملاحظات لوضعي القانون ومجلس النواب، ولم يتم الأخذ بها، وبالتالي قررت النقابة تقديم طعن أمام المحكمة بعدم دستورية القانون».

ويضيف «الطاهر» أن قانون التأمين الجديد، نص على تعاقده هيئة التأمين الصحي مع المنشآت الطبية الحكومية والخاصة التي ستقدم الخدمة، وأن الهيئة ستراقب جودة تلك المنشآت لمدة 3 سنوات، وبعدها سيتم فحصها واتخاذ إجراء بتكتملة مسيرة المنشأة من عدمه، الأمر الذي يفتح الباب أمام إغلاق الكثير من المنشآت الطبية الحكومية وعائذون من الخارج.

وقدرت مصادر مسؤولة في معبر رفح من الجانب المصري أعداد العابرين خلال هذه الفترة بنحو 13 ألف شخص مروا في الاتجاهين، وكانت فترة تشغيل معبر رفح طوال شهر رمضان على الأطول من نوعها منذ إغلاقه، بعد حادث استهداف إرهابيين نقطة ارتكاز

## غلاء الأسعار... دواء الحكومة المريتجرعه محدود الدخل

القاهرة: محمود هاشم

لم يكد المصريون يتجاوزون تبعات قرار زيادة تعريفات مترو الأنفاق، قبل شهر تقريباً، حتى داهمهم رفع أسعار الكهرباء ثم المحروقات، وفي حين تقبلوا باقتصاد البلاد من عثرته، والتخلص من تبعية المعونات، وإن كان ذلك سيكون على حساب جيوب المواطنين.

ويضيف أن «هذا البلد في خصم أزماته المالية استطاع توفير 65 مليار جنيه مصري (3,6 مليارات دولار) لدعم مشروع قناة السويس الجديدة، وهو على استعداد لدفع غيرها في مشروعات أخرى». ومع ذلك يقول الجندي:

«خطوات التخلص من الدعم يجب أن تقتصر بخصوصية الحالة المصرية، بحيث لا تزيد الأسعار على المواطن دون أي تحريك للأجور يغطي هذا العجز، أو دون مراعاة الفروق الطبقة داخل المجتمع، التي تتطلب تفاوتاً في نسب الزيادة حسب إمكانيات كل شريحة».

ويعاود الجندي التأكيد على ما يراه «أهمية للإجراءات، أنها فاتورة لا بد من دفعها حتى لا تتحملها الأجيال المقبلة، لكن على القيادة السياسية دراسة القضية ووضعها تحت أعينها، خاصة مع ظهور تجارب مماثلة في دول قريبة مثل لبنان والأردن وغيرها، فمثل هذه الإجراءات قد تكفل بالنجاح وتقود البلاد نحو التنمية وطنية، أو تخفق في مهمتها فتسبب في إثارة المواطنين».

ويوضح نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، لـ«الشرق الأوسط»، أن «استمرار ارتفاع أسعار جميع الخدمات، في وجود نسبة تقارب 25 في المائة من المصريين يعيشون على دولار أو أقل يومية، سيصنع حالة من التوتر السياسي والاجتماعي». بعد آخر لزيادات يضعه ربيع، فيقول إنه «بالإضافة إلى ارتفاعات الأسعار، يعاني محدودو الدخل من ضعف دور مؤسسات التكافل الاجتماعي، التي كانت تدعمهم بخدماتها، قبل أن يتقلص نشاطها بعد اشتراطات قانون الجمعيات الأهلية، الذي خلق هذا

متسارعة في أسعار الخدمات، وكذلك تجاوز التضخم نسبة 30 في المائة في العام الماضي». ويقول عضو مجلس النواب مصطفى الجندي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قرارات الحكومة تجاه المواطنين، خاصة في ظل تراجع أسعار النفط، لن يكون لها أثر إيجابي، بل ستزيد من حدة الفقر، خاصة في ظل ارتفاعات الأسعار، والتي قد تصل إلى 25 في المائة في بعض السلع الأساسية». ويقول الجندي، إن «الارتفاعات في أسعار السلع الأساسية، والتي قد تصل إلى 25 في المائة في بعض السلع الأساسية، ستزيد من حدة الفقر، خاصة في ظل ارتفاعات الأسعار، والتي قد تصل إلى 25 في المائة في بعض السلع الأساسية».

## رحلات العابرين بين مصر وغزة تنعش مرافق سياحية بسياء

القاهرة: خالد محمود

في حين واصلت قوات الجيش الوطني الليبي، أمس، عملية جوية في منطقة لقصف الميليشيات المسلحة في منطقة الهلال النفطي، بالتزامن مع الظهور الثاني من نوعه لزعم الميليشيات إبراهيم الجضران، تمكنت المتطرفين في مدينة درنة شرق البلاد، واعتقال سفيان بن قمو، أحد زعماء الجماعات الإرهابية والسائق السابق لقائد تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقالت مصادر في الجيش الوطني، إن بن قمو سيخضع للتحقيق بمقر قائد الجيش خليفة حفتر، في الرجمة، خارج مدينة بنغازي بشرق ليبيا.

وعمل بن قمو وهو من أبرز قيادات تنظيم القاعدة، سائقاً لزعميه بن لادن خلال وجوده في السودان، وشارك في العديد من العمليات الإرهابية والمواجهات ضد قوات الجيش الوطني.

وتمتلك سفيان إلى درنة آخر معقل الجماعات الإرهابية في شرق البلاد، التي أسس فيها جماعة أنصار الشريعة» المتطرفة، وكان ينظر إليه على أنه أحد أبرز عناصر الإرهاب المطلوبة دولياً وملياً في البلاد.

كما وزعت شعبية الإعلام الحربي لقطات صورة لما وصفته بعملية نوعية «تم خلالها إنقاذ عائلة محاصرة استخدمها العدو كدروع بشرية في آخر معقل الإرهاب في المدينة».

وكانت المؤسسة قد دعت الجضران أول من أمس، للاستحباب الفوري من مقرات رأس لانوف والسررة، لتفادي مزيد من الأضرار للبنية التحتية. وقالت، في بيان لها، إن تعرض هذه المواقع لمزيد من الأضرار «سيكون له أثر هائل على القطاع النفطي وعلى الاقتصاد الوطني». وسيطر الجضران على موانئ في منطقة الهلال النفطي للبيبي لعدة سنوات قبل أن يقذف السيطرة عليها في سبتمبر (أيلول) عام 2016 لصالح قوات الجيش الذي يقوده المشير حفتر الشخصية المهيمنة في شرق ليبيا.

القاهرة: خالد محمود

في حين واصلت قوات الجيش الوطني الليبي، أمس، عملية جوية في منطقة لقصف الميليشيات المسلحة في منطقة الهلال النفطي، بالتزامن مع الظهور الثاني من نوعه لزعم الميليشيات إبراهيم الجضران، تمكنت المتطرفين في مدينة درنة شرق البلاد، واعتقال سفيان بن قمو، أحد زعماء الجماعات الإرهابية والسائق السابق لقائد تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقالت مصادر في الجيش الوطني، إن بن قمو سيخضع للتحقيق بمقر قائد الجيش خليفة حفتر، في الرجمة، خارج مدينة بنغازي بشرق ليبيا.

وعمل بن قمو وهو من أبرز قيادات تنظيم القاعدة، سائقاً لزعميه بن لادن خلال وجوده في السودان، وشارك في العديد من العمليات الإرهابية والمواجهات ضد قوات الجيش الوطني.

وتمتلك سفيان إلى درنة آخر معقل الجماعات الإرهابية في شرق البلاد، التي أسس فيها جماعة أنصار الشريعة» المتطرفة، وكان ينظر إليه على أنه أحد أبرز عناصر الإرهاب المطلوبة دولياً وملياً في البلاد.

كما وزعت شعبية الإعلام الحربي لقطات صورة لما وصفته بعملية نوعية «تم خلالها إنقاذ عائلة محاصرة استخدمها العدو كدروع بشرية في آخر معقل الإرهاب في المدينة».

وكانت المؤسسة قد دعت الجضران أول من أمس، للاستحباب الفوري من مقرات رأس لانوف والسررة، لتفادي مزيد من الأضرار للبنية التحتية. وقالت، في بيان لها، إن تعرض هذه المواقع لمزيد من الأضرار «سيكون له أثر هائل على القطاع النفطي وعلى الاقتصاد الوطني». وسيطر الجضران على موانئ في منطقة الهلال النفطي للبيبي لعدة سنوات قبل أن يقذف السيطرة عليها في سبتمبر (أيلول) عام 2016 لصالح قوات الجيش الذي يقوده المشير حفتر الشخصية المهيمنة في شرق ليبيا.

القاهرة: خالد محمود

في حين واصلت قوات الجيش الوطني الليبي، أمس، عملية جوية في منطقة لقصف الميليشيات المسلحة في منطقة الهلال النفطي، بالتزامن مع الظهور الثاني من نوعه لزعم الميليشيات إبراهيم الجضران، تمكنت المتطرفين في مدينة درنة شرق البلاد، واعتقال سفيان بن قمو، أحد زعماء الجماعات الإرهابية والسائق السابق لقائد تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقالت مصادر في الجيش الوطني، إن بن قمو سيخضع للتحقيق بمقر قائد الجيش خليفة حفتر، في الرجمة، خارج مدينة بنغازي بشرق ليبيا.

وعمل بن قمو وهو من أبرز قيادات تنظيم القاعدة، سائقاً لزعميه بن لادن خلال وجوده في السودان، وشارك في العديد من العمليات الإرهابية والمواجهات ضد قوات الجيش الوطني.

وتمتلك سفيان إلى درنة آخر معقل الجماعات الإرهابية في شرق البلاد، التي أسس فيها جماعة أنصار الشريعة» المتطرفة، وكان ينظر إليه على أنه أحد أبرز عناصر الإرهاب المطلوبة دولياً وملياً في البلاد.

كما وزعت شعبية الإعلام الحربي لقطات صورة لما وصفته بعملية نوعية «تم خلالها إنقاذ عائلة محاصرة استخدمها العدو كدروع بشرية في آخر معقل الإرهاب في المدينة».

وكانت المؤسسة قد دعت الجضران أول من أمس، للاستحباب الفوري من مقرات رأس لانوف والسررة، لتفادي مزيد من الأضرار للبنية التحتية. وقالت، في بيان لها، إن تعرض هذه المواقع لمزيد من الأضرار «سيكون له أثر هائل على القطاع النفطي وعلى الاقتصاد الوطني». وسيطر الجضران على موانئ في منطقة الهلال النفطي للبيبي لعدة سنوات قبل أن يقذف السيطرة عليها في سبتمبر (أيلول) عام 2016 لصالح قوات الجيش الذي يقوده المشير حفتر الشخصية المهيمنة في شرق ليبيا.

القاهرة: خالد محمود

في حين واصلت قوات الجيش الوطني الليبي، أمس، عملية جوية في منطقة لقصف الميليشيات المسلحة في منطقة الهلال النفطي، بالتزامن مع الظهور الثاني من نوعه لزعم الميليشيات إبراهيم الجضران، تمكنت المتطرفين في مدينة درنة شرق البلاد، واعتقال سفيان بن قمو، أحد زعماء الجماعات الإرهابية والسائق السابق لقائد تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقالت مصادر في الجيش الوطني، إن بن قمو سيخضع للتحقيق بمقر قائد الجيش خليفة حفتر، في الرجمة، خارج مدينة بنغازي بشرق ليبيا.

وعمل بن قمو وهو من أبرز قيادات تنظيم القاعدة، سائقاً لزعميه بن لادن خلال وجوده في السودان، وشارك في العديد من العمليات الإرهابية والمواجهات ضد قوات الجيش الوطني.

وتمتلك سفيان إلى درنة آخر معقل الجماعات الإرهابية في شرق البلاد، التي أسس فيها جماعة أنصار الشريعة» المتطرفة، وكان ينظر إليه على أنه أحد أبرز عناصر الإرهاب المطلوبة دولياً وملياً في البلاد.

كما وزعت شعبية الإعلام الحربي لقطات صورة لما وصفته بعملية نوعية «تم خلالها إنقاذ عائلة محاصرة استخدمها العدو كدروع بشرية في آخر معقل الإرهاب في المدينة».

وكانت المؤسسة قد دعت الجضران أول من أمس، للاستحباب الفوري من مقرات رأس لانوف والسررة، لتفادي مزيد من الأضرار للبنية التحتية. وقالت، في بيان لها، إن تعرض هذه المواقع لمزيد من الأضرار «سيكون له أثر هائل على القطاع النفطي وعلى الاقتصاد الوطني». وسيطر الجضران على موانئ في منطقة الهلال النفطي للبيبي لعدة سنوات قبل أن يقذف السيطرة عليها في سبتمبر (أيلول) عام 2016 لصالح قوات الجيش الذي يقوده المشير حفتر الشخصية المهيمنة في شرق ليبيا.



وينغازي، ما زال كبيراً... و«خطر هذه الجماعات يكمن في الفكر؛ الفكر المتهور... وهو أنه حين يستهدف أبرياء، أو الجيش، أو المؤسسات، أو المناطق الحيوية، يعد نفسه يقوم بعمل صحيح، نكاية في الطاغوت، أو الدولة، وفقاً لتوصيفاتهم».

يحتاج إلى جهود كبيرة من المجتمع المحلي ذي الطابع القبلي، ومن المعينين بإنهاء الفوضى والانقسام في هذا البلد الغني بالنفط. ويقول الشيخ علي أبو صوة، مستشار الهيئة العامة للأوقاف في النظام السابق، إن خطر خلايا المتطرفين النائمة خاصة في درنة

تمكن الجيش الوطني الليبي، الذي يعاني حطرا دوليا على تسليحه منذ 2011، من دحر جماعات متشددة في مدينة درنة الساحلية. آخر معاقل الخروج عن الدولة في شرق البلاد. ووضع الجيش، بقيادة المشير خليفة حفتر، خطا لنشر الأمن ومكافحة الإرهاب، لكن هذا

## حفر يطهر شرق البلاد من «المتطرفين» بإمكانات متواضعة

# صداع الخلايا النائمة في ليبيا



أحد مواطني درنة بعد تحرير أجزاء كبيرة في المنطقة من المتطرفين (رويترز)

بحيث لا يقتصر الأمر على مدن المنطقة الشرقية وبعض المدن في الجنوب.

ويضيف أن خطر الإرهاب لا يمكن أن يتوقف طالما ظلت مؤسسة الجيش والشرطة منقسمة بين شرق ليبيا وغربها... «هناك انقسام أيضا في المخابرات العامة، وفي المخابرات العسكرية... وبالتالي يصعب، في الوقت الراهن، وضع تصور شامل لخريطة أمنية تحد من نشاط «الإرهابيين»... أنظر إلى مدن الغرب مثل طرابلس، وصبراتة، وزوارة، والزاوية، ومصراة، نعلم أنه توجد مراكز للمتطرفين هناك، لكن لا تعرف في الحقيقة كل ما يدور فيها على وجه التحديد».

وشهدت طرابلس نفسها عمليات إرهابية عدة، كان أكبرها في الفترة الأخيرة تفجير مفوضية الانتخابات بسبراتة مفخخة وأحزمة ناسفة في العاصمة. ويقول الشيخ أبو صوة، الذي تعرض للسجن في طرابلس بعد سقوط نظام الغدافي في مقر يديرها منطرفون، إن مشكلة الإرهاب تكمن في الفكر، والسيارات المفخخة من أخطر ما يكون في هذا المجال.

وعما إذا كان يعتقد بوجود حواضر شعبية للمتطرفين في مدن مثل درنة وبنغازي، يقول المستشار السابق للهيئة العامة

للاوقاف: «لا... لكن هناك أئمة في بعض المساجد (يقومون بالتحرير)، وبعض الناس تتعاطف مع الخطاب الديني... المشكلة تكمن في أن الفكر المتداول في كثير من المواقع هو نفس الفكر الذي أسست له كتب سيد قطب (المنظر الإخواني المصري الراحل). ويضيف: «يتم الترويج للقصة التي تتبعها جماعة «الإخوان» منذ القدم، فيما يتعلق بصوت الحق، وصوت الباطل، ولأوقاف: لا... لكن هناك أئمة في بعض المساجد (يقومون بالتحرير)، وبعض الناس تتعاطف مع الخطاب الديني... المشكلة تكمن في أن الفكر المتداول في كثير من المواقع هو نفس الفكر الذي أسست له كتب سيد قطب (المنظر الإخواني المصري الراحل). ويضيف: «يتم الترويج للقصة التي تتبعها جماعة «الإخوان» منذ القدم، فيما يتعلق بصوت الحق، وصوت الباطل،

وتتشكل المجتمع الليبي في أغلبه من قبائل وعائلات كبيرة معروفة. وسبق لصر أن استضافت مؤتمرا لهذه القبائل في صيف 2015. وأصدر المؤتمر وقتها توصيات كان من بينها دعوة أبناءهم للخروج من صفوف الجماعات المسلحة، أيا كان نوعها. وتهدت برفع الغطاء الاجتماعي عن الأبناء الذين يصرون على العمل في صفوف الميليشيات. وادت مخرجات المؤتمر إلى تقليص كبير في عدد المنخرطين في المنطقة الشرقية ذات التماسك القبلي.

وحول ما إذا كان يعتقد أن الجانب القبلي والعائلي يمكن أن يتغاضى عن بعض الشباب المنطرف، رغم كل شيء، يقول أبو صوة: «هذا ممكن، حسب القبيلة. وحسب الشخصيات التي يراد الإبلاغ عنها. هذا يلعب دورا كبيرا في التغاضي عن المتطرفين من عدمه.

وتتمكنت قبائل خثيرة من «التنظيف» مناطقها من «المتطرفين»، بمن فيهم أولئك الذين ينتمون إلى القبيلة نفسها، ولم يقتصر هذا الأمر على الشرق الليبي فقط، ولكنه حدث في بعض مناطق الغرب والجنوب، واضطرت بعض الجماعات المتخفية إلى «داعش» أو «القاعدة» أو «الإخوان»، إلى الزواج بعيدا عن مواقع قبيلتها، وبعضها اجتاز الحدود إلى خارج البلاد مع العائلات الأجنبية التي توأمتها. لكن الخطر يظل كامنا،

ويتمكن أن يظهر في أي وقت في المستقبل، مثلما حدث العام الماضي من عملية اغتيال لوفد المصالحة القبلية التي كان قائدا من مدينة «بني وليد» للم شمل قبيلتين في غرب طرابلس. والأمر لا يقتصر على رغبة «المتطرفين» في استمرار الفوضى والانقسام في ليبيا، ولكن توجد أطراف مختلفة - بعضها مدني، وبعضها ليبرالي مدعوم من المجتمع الدولي - تم تد المساعدة لكل ما من شأنه أن يطيل أمد الأزمة، أو بالأحرى، لكل ما من شأنه أن يعرقل جهود حفتر والجيش الوطني لفرض الأمن والاستقرار في عموم البلاد.

ويقول أبو صوة، بعد أن تمكن حفتر من بسط مظاهر الدولة في شرق ليبيا: الآن، وفي سبيل الإطاحة بحفتر، أو إضعافه، أو تأخير مشروعه: «الإخوان» يتعاطفون مع كل من يعمل ضد قائد الجيش. ويشير إلى أن الهجوم الذي جرى قبل أيام على منطقة مصافي تصدير البترول في الهلال النفطي، التي سيطر عليها الجيش في غربى بنغازي... «يبدو هجوما مدعوما من طرف حفتر، سواء كانوا «متطرفين»، أو غير «متطرفين».

تنتقم من الجيش ومن مؤسسات الدولة، أقل من المتوقع». وشهدت درنة تفجير سيارتين مفخختين وهجمات باحزمة ناسفة في ضاحية شحبا الشرقية، الأسبوع الماضي. كما وقعت تفجيرات مماثلة

ينتظر راتبا عن هذا العمل». ويبدو أن سلطة البرلمان التي يتبعها الجيش، وهي سلطة منتخبة، تشجع على التعاون الأمني والاستخباراتي بين الجيش ودول أخرى، سواء عربية أو أوروبية. لكن البرلمان لم يتمكن أبدا من إقناع المجتمع الدولي برفع حظر التسليح. ومع ذلك هناك اعتقاد أن الضربات الدقيقة التي وجهتها الطائرات الحربية الليبية لمعسكرات ومراكز المتطرفين في درنة، استفادت إلى حد كبير من معلومات جرى جمعها من مصادر مختلفة من أصدقاء ليبيا «لأنها ضربات اعتمدت على تقنيات حديثة في الرصد والتتبع»، كما يقول أحد القادات السابقة في الجيش.

وطوال الشهر الثماني الأخير، وحتى توغل الجيش في درنة، الأسبوع الماضي، كانت تحركات «المتطرفين» وقياداتهم تحت رقابة صارمة من القوات المسلحة. وأمكن توجيه البلاغ من محكمة في أكتوبر (تشرين الثاني)، وفبراير (شباط)، أدت إلى إضعاف العناصر المتشددة وإصابة زعماء مهمين من الغرب، من بينهم المصري الملقب بـ«المهاجر»، والذي يعتقد أنه محاصر في الوقت الراهن في منطقة في الوادي الجنوبي لدرنة، أي ما بين «الشلال» و«شحبا».

كما يعتقد أن قياديا مصرية آخر يدعى «سرور» قتل، مع عشرات آخرين من المتشددين المصريين والفلسطينيين، في الاشتباكات الأخيرة، بالإضافة إلى القبض على شخصيات تعد «صناديق سوداء» لحركة المتطرفين في المدينة». كما يقول أحد المصادر الأمنية الليبية، ويضيف أن معلومات المقيوض عليهم «نقل إلى حد كبير من خطر الخلايا النائمة... من خلالهم نعرف أين توجد هذه الخلايا، وماذا تريد أن تفعل، وما نوع الإمكانات التي يتحسبون عليها. وهذا ما فعلناه في بنغازي، بعد تحريرها، حيث كان عدد السيارات المفخخة التي

مجتمع له تقاليد محافظة. وأنه بدأ بنشر عناصر أمنية نسائية في بنغازي وسيقل ذلك في درنة، وغيرها، ويشير مع ذلك، إلى أن خطر الخلايا النائمة في هذا المدن المحررة ما زال قائما، قائلا: إن الأجهزة الاستخباراتية التابعة للجيش تراقب عن كثب تحركات الجماعات المسلحة التي تمكنت من الفرار من بنغازي ودرنة إلى الصحراء في وسط البلاد وجنوبها.

ويعمل معظم جنود الجيش في ظل ظروف صعبة. ويضطر بعض المتحفظين بالخدمة لشراء الملابس العسكرية على نفقتهم الخاصة. وفي كثير من الأحيان تتناثر الرواتب لشهور عدة. وتتطوع بعض العائلات بإعداد الطعام لنقطة أمنية مجاورة. ومن خلال الحديث مع جنود في بنغازي ودرنة وطبرق، يبدو أن الدافع الرئيسي وراء هذا النوع من العمل المضني، هو الرغبة الجارفة في تليخ البلاد من «المتطرفين» ومن الفوضى. فقد أدى انتشار «المتطرفين» المحليين والأجانب في عموم ليبيا، إلى استبعاد معظم المواطنين عن الطرق السريعة، حتى لا يقعوا في كمين يديره الدواعش أو غيرهم ممن يحملون سميات مختلفة ويقومون بنفس تصرفات الإبتزاز وسرقة السيارات الخاصة والقتل والاحتجاز والتعذيب في سجون سرية.

ولوقت طويل كان لا يمكن لعائلة من مدينة طبرق، مثلا، أن تزور أقرباءها في مدن بنغازي أو درنة أو البيضاء أو القبة، إلا بعد إجراء عشرات الاتصالات الهاتفية مع معارفهم للتأكد من أن هذا الطريق آمن أو لا. وظل الطريق الساحلي الرابط بين طبرق وبنغازي، والذي يبلغ طوله نحو 475 كيلومترا، ويمر بمدن عدة، بمثابة طريق للموت، وسقط فيه عشرات المواطنين ضحية لعناصر التنظيمات المتطرفة.

ويقول جندي قبيلة القطعان في بوابة «وادي السهل» أتا أفا هنا لأدافع عن أهلي... عن أبناء عومتي. ومن يدافع عن أهله لا

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

وكانت المفاجأة يوجد خمسة شبان صغار السن جرى إلقاءهم في موضع الأقدام، في القمرة الخلفية، وكان فوقهم حقايق سفر فارغة، للتمويه. وبالتحقيق في القضية اتضح أنهم من المتطرفين الفارين من درنة، وكانوا في

## تداعيات تحرير درنة الليبية (2 من 3)

الحدود الليبية - المصرية، عبد الستار حنينة

تبلغ مساحة ليبيا نحو مليوني كيلومتر مربع، وهي أراض صحراوية جرداء في العموم تقع على شريط ساحلي مواجه لأوروبا. ويربط بين المدن، البعيدة عن بعضها بعضا، طرق طويلة يصعب تأمينها. وفي محطة «المخيلي» الواقعة في منتصف الطريق الصحراوي الجنوبي الرابط بين طبرق وبنغازي، تقوم مجموعات من المتطرفين الفارين من درنة، بالمرور بشكل خاف من هذه المحطة التي كانت في الماضي نقطة صراع بين جيوش الحرب العالمية الثانية.

في مرات كثيرة كان ينبغي المرور من «المخيلي»، مع مرافقين مغامرين، لأن الخطر مستعد فيها أكثر من الطريق الساحلي. وإذا ظهر الخطر فإنه يظهر فجأة، ويجعل تستسلم سريعا لمصيرك، كما حدث لعشرات من سائقي الشاحنات المصرية في السابق. ورغم تواضع إمكانياته، بسبب الحظر الدولي، وضع الجيش نقاط تفتيش عدة من أجل منع أي خارجين عن القانون من الوصول إلى مفترق الطرق الرئيسية الذي تعد «المخيلي» نقطة ارتكاز لها، ما بين مدن الشمال والجنوب ومدن الشرق والغرب.

ويتميز أبناء التجمعات السكنية المتعرة في الصحراء حول «المخيلي»، مثل غابلية مناطق ليبيا، بالكرم، والبساطة، وقروح الشمس، منذ القدم. وفي السابق كان يمكن أن تجد سيارة مفتوحة ودخلها المفتاح، دون أن يخشى صاحبها من سرقتها. كما اعتادت المطاعم التي تقدم الطعام للمسافرين كتابة شعار «مك» نقود تاكل... ليس معك نقود تاكل أيضا».

لكن سرور المتطرفين على المنطقة، وارتكاب جرائم ضد الأبرياء، بعد مقتل الغدافي، جعل السكان أكثر حرصا ومراقبة للغرباء. وحين أرسل حفتر الجيش إلى هنا، كان موضع ترحيب كبير. وتطوع شبان في الخدمة. وأنتى الشعراء على الجنرال في قصادهم.

وفي البوابة الأمنية التي تقع على بعد خطوات من مطعم «المخيلي» في «المخيلي»، يقول أحد العناصر التابعين للجيش: المشكلة التي تواجهنا هي الافتقار إلى أجهزة حديثة للكشف عن الأسلحة والمتفجرات التي قد تكون في السيارات العابرة من هنا. بالإضافة إلى عدم القدرة على توفير عناصر تفتيش نسائية. لأن العادات والتقاليد في ليبيا تمنع الرجال، حتى لو كانوا من الأمن، من الكشف عن وجوه النسوة المنتقبات.

وقام الجيش بتعزيز وحدة من أهم النقاط الأمنية في الوقت الراهن، وهي نقطة «وادي السهل» المعبر الرئيسي للقادمين من مدينة درنة التي تشهد اشتباكات بين الجيش والمتطرفين، إلى مدينة طبرق التي يوجد فيها برلمان الدولة.

وفي منطقة «وادي السهل» نفسها، وقعت في سنة (1913) مواجهات دامية بين الاحتلال الإيطالي والقبائل. وفي الوقت الراهن وقف معظم أبناء القبائل مع الجيش ضد متطرفين استوطنوا درنة التي تقع بين جبلين على ساحل البحر. ومع تشديده للحصار على مسلحي المدينة، زاد الجيش كذلك من عدد الجنود المسلحين بالكلاشنكوف هنا. وجرى مضاعفة عدد السيارات العسكرية في النقطة. وتم نصب مدافع من عيار 23 ملم على صناديق خمس سيارات. بينما تفت ثلاث سيارات أخرى بجوار المبنى الإداري للنقطة، وكل منها مخصص لها جندي محترف في مطاردة من يحاولون الفرار من كمين الجيش. وعلى كثير من النقاط الأمنية، تبدو حالة الفقر والعوز في أوساط جنود شبان التحقوا

## غدا في الحلقة الثالثة والأخيرة: طريق حفتر إلى غرب ليبيا



أحد شوارع مدينة درنة ويبدو فارغا من السكان بعد سيطرة قوات حفتر على المنطقة (رويترز)



## سيول تقترح على بيونغ يانغ إبعاد مدفعيتها عن الحدود

الرئيس الأميركي دونالد ترمب بعد قمة جمعته في سنغافورة الثلاثاء الماضي مع الزعيم كيم جونج أون. وكان الرئيس ترمب قد أعلن أنه سيوقف التدريبات العسكرية «الاستفزازية وغير المناسبة والمكلفة للغاية» مع كوريا الجنوبية، التي تعتبرها كوريا الشمالية تحضيرات لغزو أراضيها.

وقال مصدر في الحكومة الكورية الجنوبية أمس (الأحد)، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، إنه من المتوقع أن تعلن سيول وواشنطن هذا الأسبوع عن قرار يقضي بتعليق التدريبات العسكرية. وقال المصدر الذي لم تكشف هويته الوكالة، إنه من المرجح أن تدرج واشنطن وكوريا الجنوبية في إعلانها فقرة «الترحيل السريع»، مشيراً إلى استئناف التدريبات العسكرية إذا لم تلزم كوريا الشمالية من أجل تنفيذ إعلان بانمونجوم بغالعية.

واقترحت كوريا الجنوبية أن تقوم كوريا الشمالية بسحب مدفعيتها بعيدة المدى من الحدود للحد من التوتر. وذكرت «يونهاپ» أن الاقتراح تم طرحه في اجتماع ضم مسؤولين عسكريين كوريين شماليين وجنوبيين يوم الخميس. وتم التوقيع على إعلان بانمونجوم بين الكوريتين في أبريل (نيسان) الماضي بعد اجتماع تاريخي بين الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون.

ويدعو الإعلان إلى بذل جهود مشتركة للتخفيف من حدة التوترات العسكرية واللجوء عملياً على خطر الحرب. والطلب الكوري الجنوبي يقابل طلب الشمالية بإيقاف المناورات العسكرية المشتركة بين واشنطن وسيول، التي أعلن عنها

سيول، «الشرق الأوسط» اقترحت كوريا الجنوبية أن تقوم كوريا الشمالية بنقل مدفعيتها إلى مناطق تبعد لمسافة تتراوح بين 30 و40 كيلومتراً عن خط تعيين الحدود العسكرية الذي يفصل بين الكوريتين. الطلب الكوري الجنوبي جاء على خلفية المطالب المتبادلة لبناء الثقة بين الجهتين، التي تضمنت أيضاً إلغاء المناورات العسكرية المشتركة بين واشنطن وسيول.

وقال مصدر حكومي حسب وكالة «يونهاپ» الكورية الجنوبية: «يجب علينا اتخاذ إجراءات للحد من التوترات العسكرية بشكل كبير عن طريق إزالة التهديدات العملية». ونقل عن مصدر حكومي، القول، إن «كوريا الجنوبية اقترحت نقل مدفعية الشمال التي تهدد منطقة العاصمة سيول إلى المناطق الخلفية، وذلك من أجل تنفيذ إعلان بانمونجوم بغالعية».

واقترحت كوريا الجنوبية أن تقوم كوريا الشمالية بسحب مدفعيتها بعيدة المدى من الحدود للحد من التوتر. وذكرت «يونهاپ» أن الاقتراح تم طرحه في اجتماع ضم مسؤولين عسكريين كوريين شماليين وجنوبيين يوم الخميس. وتم التوقيع على إعلان بانمونجوم بين الكوريتين في أبريل (نيسان) الماضي بعد اجتماع تاريخي بين الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون.

ويدعو الإعلان إلى بذل جهود مشتركة للتخفيف من حدة التوترات العسكرية واللجوء عملياً على خطر الحرب. والطلب الكوري الجنوبي يقابل طلب الشمالية بإيقاف المناورات العسكرية المشتركة بين واشنطن وسيول، التي أعلن عنها

بالمهاجرين للناخبين الذين يشعرون أن الحكومات السابقة لم تفعل ما يكفي. وفي الوقت الذي يصل فيه مهاجرو «أكواربوس» إلى إسبانيا، بوابة الدخول الثالثة إلى الاتحاد الأوروبي عبر البحر، وصل قرابة الألف مهاجر آخر إلى جنوب البلاد على متن قوارب تهريب الجمعة والسبت بينهم أربعة قتلى.

تخطط المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل لعقد اجتماع استثنائي عاجل مع الكثير من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى التي تأثرت بشكل مماثل من أزمة الهجرة الإقليمية، وفقاً لتقرير صدر في عدد أمس الأحد من صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار. وتأتي هذه الخطوة وسط خلاف بين ميركل ووزير الداخلية هورست زيهوفر حول خطته لتشدّد موقف ألمانيا بشأن الهجرة وتشدّد الرقابة على الحدود. وذكرت الصحيفة نقلاً عن مصادر حكومية من عدة دول في الاتحاد الأوروبي أن الاجتماع يمكن أن يتم قبل قمة الاتحاد الأوروبي العادية المقررة في 28 و29 يونيو الجاري. وتعتزم ميركل مناقشة حلول للأزمة مع دول تشمل اليونان وإيطاليا والنمسا. وقال مصدر حكومي إيطالي للصحيفة: «حتى الآن لم يتقرر شيء... نحن في مرحلة التخطيط. ومن غير الواضح أيضاً متى يمكن أن تعقد القمة الاستثنائية».

ويتمثل موقف ميركل الحالي في البحث عن حل على مستوى الاتحاد الأوروبي للهجرة غير الشرعية في قمة بروكسل نهاية الشهر الجاري، وكانت قد طالبت بالتحلي بالصبر. وكان زيهوفر، القيادي في الحزب المسيحي الاجتماعي المحافظ، الشقيق الأصغر للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنزعه ميركل، قد هدد بتجاوز المستشارية من أجل التعجيل بتنفيذ خطته المتعلقة بترحيل المهاجرين غير الشرعيين على الحدود الألمانية. في تقرير منفصل من صحيفة «بيلد»، نفى زيهوفر أنه كان يحاول تقسيم التكتل المحافظ، وقال: «لا أحد في الحزب المسيحي الاجتماعي يهتم بإسقاط المستشارية أو حل الشراكة أو نسف التحالف (بين الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي)». وأضاف: «نريد أن نجد حلاً مستداماً لرفض المهاجرين من حدودنا».

## المستشارة الألمانية تخطط لعقد اجتماع استثنائي حول الهجرة قبل قمة بروكسل فرحة وصول 630 مهاجراً إلى إسبانيا لا تحسم النقاش في أوروبا



انبعثت الصيحات وأصوات الغناء من السفينة لدى وصولها إلى ميناء بلنسية (إ.ب.أ)

وأغرق رفض إيطاليا ووزير الداخلية ماتيو سالفيني (زعيم حزب رابطة الشمال اليميني) استقبال السفينة، أوروبا في أزمة جديدة حول مسألة الهجرة وأشار توترا ديلوماسيا بين باريس وبروكسل. وندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ«الموقف المعيب وغير المسؤول للحكومة الإيطالية» التي ردت بالقول إنها ترفض «تلقي دروس منافقة من بلد فضل غض النظر عن مشكلة الهجرة». فور وصولها إلى الحكم، عرضت حكومة بيدرو سانشيز الاشتراكية الاثنين استقبال

أوروبا عبره، في روح تضامن أوروبي فعلي». محنة السفينة أكواربوس سلطت الضوء على فشل الاتحاد الأوروبي في الاتفاق على كيفية التعامل مع أعداد هائلة من الأشخاص الفارين من شظف العيش والصراع. وقال الحاج أمادو سي (أس) الأمين العام للصليب الأحمر في مؤتمر صحفي في بلنسية أمس السبت، كما نقلت عنه «رويترز»: «الناس تأتي إلى أوروبا بحثاً عن القيم الأوروبية والتضامن والدعم». وأضاف: «أي شيء أقل من ذلك هو خيانة لأوروبا نفسها».

### ميركل وماي ملاحقتان بأخطاء الماضي

لندن، «الشرق الأوسط»

على أنها عيب بعد المقامرة الخاسرة فيما يتعلق بالانتخابات العام الماضي». وأضافت الصحيفة: «كلاهما ملاحق بأخطاء الماضي. ميركل كان لديها تأثير كبير على قرار بريطانيا بمغادرة الاتحاد الأوروبي أكثر من أي طرف آخر. فسياسة الأبواب المفتوحة في مجال الهجرة (التي انبثقت ميركل) في الفترة التي سبقت إجراء الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (استقبلت ألمانيا في عامي 2015-2016 أكثر من مليون لاجئ) هي التي أثارت ردود الفعل المضادة في أوروبا التي ازدادت سوءاً يوماً بعد يوم، وفي الوقت ذاته وفرت خلفية لقرار بريطانيا بشأن علاقتها مع قارة تم اجتياحها من جانب مهاجرين لدوافع اقتصادية وكذلك لاجئين حقيقيين بشكل لا يتم السيطرة عليه».

قارنت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد بين المشكلات السياسية التي تواجهها المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل والمشكلات التي تواجهها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي. وجاء في الصحيفة: «كلاهما تكافح لأجل بقائهما وإنفاذ قيادتهما. فالتحالف المستشارية الاتحادية المتطاحن يتعرض للتهديد حالياً من جانب شريكه المستمر معه منذ فترة طويلة، وهو الحزب المسيحي الاجتماعي بولايا بافاريا. كما يتم النظر إلى تيريزا ماي من جانب كثيرين في حزبها

بلنسية (إسبانيا) - برلين، «الشرق الأوسط»

وأخيراً وبعد رحلة شاقة لمئات المهاجرين الذين انتشلتهم سفينة إنقاذ من عرض البحر المتوسط حطت «أكواربوس» في ميناء بلنسية الإسباني أمس الأحد، الأمر الذي يضع نهاية لمحنة إنسانية استمرت تسعة أيام، لكنه لا يحسم النقاش المحتدم في أوروبا بشأن التعامل مع قضية الهجرة. وصلت المجموعة الأولى من المهاجرين على متن سفينة تابعة لخفر السواحل الإيطالي، نُقل إليها 274 من مجموع 630 راكبا كانوا على متن أكواربوس لضمان سلامة الرحلة. ووصلوا بعد الفجر مباشرة إلى الميناء الواقع في شرق إسبانيا حيث كان فريق من 2320 شخصاً يضم متطوعين ومترجمين ورجال شرطة ومسؤولين في قطاع الصحة في الانتظار. ونشرت منظمة أطباء بلا حدود التي تدير أكواربوس مع منظمة (إس أو إس) ميديتيران (الألمانية الفرنسية الخيرية صورة على «تويتر» لأعضاء فريقها وهم يشرحون للركاب الخطوات المقبلة. وذكرت المنظمة (الناس يشعرون بالسكينة والسعادة لوصولهم إلى إسبانيا».

ورحب مسؤولون يرتدون ملابس واقية وأقنية بالمهاجرين وأصطحبهم إلى خيمة حيث بدأت الشرطة في التعرف على هوياتهم وتسجيل بياناتهم. وانبعثت الصيحات وأصوات الغناء من السفينة حينما رأى 106 مهاجرين على م تنها بلنسية تلوح في الأفق. وبعد أن منحت أزمة السفينة الحكومة الإيطالية الجديدة الفرصة لتأكيد سياستها المناهضة للهجرة، استغل رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، الذي تولى منصبه قبل أكثر من أسبوع، الأزمة للتأكيد على موقف أكثر إنسانية.

ووافقت باريس على استقبال جزء من المهاجرين. وأوضح المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين لوكالة الصحافة الفرنسية أنه مستعد «لأن يرسل في بداية الأسبوع (إلى فالنسيا) فرقا يمكنه أن تتأكد من أن الأشخاص يستحقون (الحصول على) حق اللجوء».

ورحب رئيس الحكومة الإسبانية بعرض باريس استقبال جزء من المهاجرين على متن «أكواربوس» واعتبر أنها خطوة «تظهر إطار التنسيق الذي يجب أن تتجاوب

إكتشف

# INSPIRE

Middle East

إلهام الشرق الأوسط

كل ليلة سبت في تمام 20:45  
مساء بتوقيت السعودية

مجموعة من القصص المشوقة من عالم الثقافة و الأعمال، كذلك أسلوب الحياة الفريد في الشرق الأوسط

إنضم إلى ريكاماكلوغلين-دونين، عندما تكشف النقاب عن قصص فريدة نادرة في هذه المنطقة المفعمة بالديناميكية في برنامج أسبوعي جديد في شبكة الأخبار الأولى في أوروبا

euronews.  
ALL VIEWS

يورونيوز مشاهدة ومتابعة من أكثر من 125.2 مليون مشاهد شهرياً، وهي متوفرة في اثنتي عشرة لغة على التلفزيون والآنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي

إن كنت تريد أن تجد أعمالك في أوروبا، إصل بنا على (يورونيوز-إن بي سي) في دبي وتواصل مع كريستيان كاتشاشا مدير المبيعات على رقم الجوال +971 50 7143436 / christian.kachacha@euronews.com  
او مع وكيل يورونيوز في المملكة العربية السعودية كميل كوتشي على الرقم +966 55 0598659 / camille@rotana.net



## أثينا وسكوبيي تنهيان 27 عاماً من النزاع حول اسم مقدونيا



وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوتزياس (يمين) ونظيره المقدوني نيكولا ديميتروف (يسار) ورئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيبراس (الثاني من اليمين) ونظيره المقدوني زوران زاتيف (الثاني من اليسار) خلال حفل التوقيع (أ.ف.ب)

يسارديس (اليونان)  
«الشرق الأوسط»

أصبح بمقدور «مقدونيا الشمالية» الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي بمباركة يونانية، بعد أن وقع وزيراً خارجية البلدين أسس (الأحد)، اتفاقاً تاريخياً ينهي خلافًا استمر 27 عاماً، أي منذ أن ظهرت مقدونيا دولة ذات سيادة بعد انهيار يوغوسلافيا الشيوعية السابقة عام 1991، واتهمتها اليونان بمحاولة سرقة إرثها. وعارضت أثينا استخدام جارتها الصغيرة اسم «مقدونيا» لأنها تعتبر أن هذه التسمية تعود للإقليم الواقع في شمال اليونان، الذي كان في الماضي مهد إمبراطورية الإسكندر الأكبر الذي لا يزال مصدر فخر كبيراً لليونانيين.

ووقع وزيراً الخارجية اليوناني نيكوس كوتزياس ونظيره المقدوني نيكولا ديميتروف، الوثيقة في بيسارديس، على شاطئ بحيرة بريسبا، التي شاركت فيها الدولتان مع البانيا. الاتفاق يقضي بتغيير اسم «جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة» إلى «مقدونيا الشمالية». ومن المفترض أن يرفع هذا الاتفاق، الذي يدخل حيز التنفيذ بعد 6 أشهر مبدئياً، حظر أثينا عن انضمام سكوبيي إلى التكتل الأوروبي وحلف الناتو. ومن الجانب المقدوني، يجب أن يصادق البرلمان على الاتفاق بعد طرحه في استفتاء شعبي، وأن يسجل رسمياً عبر مراجعة دستورية. وبعدها، يفترض

أن يعزّه البرلمان اليوناني. غير أن زاتيف يواجه أيضاً مقاومة من حلفاءه، حيث تعهد الرئيس المقدوني جورج إيفانوف بنقض الاتفاق حتى إذا صادق البرلمان عليه. وفي اليوم الذي سبق التوقيع، نجح رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيبراس من اقتراح سحب الثقة طالبت المعارضة بإجرائه بسبب الاتفاق، وصوت 153 عضواً في البرلمان اليوناني ضد سحب الثقة من تسيبراس مقابل 127 عضواً صوتوا لصالح هذا الإجراء.

فشل حجب الثقة مهد الطريق أمام رئيس الوزراء اليوناني للتوقيع على هذا الاتفاق. وكان حزب المحافظين الديمقراطي الجديد المعارض المحافظ اليوناني قد تقدم باقتراح سحب الثقة. ويرى الحزب أن الاتفاق - الذي يسمح للبلد المجاور بالاحتفاظ باسم مقدونيا مع إضافة التصنيف الجغرافي «الشمالية» - ينتهك المصالح الوطنية اليونانية واتهم المتحد الحكومتين ديميتريس تزاناكوبولوس حزب الديمقراطية الجديدة بزيادة التوترات للوضع

بإجراء سحب الثقة، قائلاً إنه «فتح باب المشكلات» و«اطلق العنان لوخس القومية». وكان تسيبراس ونظيره المقدوني زوران زاتيف قد أعلنوا حدوث انفراجة يوم الثلاثاء الماضي. وشاركت جهات رابعة للاتفاق في الحفل، بينها مفاوض الأمم المتحدة ماثيو نيميز وممسولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني والمفوض الأوروبي لسياسة الجوار ومفاوضات التوسع جوهانس هان. وصرح تسيبراس: «نقوم

في هذا اليوم بواجبنا الوطني (...) خطوة تاريخية لفتح جراح الماضي؛ فتح الطريق إلى التمسيق بين بلدينا، البلقان وكل أوروبا». وأضاف: «هذه الخطوة لا يجب أن تبقى معلقة (...) لأننا نعلمي مثلاً لبناء المستقبل ضد الكراهية». وقال إنه في حال تمت عرقلة الاتفاق من الجانب المقدوني، سيتوقف انضمام سكوبيي إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي. واعتبر زاتيف من جهته أن لهذا الاتفاق «أهمية استراتيجية ويمكنه أن يهز جبالاً» لتحقيق الاستقرار والازدهار.

## الهند تستأنف عملياتها العسكرية في كشمير بعدما أوقفتها خلال شهر رمضان

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

أعلنت الهند أمس استئناف عملياتها العسكرية في كشمير بعدما أوقفتها مع حلول شهر رمضان في 16 مايو (أيار) الماضي. وقالت حكومة نيهودلهي، الأحد، إنها قررت استئناف عملياتها العسكرية ضد المتمردين في منطقة كشمير المتنازع عليها، في قرار أرجعه وزير الداخلية ورجعات سينغ إلى الهجمات التي يشنها المسلحون. وخلال شهر رمضان توقف الجنود عن ملاحقة المقاتلين والقيام بعمليات تفتيش للمنازل في المنطقة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها.

وعقد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي اجتماعاً حكومياً الخميس، لمناقشة تمديد مبادرة تعليق العمليات العسكرية. وكانت تلك المرة الأولى منذ نحو عقدين التي تعلق فيها السلطات الهندية العمليات العسكرية ضد المتمردين. وقال الوزير سينغ عبر «تويتر»، إنه «في حين أظهرت قوات الأمن ضبط نفس نموذجياً خلال هذه الفترة، واصل الإرهابيون هجماتهم على المدنيين وقوات الأمن، ما تسبب بسقوط قتلى وجرحى». وأضاف أنه «تم إصدار توجيهات لقوات الأمن باتخاذ جميع التحركات الضرورية، كما في الحال في السابق لمنع الإرهابيين من شن هجمات».

وأفاد بيان منفصل صادر عن مكتب سينغ، كما اقتبست منه وكالة الصحافة الفرنسية، أن «الحكومة الهندية قررت عدم تمديد تعليق العمليات» في ولايتي جامو وكشمير. وأكد أن «العمليات ضد الإرهابيين ستستأنف». ولم ينجح تعليق الحكومة لعملياتها في وقف ارتفاع حصيلة القتلى في القسم الخاضع لسيطرة الهند من كشمير الذي تطالب به باكستان. ولقي شاب حثفه بعدما صدمته مركبة شبه عسكرية خلال مظاهرة في حين قتل عدد من المسلحين و5 عناصر على الأقل من الجيش والشرطة في مواجهات شهدتها المنطقة. وقتلت مجموعة شبيهة أنها تنتهي للمسلحين في المنطقة جندياً هندياً كان يقضي علة نهاية رمضان بعدما خلطته.

وكان قد دعا رئيس مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الخميس، إلى إجراء تحقيق دولي في الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان في كشمير، حيث أصدر مكتبه أول تقرير له عن المنطقة المتنازع عليها

بين الهند وباكستان. وسلط التقرير، الذي أورد بشكل مفصل انتهاكات واسعة النطاق في كل من المناطق التي تسيطر عليها الهند وباكستان في منطقة الهيمالايا، الضوء على «الإفلات المزمع من العقاب على الانتهاكات التي ترتكبها قوات الأمن».

لكن خلف الجندي وقتله ومقتل محرر صحفي بارز في كشمير يدعي شجاع بخاري الأسبوع الماضي كحف الضغوط على الحكومة لاستئناف عملياتها. وقال وزير الداخلية إن أمر تعليق العمليات صدر «بما يصب في صالح سكان كشمير لضمان أجواء هادئة في رمضان». وتساعد العنف في كشمير منذ قتل قوات هندية قيادياً بارزاً للمسلحين في 2016. واعتبر العام الماضي الأكثر دموية في المنطقة خلال العقد الماضي. وكشمير مقسمة بين الهند وباكستان منذ انتهاء الاستعمار البريطاني عام 1947. ويطالب الطرفان بالمنطقة كاملة وخاضاً حربين في هذا السياق. وتتهم نيودلهي، إسلام آباد، بتغذية التمرد الذي أسفر عن مقتل عشرات آلاف المدنيين، وهو ما نفيه إسلام آباد، مؤكدة أن كل ما تقدمه هو الدعم الدبلوماسي لحق الكشميريين في تقرير المصير.

وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة زيد رعد الحسين: «سأحت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة على النظر في تشكيل لجنة تحقيق لإجراء تحقيق دولي مستقل شامل في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان في كشمير». وقال إنه «صراع سلب حقوقاً إنسانية أساسية من الملايين، ويستمر حتى يومنا هذا في التسبب في معاناة لا توصف».

وتقول لهي إن المقاتلين يتم تزويدهم بالسلح من قبل باكستان، وهو ما نفيه إسلام آباد، وتصفهم بأنهم مقاتلون من أجل الحرية ويسعون إلى إقامة حكم ذاتي. وقد تم إعداد التقرير دون زيارة المنطقة، حيث رفضت كل من الهند وباكستان منح حق الوصول غير المشروط للمحققين. وفي ظل تركيزها الأساسي على وضع حقوق الإنسان في الجزء الخاضع من كشمير لإدارة حكم انتقد التقرير الهند، قائلاً إن قواتها استخدمت «القوة المفرطة التي أدت إلى عمليات قتل غير قانونية». وفي رد فعلها، رفضت الهند التقرير ووصفته بأنه «خادع ومفرض ووراء دوافع»، في حين رحبت باكستان بإجراء تحقيق دولي في انتهاكات كشمير الهندية، قائلة إنها تتماشى مع مطالبتها منذ عام 2016.

## منافسة غير مسبوقه بين اليمين واليسار في انتخابات كولومبيا

بمناسبة الانتخابات، «نامل القومي، عن حرية الشركات والقيم التقليدية للعائلة، ويشير باستمرار إلى فنزويلا المجاورة المغلقة». وترتكز حملته الدعائية على التحذير من أن فوز مرشح اليسار بيرنابو بالراد سيحول كولومبيا إلى فنزويلا أخرى، في إشارة إلى المشكلات السياسية والاقتصادية التي تعاني منها الجارة الأمريكية اللاتينية حالياً، تحت قيادة الرئيس اليساري نيكولاس مادورو.

إلا أنه يريد مراجعة اتفاق السلام ليرسل قادة «فارك» السابقين الذين ارتكبوا جرائم خطيرة إلى السجن، ويقطع الطرق أمام دخولهم إلى البرلمان. كما يامل في القضاء على «سوطان الفساد» وإنعاش رابع اقتصاد في أميركا اللاتينية الذي يعاني من انكماش وسجل نمواً نسبته 1,4 في المائة. الخلاف الآخر بين المرشحين يتعلق أيضاً بالحوار مع جيش التحرير الوطني آخر حركة تمرد في البلاد. يريد بترو مواصلة هذا الحوار بينما يبني دوكي تشديد موقف الحكومة. وقال بابلو بيلتران، كبير المفوضين باسم حركة التمرد التي أعلنت وقفاً لإطلاق النار

المسيحية والإنجيليين واليمين القوي، عن حرية الشركات والقيم التقليدية للعائلة، ويشير باستمرار إلى فنزويلا المجاورة المغلقة. وترتكز حملته الدعائية على التحذير من أن فوز مرشح اليسار بيرنابو بالراد سيحول كولومبيا إلى فنزويلا أخرى، في إشارة إلى المشكلات السياسية والاقتصادية التي تعاني منها الجارة الأمريكية اللاتينية حالياً، تحت قيادة الرئيس اليساري نيكولاس مادورو.

إلا أنه يريد مراجعة اتفاق السلام ليرسل قادة «فارك» السابقين الذين ارتكبوا جرائم خطيرة إلى السجن، ويقطع الطرق أمام دخولهم إلى البرلمان. كما يامل في القضاء على «سوطان الفساد» وإنعاش رابع اقتصاد في أميركا اللاتينية الذي يعاني من انكماش وسجل نمواً نسبته 1,4 في المائة. الخلاف الآخر بين المرشحين يتعلق أيضاً بالحوار مع جيش التحرير الوطني آخر حركة تمرد في البلاد. يريد بترو مواصلة هذا الحوار بينما يبني دوكي تشديد موقف الحكومة. وقال بابلو بيلتران، كبير المفوضين باسم حركة التمرد التي أعلنت وقفاً لإطلاق النار

إلا أنه يريد مراجعة اتفاق السلام ليرسل قادة «فارك» السابقين الذين ارتكبوا جرائم خطيرة إلى السجن، ويقطع الطرق أمام دخولهم إلى البرلمان. كما يامل في القضاء على «سوطان الفساد» وإنعاش رابع اقتصاد في أميركا اللاتينية الذي يعاني من انكماش وسجل نمواً نسبته 1,4 في المائة. الخلاف الآخر بين المرشحين يتعلق أيضاً بالحوار مع جيش التحرير الوطني آخر حركة تمرد في البلاد. يريد بترو مواصلة هذا الحوار بينما يبني دوكي تشديد موقف الحكومة. وقال بابلو بيلتران، كبير المفوضين باسم حركة التمرد التي أعلنت وقفاً لإطلاق النار

إلا أنه يريد مراجعة اتفاق السلام ليرسل قادة «فارك» السابقين الذين ارتكبوا جرائم خطيرة إلى السجن، ويقطع الطرق أمام دخولهم إلى البرلمان. كما يامل في القضاء على «سوطان الفساد» وإنعاش رابع اقتصاد في أميركا اللاتينية الذي يعاني من انكماش وسجل نمواً نسبته 1,4 في المائة. الخلاف الآخر بين المرشحين يتعلق أيضاً بالحوار مع جيش التحرير الوطني آخر حركة تمرد في البلاد. يريد بترو مواصلة هذا الحوار بينما يبني دوكي تشديد موقف الحكومة. وقال بابلو بيلتران، كبير المفوضين باسم حركة التمرد التي أعلنت وقفاً لإطلاق النار

بمئة ست نقاط و15 نقطة على بترو، الذي ينتمي إلى حركة «كولومبيا الإنسانية»، والذي تقدم في الدورة الثانية بعد أداء جيد في دورة أولى أخرجت عدداً من المرشحين الذين ينتمون إلى التيارات الوسطية في كولومبيا.

وقد خرج المرشحون المعتدلون سيرجيو فاخاردو وهومبرتو دي لا كالي وجيرمان فارغاس ليرأس من الجولة الأولى في انتخابات التي أجريت يوم 27 مايو (أيار) الماضي ليلتقي في السباق الرئاسي كل من دوكي وبترو في جولة إعادة الثقة من تسيبراس مقابل 52 السياسي في البلاد.

ويحكم اليمين كولومبيا بلا انقطاع. وقد نال مرشحه دوكي الجديد في عالم السياسة، 39,14 في المائة من الأصوات في الدورة الأولى، مقابل 25,08 في المائة من الأصوات لغوستافو بترو، رئيس بلدية بوغوتا سابقاً والمتقدم السابق في حركة 19 أبريل (نيسان) إم (19) التي تم حلها. وسجلت مشاركة غير مسبوقه في الاقتراع بلغت 35,9 في المائة، بينما بصوت عادة أقل من نصف الناخبين البالغ عددهم 36 مليوناً.

ويعتبر دوكي أن الاتفاق

تساهل جداً مع قادة التمرد السابقين؛ ولهذا فإنه يريد تقديمهم للعدالة على جرائمهم؛ الأمر الذي قد يجبر الألفاً من مقاتلين «فارك» التخلي عن المسار السياسي والانضمام إلى مجموعات مسلحة ما زالت تنشط في أعمال العنف، كما أن كولومبيا تواجه صعوبة في الخروج من النزاع؛ إذ إنها ما زالت تعاني من الفساد والتفاوت الاجتماعي الواضح، خصوصاً في مجال التعليم والصحة، إلى جانب عنف مجموعات مسلحة تنشط في تهريب المخدرات، لتحويل نشاطاتها المسلحة، في أكبر بلد منتج للكوكايين في العالم. وقال الخبير السياسي

في جامعة خافريانا فابيان أكوييا، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «خطاب الحملة للفوز شيء، وممارسة الحكم شيء آخر». مؤكداً أن «العودة إلى الوراء ستكون مكلفة جداً». بترو يعتبر إحدى شخصيات اليسار المعارض للمؤسسات، فيسعد بتطبيقات مبادئه ويطلق إصلاحات تخدم مصالح الفقراء. لكنه يدفع ثمن قريبه من الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز مع أنه لا يثير إعجاب الرئيس الحالي نيكولاس مادورو، الذي

المائة من الأصوات، وتقدمه بين ست نقاط و15 نقطة على بترو، الذي ينتمي إلى حركة «كولومبيا الإنسانية»، والذي تقدم في الدورة الثانية بعد أداء جيد في دورة أولى أخرجت عدداً من المرشحين الذين ينتمون إلى التيارات الوسطية في كولومبيا.

وقد خرج المرشحون المعتدلون سيرجيو فاخاردو وهومبرتو دي لا كالي وجيرمان فارغاس ليرأس من الجولة الأولى في انتخابات التي أجريت يوم 27 مايو (أيار) الماضي ليلتقي في السباق الرئاسي كل من دوكي وبترو في جولة إعادة الثقة من تسيبراس مقابل 52 السياسي في البلاد.

ويحكم اليمين كولومبيا بلا انقطاع. وقد نال مرشحه دوكي الجديد في عالم السياسة، 39,14 في المائة من الأصوات في الدورة الأولى، مقابل 25,08 في المائة من الأصوات لغوستافو بترو، رئيس بلدية بوغوتا سابقاً والمتقدم السابق في حركة 19 أبريل (نيسان) إم (19) التي تم حلها. وسجلت مشاركة غير مسبوقه في الاقتراع بلغت 35,9 في المائة، بينما بصوت عادة أقل من نصف الناخبين البالغ عددهم 36 مليوناً.

ويعتبر دوكي أن الاتفاق

بوغوتا، «الشرق الأوسط»

بعد اليميني المتشدد المرشح الرئاسي في انتخابات كولومبيا، إيفان دوكي، بتعديل، في حالة فوزه، اتفاقية السلام الموقعة في نهاية 2016 بين حكومة الرئيس الحالي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس وحركة القوات الثورية المسلحة الكولومبية (فارك). المنافسة غير المسبوقة بين اليمين واليسار ستحدد الرئيس الذي سيخلف سانتوس، مهندس الاتفاق التاريخي مع أقدم حركة تمرد مسلح في أميركا اللاتينية، وهو الاتفاق الذي حقق السلام بعد نحو 52 عاماً من الصراع المسلح في هذا البلد الأميركي الجنوبي.

إلا أن الرئيس سانتوس، يعتقد، كما قال لوكالة الأنباء الألمانية قبل الجولة الأولى من الانتخابات، «أن الرئيس المقبل سيجد صعوبة بالغة في التراجع عن اتفاق السلام».

ويتنافس دوكي (41 عاماً) الذي قد يصبح أصغر رئيس كولومبي منذ 1872، مع غوستافو بترو (58 عاماً) أول مرشح يساري يحقق تقدماً بهذا الحجم في انتخابات رئاسية. وترجح استطلاعات الرأي فوز دوكي بأكثر من 50 في

## بعد التصيقات الإعلامية... المعارضة التركية تجد خلاصاً في وسائل التواصل الاجتماعي لحملاتها الانتخابية



أتراك يتابعون أول مؤتمر جماهيري لصالح الدين دميرتاش عبر «تويتر» و«فيسبوك» و«إنستغرام» (رويترز)

أفقره، سعيد عبد الرزاق منذ الإعلان عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي تجري بعد أسبوع بالتحديد في تركيا، واكبت وسائل التواصل الاجتماعي وحملات الانتخابات للأحزاب ومرشحي الرئاسة، بل وتحولت إلى أكثر الوسائل قوة وتأثيراً. السبب يعود على انتشارها السريع، وقدمت خدمة قوية للمعارضة التي لا تتمتع بفرصة كبيرة للنفذ إلى الناخبين عبر وسائل الإعلام التقليدية التي بات أكثر من 92 في المائة منها يخضع بشكل مباشر، أو غير مباشر لسيطرة حزب العدالة والتنمية الحاكم، بحسب ما تظهر إحصائيات المجلس الأوروبي.

ليس غريباً أن يصطدم كل من يصف «غوغل» أو غيره من المواقع من أنحاء العالم بإعلانات الأحزاب السياسية، ولا سيما المعارضة، التي وجدت ضالتها في وسائل التواصل الاجتماعي الأوسع تأثيراً وانتشاراً، حيث استطاع حزب «الجيد» أحدث

أفقره، سعيد عبد الرزاق منذ الإعلان عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي تجري بعد أسبوع بالتحديد في تركيا، واكبت وسائل التواصل الاجتماعي وحملات الانتخابات للأحزاب ومرشحي الرئاسة، بل وتحولت إلى أكثر الوسائل قوة وتأثيراً. السبب يعود على انتشارها السريع، وقدمت خدمة قوية للمعارضة التي لا تتمتع بفرصة كبيرة للنفذ إلى الناخبين عبر وسائل الإعلام التقليدية التي بات أكثر من 92 في المائة منها يخضع بشكل مباشر، أو غير مباشر لسيطرة حزب العدالة والتنمية الحاكم، بحسب ما تظهر إحصائيات المجلس الأوروبي.

أفقره، سعيد عبد الرزاق منذ الإعلان عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي تجري بعد أسبوع بالتحديد في تركيا، واكبت وسائل التواصل الاجتماعي وحملات الانتخابات للأحزاب ومرشحي الرئاسة، بل وتحولت إلى أكثر الوسائل قوة وتأثيراً. السبب يعود على انتشارها السريع، وقدمت خدمة قوية للمعارضة التي لا تتمتع بفرصة كبيرة للنفذ إلى الناخبين عبر وسائل الإعلام التقليدية التي بات أكثر من 92 في المائة منها يخضع بشكل مباشر، أو غير مباشر لسيطرة حزب العدالة والتنمية الحاكم، بحسب ما تظهر إحصائيات المجلس الأوروبي.

الاحزاب السياسية في تركيا والذي تتزعمه مرشحة الرئاسة المنافسة للرئيس رجب طيب إردوغان أن يوظف بمرارة وسائل وعلى سبيل المثال وضع الحزب إعلاناً للسائحين الذين يبحثون عن حجوزات بالفنادق لقضاء العطلات في تركيا بيشهرهم بأنهم سيدجون الكثير من الغرف المشاغرة إذا لم يتمكن إردوغان من الفوز بالرئاسة حيث سيرتكز القصر الضخم المكون من 1100 غرفة الذي بناه إردوغان لنفسه ليقيم فيه بعد انتخابه رئيساً في عام 2014 بتكلفة 650 مليون دولار.

وأبدى الحزب إبداعاً كبيراً في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في بلد تحظر فيه السلطات نحو 175 ألف موقع إلكتروني من «ويكيبديا» إلى مواقع صحف معارضة وغيرها، مما دفع المواطنين إلى اللجوء إلى تطبيق «في بي إن» من أجل الدخول إلى المواقع المحظورة، ووجه الحزب رسالة إلى المواطنين تقول: «لا داعي لإهدار أموالكم،

الاحزاب السياسية في تركيا والذي تتزعمه مرشحة الرئاسة المنافسة للرئيس رجب طيب إردوغان أن يوظف بمرارة وسائل وعلى سبيل المثال وضع الحزب إعلاناً للسائحين الذين يبحثون عن حجوزات بالفنادق لقضاء العطلات في تركيا بيشهرهم بأنهم سيدجون الكثير من الغرف المشاغرة إذا لم يتمكن إردوغان من الفوز بالرئاسة حيث سيرتكز القصر الضخم المكون من 1100 غرفة الذي بناه إردوغان لنفسه ليقيم فيه بعد انتخابه رئيساً في عام 2014 بتكلفة 650 مليون دولار.

وأبدى الحزب إبداعاً كبيراً في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في بلد تحظر فيه السلطات نحو 175 ألف موقع إلكتروني من «ويكيبديا» إلى مواقع صحف معارضة وغيرها، مما دفع المواطنين إلى اللجوء إلى تطبيق «في بي إن» من أجل الدخول إلى المواقع المحظورة، ووجه الحزب رسالة إلى المواطنين تقول: «لا داعي لإهدار أموالكم،

الاحزاب السياسية في تركيا والذي تتزعمه مرشحة الرئاسة المنافسة للرئيس رجب طيب إردوغان أن يوظف بمرارة وسائل وعلى سبيل المثال وضع الحزب إعلاناً للسائحين الذين يبحثون عن حجوزات بالفنادق لقضاء العطلات في تركيا بيشهرهم بأنهم سيدجون الكثير من الغرف المشاغرة إذا لم يتمكن إردوغان من الفوز بالرئاسة حيث سيرتكز القصر الضخم المكون من 1100 غرفة الذي بناه إردوغان لنفسه ليقيم فيه بعد انتخابه رئيساً في عام 2014 بتكلفة 650 مليون دولار.





موجز

31 قتيلاً في انفجارات شرق نيجيريا

مايدوغوري (نيجيريا) - «الشرق الأوسط» نقلت وكالة «رويترز» عن سكان أمس الأحد، إن انفجارات قتلت ما لا يقل عن 31 شخصاً في ولاية بورنو بشمال شرقي نيجيريا. وهذا أكبر هجوم في أسابيع تشهد البلاد التي تواجه حركة تمرد من جانب جماعة «بوكو حرام» المتشددة. وقال شاهدان شاركا مع السكان في إحصاء عدد القتلى، إن الانفجارات وقعت في منطقة دامبوا في جنوب الولاية، أول من أمس السبت نحو الساعة الثامنة والنصف مساءً بالتوقيت المحلي (19:30 بتوقيت غرينتش).

وتحدث شهود عن هجوم صاروخي واحد على الأقل. ويورنو هي أكثر ولايات نيجيريا معاناة بسبب تمرد «بوكو حرام» في شمال شرقي نيجيريا، الذي أسفر عن مقتل أكثر من 30 ألف شخص، وتشريد ما يزيد على مليونين منذ 2009.

وقال شاهد يدعى مودو عثمان: «لقد دمرت الانفجارات منازلنا. أحصينا كذلك (جثث) 31 من الأبرياء بينهم أطفال وعجائز قتلوا في الهجوم». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها. ولم يرد الجيش أو الشرطة على اتصالات هاتفية للحصول على تفاصيل عن التفجيرات. وأشارت «رويترز» إلى أن آخر هجوم كبير في شمال شرقي البلاد وقع في أوائل مايو (أيار) حيث قتل ما لا يقل عن 20 في ولاية اداماوا المتاخمة لبورنو.

تحقيق في حادث طعن جنوب فرنسا

مرسيليا - «الشرق الأوسط» أوقفت امرأة، أمس الأحد، في سبيل سور مير في جنوب فرنسا بعدما أصابت شخصين بجروح بمشط في متجر، وهي تردد «الله أكبر»، حسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن النيابة في مدينة تولون.

وأوضح النائب العام برنار مارشال أن شخصاً أصيب في الصدر وأودع المستشفى، كما أصيبت موظفة في المتجر بجروح طفيفة.

وعلق النائب العام «يبدو أنها حادثة معزولة لشخص يعاني من اضطرابات نفسية»، موضحاً أن «هذا لا يعني أنها ليست متطرفة»، وأضاف: «هناك قرينة محاولة اغتيال وتمديد جريمة ذات طابع إرهابي». وجرى تفتيش منزل المعتدية أمس لمعرفة «ما إذا كانت لديها صلات بداعش»، حسب المصدر ذاته. وأضاف: «لا نعرف حتى الآن ما إذا كانت الوقائع إرهابية لكنها في كل حال رهيبه».

اتهام أسترالي أراد التوجه إلى بنغلاديش بالإرهاب

سيدني - «الشرق الأوسط» أعلنت الشرطة الأسترالية، الأحد، أن أستراليا منعت من السفر إلى بنغلاديش بعد تفتيش أمتعته، ووجهت له تهمة التخطيط للقيام بأعمال إرهابية، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. ومنع نوروز أمين (26 عاماً) من السفر إلى بنغلاديش في فبراير (شباط) 2016 بعدما عثر مسؤولون في مطار سيدني على مواد في أجهزة إلكترونية كانت بحوزته «تشير إلى دعمه للفكر المتطرف»، وفق الشرطة الفيدرالية الأسترالية. واعتقله عناصر مكافحة الإرهاب في ضواحي سيدني السبت بعد عملية تحقيق «طويلة» و«معقدة». ووجهت إليه ثلاثة اتهامات، بينها التحضير لدخول دول أجنبية بهدف الانخراط في أنشطة عداوية، والقيام بأعمال تحضيراً لأفعال إرهابية. وينطوي اتهامان على عقوبات حدداً الأقصى السجن مدى الحياة. وسيمثل أمين أمام المحكمة مجدداً في أغسطس (آب).

سياسيون ينتقدون سماح الحكومة لمسحي الحركة بدخول مناطق سيطرتها خلال عطلة عيد الفطر

أفغانستان: تفجير انتحاري جديد و«طالبان» ترفض تمديد الهدنة



موقع التفجير الانتحاري في جلال آباد أمس (إ.ب.أ)

كابل، «الشرق الأوسط»

أسفر تفجير انتحاري في شرق أفغانستان، أمس (الأحد)، عن مقتل ما لا يقل عن 14 شخصاً وإصابة 45 آخرين بجروح، في ظل جدل حول هدنة غير مسبوقية بين القوات الحكومية ومقاتلي حركة «طالبان» خلال عطلة عيد الفطر. وأعلن مكتب الرئيس أشرف غني مساء أمس تمديد الهدنة 10 أيام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عملاء الله خوجياني، المتحدث باسم محافظ ولاية ننگرهار، أن الانفجار الانتحاري وقع أمام مكتب المحافظ في جلال آباد، عاصمة ننگرهار. ويقع المكتب قرب مبنى القنصلية الهندية. وقال خوجياني إن 14 شخصاً قتلوا وأصيب 45 بجروح. ولغقت الوكالة الفرنسية إلى أن مصدرًا أميناً أفغانياً أكد وقوع التفجير، لكنه تحدث عن مقتل 10 أشخاص.

وأفاد خوجياني بأن انتحارياً متراجلاً استهدف عناصر من «طالبان» وشخصيات محلية بارزة ومدنيين أثناء مغادرتهم مجمع مقر المحافظ، حيث كانوا يحضرون مناسبة خاصة بعيد الفطر.

ويوم السبت، أسفر هجوم انتحاري آخر استهدف تجمعاً لعناصر «طالبان» وقوات الأمن ومدنيين في إحدى مناطق الولاية ذاتها عن مقتل ما لا يقل عن 36 شخصاً وإصابة 65 بجروح، بحسب ما قال مدير الصحة في ننجهرام نجيب الله كاماوال لوكالة الصحافة الفرنسية. وأعلن فرع «داعش» في أفغانستان مسؤوليته عن اعتداء السبت.

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه «طالبان» الأحد، رفضها تمديد اتفاقها لوقف النار مع الحكومة الأفغانية، مؤكدة استئناف القتال فور انقضاء هدنة العيد (ليلة الأحد - الاثنين)، وقال الناطق باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «وقف إطلاق النار ينتهي لليلة وستستأنف عملياتها إن شاء الله». لا نية لدينا لتمديد وقف النار»، وتأتي تصريحات مجاهد بعدما أعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني السبت، أن الحكومة ستمدد وقف النار من جانبها، داعياً الحركة إلى اتخاذ خطوة

بحسب «رويترز». ورفضت «طالبان» طلبه «المرتجل» بمد وقف النار. وقال دبلوماسي غربي في كابل إن قرار غني «خطوة جريئة»، لكنه تساءل عما قد يحدث إذا رفضت «طالبان» طلب وقف النار الجديد. وقال «العواقب قد تكون كارثية»، حسب «رويترز». واحتشد رجال وأطفال متحمسون في اليومين الماضيين حول الجنود ومقاتلي «طالبان» الذين دخل بعضهم بأسلحة إلى المدن، وحثوهم على توسيع نطاق وقف النار ليتحول إلى سلام دائم. واستضاف محافظون ومسؤولون حكوميون احتفالات صغيرة وعزفوا موسيقى ترحيباً ب«طالبان» بعدما أعلنت الحركة هدنة لمدة 3 أيام في العيد.

ولم يعلن مكتب غني بعد إطاراً زمنياً لتمديد وقف النار. وساند أعضاء في مجلس السلام الأعلى القرار وحثوا «طالبان» التي لا يمكن إحصاء عدد مقاتليها في شوارع كابل ومدن أخرى، على تمديد وقف النار المعلن من جانبها. ونسبت «رويترز» إلى رئيس مجلس السلام كبريم خليلي: «اتخذت خطوات جيدة نحو السلام، لكن المزيد يجب أن يتخذ». وحث الرئيس الأفغاني في خطاب إلى الأمة السبت،

وأضاف لـ«رويترز»: «ليست لدينا الياق للتحفيف من وطأة انتهاك طالبان لوقف النار». وقال نواب في البرلمان معارضون لخطوة غني إنه لم يستشر سياسيين في الأمر، ولن تكون أمامه فرصة للتراجع إذا

السعودية تدين بشدة الهجوم الانتحاري في أفغانستان

جدة، «الشرق الأوسط» جددت السعودية التأكيد على وقفها وتضامنها مع أفغانستان ضد الإرهاب والتطرف، معربة عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للهجوم الانتحاري الذي وقع في إقليم ننگرهار في شرق أفغانستان. وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) إن المملكة تدين وتستنكر بشدة التفجير الانتحاري الذي وقع في شرق أفغانستان، مقدماً «العزاء والمواساة لذوي الضحايا ولحكومة وشعب جمهورية أفغانستان الإسلامية الشقيقة مع التحنيات للمصابين بالشفاء العاجل».

مماثلة. وأعلن مكتب غني مساء تمديد الهدنة 10 أيام. وشهدت أفغانستان احتفالات واسعة خلال عيد الفطر بعدما أعلنت «طالبان» هدنة في البلاد مدتها 3 أيام بدأت الجمعة، وهي الأولى التي يتم إقرارها رسمياً في أنحاء البلاد منذ الاجتياح الأميركي في 2001. ولغقت وكالة «رويترز» من جهتها، إلى أن مقاتلين من «طالبان» دخلوا مدناً في أنحاء أفغانستان أمس (الأحد)، في ظل استمرار التزامهم بهدنة عيد الفطر. وأضافت أن تمديد الرئيس غني الهدنة لاقى إشادة داخلية وعملاً دولياً، لكن منتقدين قالوا إن مثل هذه المبادرات سمحت ل«طالبان» بدخول مدن دون رقابة وبأن تكون لها اليد العليا. ونقل تقرير لـ«رويترز» عن أمر الله صالح، وهو سياسي وقائد سابق لجهاز الأمن القومي، إن غني ارتكب «خطأ فادحاً» بالسماح لمقاتلي «طالبان» بدخول مناطق تسيطر عليها الحكومة خلال هدنة عيد الفطر.

قوات الجيش والشرطة تنفذ عملية واسعة منذ أربعة أشهر

استقرار في سيناء يُعيد «الفارين من الإرهاب» إلى بيوتهم... مؤقتاً



شمال سيناء (مصر)، «الشرق الأوسط»

رجال أمن ومسعفون أمام موقع هجوم إرهابي في مدينة العريش عام 2015 (غيتي)

تقدر بنحو 15 كيلومتراً. وقبل أربعة أشهر، في فبراير (شباط) الماضي، أطلقت قوات الجيش والشرطة عملية واسعة لتطهير شمال ووسط سيناء من «العناصر الإرهابية»، وذلك بعد تكليف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الجيش والشرطة «باستخدام كل القوة» لاقتراع الإرهاب من جذوره. ويقول علي بناتر واضح: «نشأت إلى قرانا وأرضنا ومنازلنا، وننظر لحظة العودة الدائمة لها بغارغ الصبر، بعد اكتمال تطهيرها من الإرهاب». ويستطرد: «عدت بدافع الحنين بعد تأكيد أنه لا يوجد خطر على سلامتي، طالما كنت لا أحمل شبهة انتماء إلى مجموعات إرهابية، وتعرضت خلال الطريق لكثير من الأكمة الأمنية للاستعلام». وانعكس الاستقرار النسبي في الحالة الأمنية على أهالي مدينة الشيخ زايد، التي تقع في وسط مناطق العمليات الأمنية، إذ عادت الحياة إليها بشكل طبيعي، كما وأعلن محلب في لقاء مع

مُتلها للقاء مع ودعم ومشاهدة أرض غاب عنها تحفل ذكريات طفولته وحطم بيت كان يؤويه، استقل سالم على سيارة «نصف نقل»، متخذاً مع آخرين مقعده في صندوق الخلفي، وعينه على امتداد طريق طويل من مدينة الشيخ زايد في اتجاه الجنوب، نحو قريته «الجورة» التي عاشت في السنوات الأخيرة، مع غيرها من مدن سيناء، فصولاً من المواجهات بين قوات الأمن المصرية وعناصر التحضيرات الإرهابية المسلحة، وعلى رأسها «داعش».

قال أحد سكانها ويدعى محمد عبد الرحمن، وهو موظف في القطاع الحكومي ويقع في حي الكوثر، أحد أهم الأحياء السكنية في المدينة. وتحدث عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» عن شعوره بـ«الأمان بعد تلاشي الخوف من وقوع عمليات إرهابية»، وأضاف أن «قوات الشرطة تنتشر في المدينة (الشيخ زايد) بكثافة وتفرض حراسة مشددة على كل جوانبها»، موضحاً أنهم أصبحوا الآن يجدون في الأسواق كل احتياجاتهم، فضلاً عن تسير حافلات نقل حكومية تصل بهم من الشيخ زايد إلى مدينة العريش بواقع 3 أيام أسبوعياً. وكان المهندس إبراهيم محلب، مساعد الرئيس المصري للمشروعات القومية، قد زار مدينة الشيخ زايد الأسبوع الماضي، وفي مشهد نادر تجرل في شوارعها يرافقه اللواء أحمد جمال الدين، مستشار رئيس الجمهورية للأمن، ومحافظ شمال سيناء عبد الفتاح حرحور، ووزير التنمية المحلية السابق أبو بكر الجندى.

إرهاب اليمين المتطرف تهديد «متزايد» في بريطانيا



تلندن، «الشرق الأوسط»

شريطون أمام محطة فنزبري بارك حيث حصلت عملية دهس استهدفت مسلمين في يونيو 2017 (غيتي)

رئيس المركز الدولي لتحليل الإرهاب «جين» في «إي إتش إس ماركيت»، إن «هناك زيادة واضحة في وتيرة الهجمات من قبل المنظمات الإرهابية وخطورة مثل هذا العنف». وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن اليمين المتطرف كان قبل سنوات يقتصر على جماعات صغيرة مناهضة للهجرة لا تعرض الأمن القومي لمخاطر جدية، وفق السلطات. لكن ظهرت مجموعة جديدة مثل «ناشونال أكشن» من النازيين الجدد، أو مجموعات «بريتن فيرست» أو «فيرست جينيريش إيدنتيتي»، بالإضافة إلى جيل جديد من المتطرفين الشباب. وأضاف الوكالة الفرنسية، في تقريرها، أن ثلاثة من كل خمسة بريطانيين من «دعاة الكراهية» في العالم يحظون باكبر نسبة متابعة من أكثر من مليون شخص لكل منهم في شبكات التواصل الاجتماعي، بحسب تقارير منظمة «هوب نات هابت» التي تتابع العنصرية. وهؤلاء هم ستيفن ليون، المعروف باسم

تواجه المملكة المتحدة، التي شهدت قبل عام هجوماً على مسلمين في لندن، تهديداً إرهابياً «متزايداً» ويغذيه انتشار خطاب الكراهية، الأمر الذي يرغم السلطات على التحرك، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من لندن أمس. ففي بلد شهد خمسة اعتداءات في 2017 أسفرت عن مقتل 36 شخصاً، أعلن وزير الداخلية ساجد جاويد مطلع يونيو (حزيران) الحالي أن «التهديد الأكبر مصدره الإرهاب الإسلامي». لكنه أضاف أيضاً تهديداً متزايداً، معلناً عن استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب. وذكر التقرير الحكومي، الذي كشف النقاب عن هذه الاستراتيجية، أنه خلال السنوات الخمس الماضية، وقعت أربع هجمات إرهابية في المملكة المتحدة ارتكبتها «أفراد مدفوعون بدرجات متفاوتة من أبديولوجيات يمينية متطرفة»، بحسب الوكالة الفرنسية. وبين هؤلاء دارين أوزبورن من ويلز (48 عاماً) الذي قام في 19 يونيو 2017 بدهس مجموعة من المسلمين قرب مسجد فنزبري بارك في لندن بسيارته، ما أسفر عن مقتل رجل وإصابة 12 آخرين بجروح. وقد تطرف رب العائلة في غضون بضعة أسابيع، وأصبحت لديه هواجس إزاء المسلمين بدافع من محتوى الكراهية على الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، تم إحباط أربع هجمات إرهابية يمينية متطرفة منذ عام 2017، كما كشف مارك رولي رئيس مكافحة الإرهاب السابق في فبراير (شباط). ووصف تزايد إرهاب اليمين بأنه «مثير للقلق». من جهته، قال ماثيو هيدمان

وقد ارتكبت جريمة قتل النائية قبل فترة قصيرة من الاستفادة من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وبدء خطاب حول كراهية اليمين المتطرف. لكن مجموعة «ناشونال أكشن» تواصل عملها في الظل. أقر أحد عناصرها المفترضين، وهو جاك رينشو (23 عاماً) الذي يحاكم في لندن بأنه مندمب في التخطيط لاغتيال نائبة عمالية.

تومي روبينسون وهو مؤسس «ديفينس ليغ» الإنجليزية التي استقال منها في 2013، ويقول جوزيف واتسون الشاب الإنجليزي الذي تحظى مقاطع الفيديو التي ينشرها بمئات الآلاف من المشاهدات، وكاتي هوكنز التي صدمت الرأي العام من خلال وصف المهاجرين بـ«الصراصير» في صحيفة «الصن»، وتعتبر «هوب نات هابت»، أن السلطات «فشلت في اتخاذ إجراءات والتصدي لهذا التهديد المتزايد من اليمين المتطرف والكراهية ضد المسلمين بشكل عام».

كما ندد المجلس الإسلامي للمملكة المتحدة، وهو منظمة تابعة للمسلمين البريطانيين، بمخاوف من كراهية الإسلام حتى داخل حزب المحافظين الحاكم. في جهته، أشار هيدمان إلى «مؤشرات مشجعة» من السلطات التي أحبطت مؤامرات إرهابية، وحظرت «ناشونال أكشن» في ديسمبر (كانون الأول) 2016، بعد بضعة أشهر من اغتيال الناشئة العمالية جو كوكس من قبل متعاطف مع النازيين الجدد.



# منحنيات أصولية

بات من الصعب تقصي مدى انتهاك مبدأ سيادة الدولة وعدم التدخل في ظل عالم شائك تمارس فيه بعض الدول حرب الوكالات أو دعم تنظيمات إرهابية في أراضي دول أخرى، مثل ما يحدث من انتهاكات إيران لدول الخليج بتدخلها بالسافر دون وضع أي اعتبار لمفهوم ظهر جزءاً من نظام الدول القومية ذات السيادة بموجب صلح وستفاليا عام 1948، الذي ينص على أن ما يقع «داخل نطاق الأرض ذات الكيان السياسي، تمثل الدولة فيه القوة المطلقة»، وقد جعلت من مبدأ «ولاية الفقيه» حجة لما تسميها حماية مصالحها الدينية، وإن كان ذلك خارج أراضيها.

## طهران تسعى لزراعة الأمن بمنطقة الخليج والشرق الأوسط

### إيران والإرهاب توأمان



أحمد المغسل العقل المدير للمدير للهجوم الإرهابي على جزء من مجمع سكني بمدينة الخبر في يونيو 1996 كان في إيران ثم تم تسليمه للسعودية بعد أن قبض عليه في لبنان عام 2015 (غيتي)

الرياض: نداء أبو علي

الرياض: نداء أبو علي

تحتضن إيران كثيرًا من الجماعات الإرهابية، بعد أن فروا نحو طهران، في أعقاب الهجوم الأميركي على أفغانستان، إيران تفجيرات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، حيث جعلت لهم مقرأً لعمليات التنظيمات الإرهابية، لاستهداف الدول في المنطقة، خصوصاً السعودية، وتصدير العناصر الإرهابية إلى اليمن والعراق وسوريا وليبيا، حيث شهدت بعض الدول الأبرز في العالم، هجمات إرهابية متعددة الأضرار، وكذلك جنسيات منغذيتها، والمخططون لها، إلا أن إيران لم تتعرض لمثل ذلك، بحيث إن إيران والإرهاب ليسا

متوازيين للسعودية يتضح أنها إيرانية، الأمر الذي يكشف عن سعي إيران الحديث لزراعة الأمن في عدة مناطق في الخليج، وطالبت النيابة العامة بالسعودية بتنفيذ حكم الإعدام بهم، وكان هؤلاء الأربعة ضمن سلسلة من القضايا، في الخواطر مع إيران، ولكن بطرق مختلفة، بعضهم مع دبلوماسيين إيرانيين يعملون في سفارة طهران في الرياض، وكذلك القضية في إيرانين يعملون في سفارة طهران في منظمة التعاون الإسلامي، وآخرون كانوا على تواصل مباشر مع أحمد المغسل، العقل المدير للهجوم الإرهابي على جزء من مجمع سكني في مدينة الخبر عام 1996، الذي راح ضحيته 19 من الضباط والأفراد الأميركيين الذين كانوا موجودين في المبنى، خصوصاً أن إيران كانت تحتضن الإرهابي المغسل من ذلك الوقت، ثم تم تسليمه للسعودية بعد أن قبض عليه في لبنان عام 2015. أكد ذلك أصدرت المحكمة الجزائية

عكست أدلة كثيرة تورط إيران بدعمها لتنظيمات وميليشيات منطرفة، ومما يعد الأثر تقديراً تلك العلاقة مع تنظيم «القاعدة» بالأخص لتناقض الرؤى فيما بينهم؛ بل ورفض كل منهما مبادئ الأخر. وقد ظهرت العلاقة ما بين التنظيم وإيران من خلال رسالة زعيم «القاعدة» أيمن الغواهي التي تعود إلى عام 2005، حين وجه

#### إيران وتنظيم «القاعدة»

لأبي مصعب الزرقاوي ما شد فيه على ضرورة تجنب مواجهة إيران والشبيعة بشك عام؛ بالأخص في العراق، إن كلف الزرقاوي في تلك الفترة هجماته على الشبيعة فيه، وتبعه أبو بكر البغدادي الذي جعل من الشبيعة هدفاً لتنظيم «داعش» إلى جانب كل من بعدهم مخالفين لنهجه، الأمر الذي شكل سبباً محورياً لتكوين تنظيم جديد منسج عن تنظيم «القاعدة» متمملاً في تنظيم داعش.

وقد كشفت الوثائق التي أفصحتها عنها القوات الأميركية في أوت أباد بعد الحصول عليها من مخبأ زعيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن بعد مقتله في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، عن مدى علاقة تنظيم «القاعدة» بإيران، وقد تضمن ذلك أن عضواً بارزاً في التنظيم أكد في رسالة له أن إيران مستعدة لتوفير كل ما تحتاجه «القاعدة»، وتضمن ذلك أسلحة

في حين عدّها مختصون في الحركات الأصولية بمصر بأنها «باتت استراتيجية التنظيمات الإرهابية للرد على هزائنها بضربات خاطفة»، أضحت «الهجمات الانتحارية» لـ«داعش»

## أدوات «داعش» و«بوكو حرام» و«الشباب» بأقل التكاليف

### الهجمات الانتحارية... ضربات خاطفة لتعويض الهزائم



رجال الشرطة يتربون الحواجز الحديدية أمام محكمة بروكسل التي نظرت في قضية صلاح عبد السلام الناجي الوحيد من تفجيرات باريس قبل أن تصدر حكماً عليه بالسجن 20 عاماً (أ.ب.أ)

والإفراء المقاتلين أو الخيالي الصغيرة القتالية لشن الهجمات وكيفية القيام بها. والعالم ما زال يتذكر مشهد أفزع الجميع لـ«داعش» قبل نهاية فبراير (شباط) 2016، حيث ظهر طفل لا يتعدى الأحد عشر عاماً من طفلة وقادسية يطمحن إلى هذا الصدد، إن «حب التقليد لدى الصغار قد يكون من بين الأسباب التي ساعدت داعش في إقحامهم للقيام بالعمليات الانتحارية، عقب القيام بتجنيد هؤلاء القصر، الذين يرون في حمل السلاح واستعماله بطولية وقدائية يطمحن إلى

## هجمات توشّر لحالة الضعف التي تمرّ بها التنظيمات الإرهابية ولأحداث ضرر أكبر وفقاً للإمكانات المتاحة

عمره يحضن أباه في ريف حلب بالشمال السوري، ثم تسلق سيارة محملة بالمفجرات بعد أن علمه كيف يقودها؟ ثم قتل يد أبيه قبل الرحيل ليضي الطفل بعيداً في مهمة انتحارية ويغفر نفسه فيها. وقالت دراسة مصرية في

مع التلفزيون الرسمي الإيراني أن الحكومة الإيرانية وافقت على «عدم ختم جوازات بعضهم لأنهم عبروا بشكل رحلات (ترانزيت) لمدة ساعتين وكانوا يواصلون رحلتهم دون ختم جوازاتهم، لكن كل تحركاتهم كانت تحت إشراف المخابرات الإيرانية بشكل كامل».

#### إيران والجمع الدولي

وضعت الولايات المتحدة الأميركية إيران في قائمة الدول الداعمة للإرهاب منذ 19 يناير (كانون الثاني) 1984، وذلك نتيجة دعمها «حزب الله» وتنظيمات أخرى، أو الحرس الثوري من جهة أخرى، بما في ذلك في سوريا التي يتجلى دعمها من قبل الحكومة الإيرانية مالياً، إضافة إلى وجود جماعة «حزب الله» في سوريا من أجل حماية النظام السوري.

وقد نشرت منظمة الأمم المتحدة عدة تقارير لانتهاكات إيران للمواثيق الدولية وقرارات مجلس الأمن نتيجة دعمها الحوثيين بتسليحهم في اليمن، وقد ظهر دورها من خلال توفيرهم الصواريخ الباليستية الإيرانية التي وصلت إلى الرياض في عدة مرات مما شكل ضراً مباشراً على المملكة؛ الأمر الذي يعيد إلى الأذهان دور الحرس الثوري في التدخل في كثير من الدول الأخرى بما يناقض مبدأ السيادة الوطنية للدول، والذي يضمن للمجتمع الدولي حدود كل عضو من أعضائه من خلال المواثيق والمعاهدات الدولية

من أجل درء حل النزاعات الدولية بالوقفة، مثلما ظهر من تدخل إيران في شؤون البحرين والشعب لسزعة أعضائها بدعمها عددًا من الأعمال الإرهابية فيها. وقد أشار وزير الداخلية البحريني إلى وجود أفرعيات وطلعات الكثير من دول عليهم بخصوص تلقيهم تدريباً في معسكرات تابعة للحرس الثوري الإيراني على استخدام السلاح وتصنيع المفجرات.

باستقطاب عدد من السعوديين وإرسالهم إلى إيران على أن يكون بحوزتهم ما لا يقل عن 50 ألف ريال يتم تسليمها إلى زين العابدين السوري. وقد عرف القرعاوي بأنه زعيم لكثائب عبد الله عزام قبل أن يتم استبداله السعودي «الماجد» به نتيجة إصابة القرعاوي جراء انفجار، وقد كان القرعاوي من أخطر عناصر كتائب عبد الله عزام، وقد كان يتحرك مع عناصر أخرى لـ«القاعدة» بين إيران ووزبرستان. مثل هذه الآلة لم تقتصر على وثائق كشفها السلطات الأميركية، وإنما اتضحت من خلال تصريحات مسؤولين إيرانيين، وقد صرح مؤخراً معاون السلطة القضائية الإيرانية محمد جواد لاريجاني

«القاعدة» في إيران... وقد التقى آنذاك به السعودي صالح القرعاوي الملقب بـ«نجم الخير» والذي قام

## طهران أوت عدداً كبيراً من أعضاء «القاعدة» إذ احتضنت عدداً من أبرز قياديينها مثل حمزة بن لادن وسعد بن لادن وسيف العدل المسؤول العسكري للتنظيم منذ عام 2001 ولمدة 9 أعوام

تمثل أيضاً في التنسيق لاستقبال مقاتلين قادمين من السعودية أو تمويلهم من أجل تمكينهم من السفر إلى مناطق قتال أخرى، إضافة لعدد آخر من قياديين التنظيمات، وذلك على الرغم من وجود معرفة مسبقة من قبل السلطات الإيرانية بهم، مثل ما حدث مع أولزون أحمدوفيتش صادقين المعروف بكنيته «جعفر الأوزبكي» وعز الدين عبد العزيز خليل المعروف بـ«زين العابدين السوري»، وهو المنسق لتنظيم «القاعدة» في إيران... وقد التقى آنذاك به السعودي صالح القرعاوي الملقب بـ«نجم الخير» والذي قام

فضلاً عن توجيه رسائل إلى حكومات الدول تفيد بقدرة هذه التنظيمات على تنفيذ عمليات في أي وقت رغم الهزائم التي تتعرض لها بفعل العمليات العسكرية التي تشنها الدول عليها.

و«القاعدة» و«بوكو حرام» و«الشباب الصومالية» و«طالبان» نمطاً أساسياً في العمليات الإرهابية التي يتم تنفيذها، حيث تؤدي غالباً إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا بأقل التكاليف،

تلك الجماعات والتنظيمات، وذلك في إطار المواجهات المستمرة بينها وبين الأجهزة الأمنية في الدول التي تتركز فيها تلك الجماعات والتي تتسع شرقاً وغرباً في آسيا وأفريقيا وطلعات الكثير من دول أوروبا أيضاً».

وأكد المراقبون أن «التنظيمات الإرهابية تسعى من خلال العمليات الانتحارية الردي على الضربات التي تتعرض لها وأدت إلى تراجع قدراتها البشرية والتسليحية، لا سيما في ظل الاهتمام المتصاعد الذي تجديده كثير من القوى الدولية والإقليمية بمحاربتها وتقليص نفوذها».

#### حالة ضعف

من جانبه، أكد اللواء كمال مغربي، الخبير الأمني والاستراتيجي، أن «الهجمات الانتحارية» مؤشراً على حالة الضعف التي تمرّ بها التنظيمات الكبرى، ولأحدث أكبر كم من الضرر ووفقاً للإمكانات المتوفرة لديها، وذلك بعد إقناع أفرادها بأنهم سيكفون على موعد في الجنة عندما يقدمون على هذا التصرف. وأضاف أن «حوادث الدهس بالسيارات والطعن بسكين المطبخ صُنفت على أنها ضمن العمليات الانتحارية، لأن مُنفذها لا يكون أمامه فرصة للهروب والنجاة، إما أن يتم تصفيته أو القبض عليه من قبل قوات الأمن».

لافتاً إلى أن «الهجمات الانتحارية» تكون في إطار إنهك تلك الجماعات «انغماسياً» برتدي حزاماً ناسفاً أو يقود مركبة مفخخة... كما تعتمد أيضاً على صعوبة المواجهة الأمنية لهذه الهجمات، بسهولة تخفي ذلك الانتحاري بين المواطنين العاديين. وأضاف أن «هذه الهجمات أصبحت نمطاً أساسياً في العمليات الإرهابية التخريبية التي ترتكبها

للمشركة وعلى ثلاث كنائس في مدينة سورابايا ثاني أكبر المدن، وفي ليبيا شن مسلحون بينهم انتحاري هجوماً إرهابياً على مقر اللجنة العليا الانتخابية مما أدى لسقوط قتلى ومصائبين. المراقبون فسروا اعتماد التنظيمات الإرهابية بشكل أكبر على «الهجمات الانتحارية» بسبب تراجع الأنماط الأخرى في القتل نتيجة الإجراءات الأمنية المشددة التي اتبعتها كثير من الدول للتعامل مع التهديدات التي يفرضها تصاعد نشاط تلك التنظيمات، فضلاً عن تعدد وسائل تنفيذ «الهجمات الانتحارية».

وقال الزعفراني: «تعد الهجمات الانتحارية، رغم تداعباتها، أقل تكلفة من الناحية البشرية مقارنة بالأنماط الأخرى من العمليات الإرهابية، التي تحتاج وفقاً لاجتهات كثيرة، إلى عدد أكبر من العناصر الإرهابية لتنفيذها، على نحو قد يزيد من احتمالات إجهاضها من جانب أجهزة الأمن... إلى جانب أن هذه الأنماط تحتاج إلى دعم لوجيستي مثل التخطيط والرصد والمتابعة وتوفير بدائل للهروب بعد تنفيذ العملية الإرهابية».

#### رد على الضربات

بينما أكد نجم، أن «الهجمات الانتحارية» تتعدد وسائل تنفيذها بأقل التكاليف، لأنها تعتمد على انتحاري واحد - من تطلق عليه تلك الجماعات «انغماسياً» - برتدي حزاماً ناسفاً أو يقود مركبة مفخخة... كما تعتمد أيضاً على صعوبة المواجهة الأمنية لهذه الهجمات، بسهولة تخفي ذلك الانتحاري بين المواطنين العاديين. وأضاف أن «هذه الهجمات أصبحت نمطاً أساسياً في العمليات الإرهابية التخريبية التي ترتكبها

القاهرة: وليد عبد الرحمن

يؤكد مختصون في شؤون الجماعات المنطرفة لـ«الشرق الأوسط» أن «الجماعات المتشعبة تحت وطأة الضغوط الملاحقة التي مُنيت بها أخيراً، وتراجع سيطرتها في المناطق التي تنتشر فيها، لجأت إلى السلاح الأقل كلفة والأكثر تأثيراً بالنسبة لها، وهو «الهجمات الانتحارية» التي تلحق الضرر بعدد أكبر من الضحايا والممتلكات.

#### «بوكو حرام»... الأشهر

لم يعد استخدام «الهجمات الانتحارية» قاصراً على تنظيم «داعش» والجماعات الموالية له ففسيب، بل امتد أيضاً إلى الجماعات الإرهابية الأخرى، حيث قامت حركات «بوكو حرام» النيجيرية و«الشباب» الصومالية و«طالبان» في أفغانستان، فضلاً عن تنظيم «القاعدة»، بتكثيف الهجمات الانتحارية التي نفذتها في الفترة الأخيرة، التي أسفرت عن مقتل المئات، وهو ما لقي مزيداً من الضوء على اتساع نطاق الاعتماد على هذه النمط من جانب تلك التنظيمات.

أما «بوكو حرام» فمن أكثر التنظيمات الإرهابية التي تلجأ إلى «الهجمات الانتحارية» في عملياتها، خصوصاً في ظل اعتمادها على النساء والأطفال في تنفيذ تلك الهجمات... وتشهد نيجيريا دائماً هجمات تحصل بصمات الحركة في مناطق متعددة ومزدهمة مثل «الأسواق ومخيمات اللاجئين» منذ نهاية عام 2016.

وتصاعد نشاط «بوكو حرام» عقب مبايعتها «داعش» الإرهابي في مارس (آذار) 2015، حيث اتخذت الحركة من تنظيم أبو بكر

#### «طالبان»... والشباب

من جهته، أكد الدكتور خالد الزعفراني، الخبير في شؤون الحركات الأصولية، إن «بوكو حرام» تعتمد الآن بشكل كبير على الأطفال صغار السن للقيام بـ«عمليات انتحارية»، حيث

#### «داعش»... والعائلات

يشير إلى أن «داعش» يستخدم الغريبات العائدات من أرض «الخلافة المزعومة» بسوريا والعراق في التخطيط للعمليات الإرهابية، واستخدامهن منسقات لها من خلال الإنترنت، حيث يقمن بدور المنسق بين قيادة «داعش»



## مأزق مزدوج



فايز سارة

الاقصصى، بحيث ذهب كل طرف في اتجاه مخالف أوصلهما إلى تناقض سياسي وعسكري، طوره حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يقود قوات الحماية الشعبية بحملات نفى واعتقال لقادة من المجلس الوطني الكردي ومصادرة ممتلكاتهم.

وبطبيعة الحال، فقد أدى ما أصاب المجموعة السكانية وتشتتها بين الداخل والخارج على نحو ما أصاب أكثرية السوريين، وصارت الأغلبية الكردية من اللاجئين موزعة في ثلاثة تجمعات رئيسية: القسم الأول منها في إقليم كردستان العراق، والثاني في تركيا، والقسم الثالث موزع في بلدان اللجوء الأوروبية وخصوصاً في ألمانيا، حيث الجالية الكردية الأكبر في أوروبا. فيما أكراد الداخل موزعون بين ثلاث مناطق؛ أو لاها منطقة كركوك، ومنطقة حلب، ومنطقة الموصل تحت سلطة قوات سوريا الديمقراطية في منطقة الشمال الشرقي، ومنطقة عفرين التي استولى عليها القوات التركية بعد حملة غنم الزيتون، التي هدف الأتراك من خلالها إلى طرد حزب الاتحاد الديمقراطي منها، والقسم

الثالث من أكراد الداخل الموجودين في مناطق سيطرة تنظيم الاسد وأغليتهم موزعة بين حلب في الشمال ودمشق والصراع الكردي، خروج إجمالي تعبيراته السياسية/ العسكرية من خريطة الصراع في سوريا بعد تحوله إلى فاعلية وتأثيرات هامة سواء بالنسبة للمجلس الوطني الذي فقد حاضنته الشعبية من جهة، وأصبح من جهة أخرى ملحقاً بالانحلال الذي يعاني من ضعف ذاتي وتهيش من الفاعلين الأساسيين في القضية السورية أو لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي ربط نفسه بالأجندة الأميركية، وصار أسير سياساتها السورية غير الواضحة، وأغرق نفسه في أتون صراع حاسم لتركيا، وأخذ يسعى للسياسة التركية في سوريا، واستعداده للتفاهم والتسوية مع نظام الأسد.

وكما هو واضح، فإن المسار السياسي للكردي السوريين، صار يعاني من مأزق مزدوج، جانبه الأول داخلي، يتعلق بالاختلافات والصراعات بين طريفة الأساسيين، وذهب فيها إلى الحد الأقصى، وجانبه الثاني خارجي، ويتصل بجملة علاقاته مع الأطراف السورية والإقليمية والدولية المؤثرة بالقضية السورية، وفي الحالتين لا يتبين أفق واضح للخروج الكردي عبر جنتيف، فيما أقام الاتحاد الديمقراطي علاقة قبول وتفاهم مع سياسي - عسكري من النظام في

لا يبدو واقع الكرد أفضل من حال بقية السوريين باكثريةهم العربية، والأمر في هذا يبدو طبيعياً وسط البيئة السورية العامة المتدهورة، بخلاف ما يعتقد البعض أو ما يروج له من قبل شخصيات وجماعات ما زالت تسعى إلى تكريس اختلاف الكرد عن بقية مواطنيهم، سواء كان الاختلاف سلباً أو إيجاباً.

ولم تكن الحال أفضل في المستوى السياسي، فواقع الانقسام والصراع الكردي حقيقة واقعة، تماثل حال غيرهم، والاصطفافات تكاد تكون متقاربة، وقد فشلت كل محاولات جمع الجماعات الكردية سواء في إطار تنظيمي واحد، أو في بناء جبهوي على نحو ما حدث في اتفاقية هولبير لعام 2012 التي وقعتها الطرفان الكرديان الأساسيان؛ المجلس الوطني الكردي ومجلس شعب غرب كردستان برعاية من إقليم كردستان العراق، وبدل أن تتحسن العلاقات ساءت وتردت إلى الحد

## الحديدة... «كعب أخيل» المشروع الإيراني



أمير أمين

منذ انطلاق ثورة إيران عام 1979 وعين الملاي على اليمن، ولهم في ذلك مارب متعددة، بعضها ظاهر للعيان في حين الآخر مستتر.

ولأن الأهداف لا تتحقق إلا من خلال العنصر البشري، فقد خطت في ليل ليجنم لتطويق فصيل في اليمنيين ليكنوا خنجرها في خاصرة الحكومة اليمنية في الداخل من جهة، وتجاه بقية دول الخليج أصيب تودي إلى أوائل التسعينات بدر الدين الحوثي، ودجنته ضمن أصول المذهب الاثني عشري بعد أن لفتها الأصول والفروع في قم، ليترك المذهب الزيدي.

في هذا السياق، يتذكر المرء ما قاله نيس وزراء بريطانيا الأشهر ونستون تشرشل خلال الحرب العالمية الثانية «لا يمكنك أن تفاوض إلى مدى أبعد مما تصل إليه نيران المدافع»، ومع وصول نيران القوات الحكومية في ظل دعم قوات التحالف العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية

التي تعاني من مأزق مزدوج، جانبه الأول داخلي، يتعلق بالاختلافات والصراعات بين طريفة الأساسيين، وذهب فيها إلى الحد الأقصى، وجانبه الثاني خارجي، ويتصل بجملة علاقاته مع الأطراف السورية والإقليمية والدولية المؤثرة بالقضية السورية، وفي الحالتين لا يتبين أفق واضح للخروج الكردي عبر جنتيف، فيما أقام الاتحاد الديمقراطي علاقة قبول وتفاهم مع سياسي - عسكري من النظام في

التي تعاني من مأزق مزدوج، جانبه الأول داخلي، يتعلق بالاختلافات والصراعات بين طريفة الأساسيين، وذهب فيها إلى الحد الأقصى، وجانبه الثاني خارجي، ويتصل بجملة علاقاته مع الأطراف السورية والإقليمية والدولية المؤثرة بالقضية السورية، وفي الحالتين لا يتبين أفق واضح للخروج الكردي عبر جنتيف، فيما أقام الاتحاد الديمقراطي علاقة قبول وتفاهم مع سياسي - عسكري من النظام في

## كوريا والولايات المتحدة: تعادل من دون أهداف

الرأي العام لمعرفة خفايا هذا اللقاء، وهي قليلة، فإن الشبابيك يمكن أن تنفتح. بحثت مطولاً عما قالته وسائل إعلام بيونغ يانغ، فوجدت أن وكالة الأنباء الكورية الشمالية قالت إن «القمة التاريخية» أثمرت دعوة الرئيس ترمب لكيم جونج أون لزيارة الولايات المتحدة ودعوة جونج للرئيس الأميركي لزيارة كوريا الشمالية. وهذا الخبر على بساطته وتقليدته، ويزوتوكوليته ما زال يعتبر حتى الآن نوعاً من الخيال العلمي الذي يشاهده في أفلام هوليوود عن الكواكب والمجرات وحروب النجوم، وأقصى ما استنتجته الوكالة الكورية قولها، إن اللقاء غير المسبوق تحول جزري». بينما قال ترمب في تغريدة مسائية «إن العالم خطأ خطوة كبيرة إلى الوراء مبتعداً عن كارثة نوية محتملة». وهو قول يذكركم بما قاله رائد الفضاء الأميركي نيل



داود الفرخان

أرمنسونغ وهو يضع قدمه على تراب القمر «إنها خطوة صغيرة للإنسان وخطوة عملاقة للبشرية».

أما صحيفة «رودينغ سينغون» الرسمية الكورية الشمالية، فكان مانتيفها الرئيس: «لقاء القرن يفتح عهداً جديداً في تاريخ العلاقات» بين البلدين. وزينت صفحاتها الأولى بصور المصافحة التاريخية بين ترمب وأون أمام صف من الأعلام الأميركية والكورية الشمالية. وبعد أن كان ترمب يصف أون إلى ما قبل شهر واحد بـ«الشرير» وصفه علناً بالقاتل كيم، ووجه له الشكر لإطلاق سراح الرهائن الأميركيين الذين

كانوا محتجزين في كوريا الشمالية. ولبعذرنا القارئ، فنحن معشر الصحافيين، نبحت عن الإبرة المفقودة في كوم من القش. فالرئيس الكوري لم يكن يريد من اللقاء أكثر من رد «الاعتبار الدولي» له. وترمب كان واقعياً؛ فلم يطلب شحن القبائل النووية الكورية معه على طائرته الرئاسية؛ بل الطريق إلى واشنطن. أما الوثيقة المشتركة التي وقعتها الرئيسان فما زلنا لم نر نتائجها بعد؛ لأن الرئيسين ما زالوا في مرحلة «الاستشفاف التواهي»، وهو ما استلزم مبادرة «حسن نية» من ترمب بأن يوقف المناورات العسكرية المشتركة مع كوريا

الجنوبية، مقابل وعد شفهي مكر من كيم جونج أون بالتخلي عن الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، كان ترمب أكثر فاعلية حين قال «إنه من غير المناسب إجراء تمارين عسكرية مع كوريا الجنوبية لأنها استفزازية»، وهو ما فوجئت به حكومة كوريا الجنوبية، وبخاصة أن هناك أكثر من ثلاثين ألف جندي أمريكي في كوريا الجنوبية، وبعدها حتى أن هذا الرجل، الذي كان يضحك ملاء شقيقه كلما أطلق صاروخاً بعيد المدى أو فجر قنبلة نووية أو هيدروجينية، لم يضحك في الاجتماعين ضحكة واحدة فيها قهقهة، وكنا سنرضى ونكون سعداء جداً حتى لو «قهيقه» باللغة الكورية الشمالية.

لا معنى طبعاً لما زعمته صحيفة «سانكي» اليابانية المحافظة من أن اجتماع سنغافورة «استعراض من تلفزيون الواقع» أو إعلان مشترك «بلا ضمون»، فقول مثل هذا استعراض عنه الضحكة لو عقد مستقبلاً اجتماع آخر غير مسبق بين الرئيس كيم جونج أون

طويل في كسب شرعية ما». وبدأ الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون من مشاهد لقاء سنغافورة، وقبله لقاء الحدود مع كوريا الجنوبية، إنساناً بسيطاً وودوداً وحجولاً. وفوجئ الناس من هذا الرجل، الذي كان يضحك ملاء شقيقه كلما أطلق صاروخاً بعيد المدى أو فجر قنبلة نووية أو هيدروجينية، لم يضحك في الاجتماعين ضحكة واحدة فيها قهقهة، وكنا سنرضى ونكون سعداء جداً حتى لو «قهيقه» باللغة الكورية الشمالية.

## كم تكلفة بطولة كأس العالم؟

على عكس ما قد يبدو بديهياً، فإن مشاهدة عاشقو الساحرة المستديرة لمناخات منافسات بطولة كأس العالم، يحكف باحثون في لعبة خاصة بهم؛ محاولة تحديد تكلفة البطولة بدقة بالنسبة للموظفين والاقتصاديات. وتوحي دراسة اضطلعت بها على هذا الصعيد، بأن الصناعات المتعلقة بهذا الأمر أكثر تعقيداً عما يسود الاعتقاد.

كل أربع سنوات، في الوقت الذي يحتشد عاشقو الساحرة المستديرة لمناخات منافسات بطولة كأس العالم، يحكف باحثون في لعبة خاصة بهم؛ محاولة تحديد تكلفة البطولة بدقة بالنسبة للموظفين والاقتصاديات. وتوحي دراسة اضطلعت بها على هذا الصعيد، بأن الصناعات المتعلقة بهذا الأمر أكثر تعقيداً عما يسود الاعتقاد.

من أجل حساب عدد الساعات الإنتاجية المعززة للمخاط خلال بطولة كأس العالم هذا العام، نفترض أن ساعات العمل المحلية بين الـ9 صباحاً والـ5 مساءً، وأن 50 من الساعات محلي على قيمة البطولة. وتشير تقديراتنا إلى أن إجمالي ناتج محلي عالمي بقيمة 14,5 مليار دولار سيكون عرضة للمخاطر خلال أول سبوعين من البطولة.

إلا أنه بداية من هذه النقطة، تزداد المسألة تعقيداً.

على عكس ما قد يبدو بديهياً، فإن مشاهدة عاشقو الساحرة المستديرة لمناخات منافسات بطولة كأس العالم، يحكف باحثون في لعبة خاصة بهم؛ محاولة تحديد تكلفة البطولة بدقة بالنسبة للموظفين والاقتصاديات. وتوحي دراسة اضطلعت بها على هذا الصعيد، بأن الصناعات المتعلقة بهذا الأمر أكثر تعقيداً عما يسود الاعتقاد.

من أجل حساب عدد الساعات الإنتاجية المعززة للمخاط خلال بطولة كأس العالم هذا العام، نفترض أن ساعات العمل المحلية بين الـ9 صباحاً والـ5 مساءً، وأن 50 من الساعات محلي على قيمة البطولة. وتشير تقديراتنا إلى أن إجمالي ناتج محلي عالمي بقيمة 14,5 مليار دولار سيكون عرضة للمخاطر خلال أول سبوعين من البطولة.

من أجل حساب عدد الساعات الإنتاجية المعززة للمخاط خلال بطولة كأس العالم هذا العام، نفترض أن ساعات العمل المحلية بين الـ9 صباحاً والـ5 مساءً، وأن 50 من الساعات محلي على قيمة البطولة. وتشير تقديراتنا إلى أن إجمالي ناتج محلي عالمي بقيمة 14,5 مليار دولار سيكون عرضة للمخاطر خلال أول سبوعين من البطولة.

## المقر الرئيسي

Riyadh  
+966112128000  
+966114401440

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aaawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

## الوكيل الاعلاني

Rabat  
+212 37262816  
+212 37263030

Washington DC  
+1 202 6628225  
+1 202 6628223

Beirut  
+9611 549020  
+9611 549010

## الوكيل الاعلاني

Kuwait  
+965 2997799  
+965 2997800

Dubai  
+9714 3916500  
+9714 3918353

Khartoum  
+2491 83778301  
+2491 83785987

## الوكيل الاعلاني

Jeddah  
+966126511333  
+966126576159

المدينة المنورة  
+9664 8340271  
+9664 8396618

الدممام  
+96613 8353838  
+96613 8354918

## وكيل التوزيع

الرياض  
+966112128000  
+966112128000

الدممام  
+96613 8353838  
+96613 8354918

## وكيل التوزيع

الرياض  
+966112128000  
+966112128000

الدممام  
+96613 8353838  
+96613 8354918

## وكيل التوزيع

الرياض  
+966112128000  
+966112128000

الدممام  
+96613 8353838  
+96613 8354918

الدممام  
+96613 8353838  
+96613 8354918





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط  
مجلة الصبر العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



غسان شربل

حلم الدولة تقدم، ونكبة العهود تترد بالمستقلين في ظلها قبل خصوصها.

في لبنان عليك أن تتذكر أنك في لبنان. كان ميشال عون يحلم برؤية مطرقة البرلمان اللبناني تخرج من يد الرئيس نبيه بري. سرعان ما اكتشف أن «حزب الله» الذي لم يبخل عليه بالهدايا وبينها القصر ليس مستعداً لتقديم هدية بهذا الحجم. بري الذي حلم بتفادي رؤية عون في القصر لم يحصل من الحزب على هدية بهذا الحجم. إنه موسم السم وقد تجرع جنابلاط منه كثيراً خصوصاً في 7 مايو (أيار) 2008 على يد «حزب الله».

التركيبة اللبنانية مطبخ سم قديم. سم في نزاع المكونات الصدام بالكتلة المسيحية، وحرصاً على مصالحة الجيل التي أبرمت خلال وجود عون في المنفى وجعجع في السجن. ولأن القصر يستحق مصالحة حتى مع العدو الأول والمنافس الأول تجرع عون سم «اتفاق معراب» والجمهورية؛ وهم أمين الجميل وسمير جعجع وإيلي حبيقة وميشال عون. وهو يعتبر أنه إذا كان بشير دخل القصر محمولاً على المناخات التي ولدها الاجتياح الإسرائيلي، فإن

ميشال عون دخله محمولاً على المناخات التي ولدها عاصفة الممانعة. ولم يستسج جنابلاط بالتأكيد موقف عون اللطيف في أعقاب الإغتيالات التي عصفت بلبنان في العقد الماضي ولا رغبته في التلاعب بموازين الصلاحيات التي أرساها اتفاق الطائف. ويشتهه جنابلاط بان عون يضمّر مشروعاً لتحجيمه كان جزرال ممانع آخر هو إميل علي قاعدة تجرع السم ومتابعة لم تسعفه.

قبل شهر من انتخاب عون رئيساً بلور جنابلاط موقفاً واضحاً. إذا أيد سمير جعجع وصول عون لن يكون أمامه غير

تأييده لتفادي الصدام بالكتلة المسيحية، وحرصاً على مصالحة الجيل التي أبرمت خلال وجود عون في المنفى وجعجع في السجن. ولأن القصر يستحق مصالحة حتى مع العدو الأول والمنافس الأول تجرع عون سم «اتفاق معراب» والجمهورية؛ وهم أمين الجميل وسمير جعجع وإيلي حبيقة وميشال عون. وهو يعتبر أنه إذا كان بشير دخل القصر محمولاً على المناخات التي ولدها الاجتياح الإسرائيلي، فإن

إنكار أن ميشال عون هو الرئيس الشرعي للبلاد، وأنه الممثل على الأقل لنصف المسيحيين أو ما يزيد قليلاً بموجب الانتخابات النيابية الأخيرة. ولا يستطيع عون في المقابل إنكار أن جنابلاط هو الزعيم الممثل للغالبية الساحقة من الدرور. ولأن البلد خيمة مكونات لا تنتج الشطب والضربات القضائية يتحتم على الرجلين التعايش ولو كان على قاعدة تجرع السم ومتابعة الرقص.

والحقيقة هي أن الحساب والحقيقة هي أن الحساب

في نادي الكبار. وإذا تحرش به ملاكم مستجد يسارع إلى تصويب اللبلة ويصوب على اللاعب الكبير. الحق على «تويتتر». قالته الله. كان جنابلاط يغرد عن شظف أوضاع اللاجئين السوريين خصوصاً بعد تفريقات جبران باسيل وخروقاته. ختم جنابلاط تغريدته بعبارة تقول: «مصيبتنا في عهد فاشل من أول لحظة». اشتعلت المواقع والمنصات. لم يتسامح العونيون حيال العبارة التي استهدفت السيد الرئيس

والحقيقة هي أن الحساب والحقيقة هي أن الحساب

للصحيح ونقيضه. عصفت الثورة بالصفحات والشاشات. بوزراء الإعلام ورؤساء التحرير. ادرك وليد جنبلاط باكراً أهمية هذا السلاح الوافد. ميله التقليدي إلى الإيجاز وإطلاق السهام جعل تغريدته محط اهتمام مرديه وكرهيه. عرف أن التغريدة يمكن أن تكون أقسى من ذقفة وأوجع من خنجر. والبيك لاعب بارع أصلاً. يجيد الكمون ويجيد خطف الأضواء. يختار ساعة الصمت ويختار ساعة

الدوح. من يمكن أن نهز الأسواق والحلفاء وأن فرض ترمب أسلوب الخطاب في القرية الكونية سيطراً به كخبرون. و«تويتتر» فرصة تعبير وترويج وتشويه. إنه مكان نموذجي لنشر الغسيل خصوصاً حين لا يكون ناصعاً.

حين جئنا إلى هذه المهنة الشائكة كان الرقيب يعثقل الصحيفة ويحرمها تأشيرة المرور إلى القارئ. وكان يمنعه من دخول البلاد بسبب عبارة أو مقال أو جملة تبطن التباساً. غيرت الثورة التكنولوجية قواعد اللعبة، ودفعت الحدود والمقص والقلم الأحمر إلى تقاعد الزماني. حوالت كل مواطن صحافياً واتسعت دهاليز وسائل التواصل الاجتماعي للجميل وما لا يتنبهه

هذا زمان المغردين. من دونالد ترمب إلى مقتدى الصدر مروراً بسعد الحريري وأنور قرقاش. لم يعد السياسي يحتاج إلى حديث صحافي طويل أو إطالة تلفزيونية مديدة. تكفي بضع كلمات جاذبة. وإذا كانت لاسعة وفي توقيت مناسب تسري كالنار في الهشيم. ليس بسيطاً أن يختار زعيم الاقتصاد الأول في العالم والقائد الأعلى لاقوى جيش في التاريخ مخاطبة العالم عبر «تويتتر». حفنة كلمات منه يمكن أن تقلق الأسواق والحلفاء وأن نهز الأسواق والبورصات. فرض ترمب أسلوب الخطاب في القرية الكونية سيطراً به كخبرون. و«تويتتر» فرصة تعبير وترويج وتشويه. إنه مكان نموذجي لنشر الغسيل خصوصاً حين لا يكون ناصعاً.

حين جئنا إلى هذه المهنة الشائكة كان الرقيب يعثقل الصحيفة ويحرمها تأشيرة المرور إلى القارئ. وكان يمنعه من دخول البلاد بسبب عبارة أو مقال أو جملة تبطن التباساً. غيرت الثورة التكنولوجية قواعد اللعبة، ودفعت الحدود والمقص والقلم الأحمر إلى تقاعد الزماني. حوالت كل مواطن صحافياً واتسعت دهاليز وسائل التواصل الاجتماعي للجميل وما لا يتنبهه

ليونيد بير شيدسكي\*

## الحرب التجارية على ضفتي الأطلسي



بعد فشلها في إقناع الرئيس دونالد ترمب بأن الرسوم الجمركية العقابية على الواردات الأوروبية ليست بالفكرة الجيدة، قررت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، على ما يبدو، أن تقاوم من خلال سحب صفحة من كتاب قواعد ترمب وتلاعب بالوقائع. وصرحت السيدة ميركل خلال مؤتمر لرجال الأعمال من هنا مع الولايات المتحدة بفضل ممارسات السوق غير المنصفة. تنظيم حزبها مؤخرًا، تقول: «لا تزال القواض التجارية تجري احتسابها بطريقة قديمة نسبياً تعتمد على السلع فقط. لكن إن أدرجنا الخدمات ضمن الميزان التجاري، فسوف يكون للولايات المتحدة فائض تجاري كبير مع أوروبا». وهذا يبدو معاكساً لشكوى الرئيس ترمب غير الدقيقة بأن أوروبا تدير فائضاً تجارياً هائلاً مع الولايات المتحدة بفضل ممارسات السوق غير المنصفة. وفي واقع الأمر، فإن الحواجز، من أصناف الرسوم الجمركية وغير الجمركية، تنسق بشكل متساوٍ إلى حد ما، مع أوروبا وفق ميزات طفيفة. والرئيس ترمب ينتقي الاختلالات المحددة في ذلك، مثل رسوم الاستيراد الأوروبية المرتفعة على السيارات، وتغفل السيدة ميركل الشيء نفسه، وليست تصريحاتها صحيحة بالضرورة.

يقدر مكتب الإحصاء الأميركي أن الميزان التجاري بين الولايات المتحدة وأوروبا في كل من السلع والخدمات يبلغ 101,2 مليار دولار لصالح أوروبا خلال عام 2017، و30,4 مليار دولار لصالح أوروبا خلال الربع - الفصل الأول من العام الحالي، وليست هناك بيانات أوروبية متاحة في هذا الصدد بعد، ورغم ذلك، فقد اختلفت الأرقام الرسمية الصادرة عن جانبي الأطلسي لسنوات طويلة. وبميل الاتحاد الأوروبي إلى الإبلاغ عن انخفاض صادرات الخدمات إلى الولايات المتحدة عما تصدره البيانات الأميركية في هذا السياق.

والإمات وجهة نظرهما، تبدو المستشارة الألمانية تستند إلى البيانات التي تتبع التقديرات الأميركية للعلاقات التجارية باكثر من اعتمادها على الأرقام المتاحة من قبل الاتحاد الأوروبية أو أمناء السجلات الألمانية الرسمية. وعندما يتعلق الأمر بالخدمات وحدها، يضع الممثل التجاري للولايات المتحدة الفائض لدى أوروبا عند مستوى 55 مليار دولار لعام 2016، لكن رقم «يوروستات» (المديرية العامة للمفوضية الأوروبية في لوكسمبورغ) عن العام نفسه مختلف تماماً، وفقاً للوكالة الرسمية الأوروبية، فإن العجز التجاري الأوروبي في قطاع الخدمات مع الولايات المتحدة بلغ 1,3 مليار يورو (أي 1,5 مليار دولار) عن عام 2016. وهذا ليس بالاختلال التجاري الكبير.

وقال ستيفن سبيرت، المتحدث الرسمي باسم السيدة ميركل، في مؤتمر صحافي يوم الأربعاء، إن المستشارة كانت تشير في تصريحاتها إلى التقديرات الأوسع نطاقاً من التفاعل الاقتصادي. وأضاف، إن التركيز لا ينبغي أن ينصب على الميزان التجاري، وإنما على الحساب الجاري، الذي يشتمل على الاستثمارات، والدخل من الاستثمار، وغير ذلك من التحويات الدولية الأخرى. وعلى هذا الأساس، كما قال سبيرت، هناك فائض في الحساب الجاري بالأرقام التي تبدو أكبر كثيراً من قيمتها الحقيقية، واعتبارها من الأدوات البلاغية التي تستخدم لإرضاء القاعدة السياسية والانتخابية الداخلية. وهي تتعامل مع الحرب التجارية بين الولايات المتحدة وأوروبا باعتبارها منافسة بين الإيرادات باكثر من كونها نزاعاً أكاديمياً.

وتلك بالتأكيد من الإشارات السيئة. فهذا النوع من التنافس سوف يتصاعد بكل تأكيد قبل أن تبدأ الأطراف المتنافسة في البحث عن حلول وسط، وهذا التصعيد يعني أن الحرب التجارية سوف تلحق الأضرار بالكثير من الصناعات على الجانبين، وبالزيد من العمال في نهاية المطاف، باكثر مما الحققت من أضرار فعلياً بكل من أوروبا والولايات المتحدة. وسوف يكون من الأفضل كثيراً بان نترك خبراء الإحصاء يعملون على حل خلافاتهم الرقمية أولاً، بحيث يتسنى للجميع، على الأقل، العمل وفق مجموعات الأرقام نفسها الصادرة عن الجانبين - لكن ربما يكون الأوان قد فات على ذلك.

\* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

## تفريدة جنبلاط وحصانة عون

لم يستسج جنبلاط بالتأكيد موقف عون المتبس في أعقاب الإغتيالات التي عصفت بلبنان في العقد الماضي ولا رغبته في التلاعب بموازين الصلاحيات التي أرساها اتفاق الطائف

بين الرجلين قديم. تواجهها فوق تلال سوق الغرب في الثمانينات وسال دم كثير. لقد أمضى جنبلاط معظم حياته السياسية يواجه من تقائلوا على إرث بشير الجميل في طائفته ومنطقته والجمهورية؛ وهم أمين الجميل وسمير جعجع وإيلي حبيقة وميشال عون. وهو يعتبر أنه إذا كان بشير دخل القصر محمولاً على المناخات التي ولدها الاجتياح الإسرائيلي، فإن

إنكار أن ميشال عون هو الرئيس الشرعي للبلاد، وأنه الممثل على الأقل لنصف المسيحيين أو ما يزيد قليلاً بموجب الانتخابات النيابية الأخيرة. ولا يستطيع عون في المقابل إنكار أن جنابلاط هو الزعيم الممثل للغالبية الساحقة من الدرور. ولأن البلد خيمة مكونات لا تنتج الشطب والضربات القضائية يتحتم على الرجلين التعايش ولو كان على قاعدة تجرع السم ومتابعة الرقص.

تميمور لا يعني أبداً خروجها من الحلبة. لا يستطيع العيش خارجها ولو تمنى. علاقته بالسياسة حالة إيمان. استاذ في القلق وقرءاءة اتجاهات الرياح. مفرط في المرونة ثم مفرط في التشدد. وأحياناً تدفعه المراتب إلى تخطي الجراة في اتجاه النهور والمبارك الخاسرة. خبير في الاشتباكات وفي الهدنات. ملاكم لا يتراح إلا وسط تبادل اللكمات. ومن عادته أن يخوضها

## كيم جونج أون ينفذ حيلة سحرية

ربما يؤدي هذا الاتفاق نهاية الأمر إلى نزع تسليح كامل ويمكن التحقق منه ومن المتعذر التراجع عنه وهو الهدف الذي أعلن الرئيس أنه يسعى لتحقيقه

تراجعا في اللحظات الأخيرة، إلا أنه بحلول نهاية القمة، بدا واضحاً أن كيم يحصل على أكثر مما يعطي، وأن ترمب راودته هذه القمة لدرجة جعلته مستعداً للتفاوض على بعض المطالب التي سبق وأعلنها. ويبدو هذا تحديداً نمط الاتفاق الذي حذر منه مستشار الأمن الوطني جون بولتون منذ 25 عاماً. ويبدو حول فكرة فتح الباب أمام بيونغ يانغ مقابل وعود غير قاطعة من جانبي، اعتقد أن ترمب محق في رهانه على أن جهود التحديث والنمو الاقتصادي التي تقودها الولايات المتحدة

ويحظى ترمب بإشادة مستحقة عن هذا الأمر. ومع ذلك، يتعين علينا النظر إلى اجتماع سنغافورة في صورته الحقيقية: لقد أطلق كيم الكرة منذ خمس سنوات بدعوته التي لم يلفت إليها الكثيرون «نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية»، و«عقد مصادقات رقيقة المستوى» مع الولايات المتحدة. منذ ذلك الحين، نجح كيم ببراعة في إجراء مفاوضات مستمرة. بدءاً من تحدي التهديدات التي أطلقها ترمب العام الماضي بحمو كوريا الشمالية في خضم موجة من «النار والغضب» وصولاً

على الاعتراف العلني من أقوى دولة بالعالم، الأهم من ذلك أن حصل للمرة الثانية، وبإقل تكلفة، على تعهد من الولايات المتحدة بتوقيف التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الشمالية، الأمر الذي يقوض أكبر رادع يواجهه نظامه. من ناحيته، وفي أعقاب القمة التي عقدت مؤخراً، احتفى ترمب بقرنته على عقد اتفاقات، قائلاً: «هذا ما فعلته. كانت حياتي كلها اتفاقات. وقد أبليت بلاءً عظيماً في هذا الشأن».

إلا أن الأمر الأكثر لفتاً للانتباه كان استعراضه الأخير لقدراته بمجال التمثيل، كما لو كان نجماً في أحد برامج تلفزيون الواقع، ومهاراته في إلقاء كل عبارة بصدق بالغ. كما لو كان صحيحاً، مهما كانت الشكوك المحيطة بمصداقيتها. ومن يدرى، ربما يستعد ترمب اليوم لتدريب فتى جديد طموح ليخلفه بمجال التمثيل. منه، ومن المتعذر التراجع عنه الهدف الذي أعلن الرئيس أنه يسعى لتحقيقه. بعد أنه في الوقت الراهن، يقد كيم سوى القليل للغاية من التنازلات العسكرية في مقابل حصوله

ديفيد إغانتيوس\*



سيتعين على الولايات المتحدة سحب قواتها الباليغ قوامها قرابة 30 ألف جندي، رغم أن جهودهم يبث الطمأنينة لدى كوريا الجنوبية واليابان وحتى الصين.

في الواقع، جاءت الإهانة الصادمة حقاً التي أقدم عليها ترمب في تلميحها إلى أن الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي، إن أقدم على الخطوة الجريئة المتمثلة في محاولة التقارب مع كيم من أجل الحد من التهديدات في مواجهة أولمبياد بيونغ يانغ تشانغ الشتوي، وبالتالي جني أموال. وقال ترمب خلال مؤتمر صحافي: «لم يتمكنوا من بيع مذاكر بمعدل جيد، لكن انطلقت مبيعات المذاكر بسرعة صاروخية» في أعقاب موافقة كوريا الشمالية على المشاركة، حسبما قال ترمب.

\* خدمة واشنطن بوست



## اقتصاد

## 16 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط

مخاوف من تأثير عكسي... و صندوق النقد يحذر من تقويض النظام العالمي

## سلاسل الإمدادات العالمية على خط النار في معركة التجارة

لندن: «الشرق الأوسط»

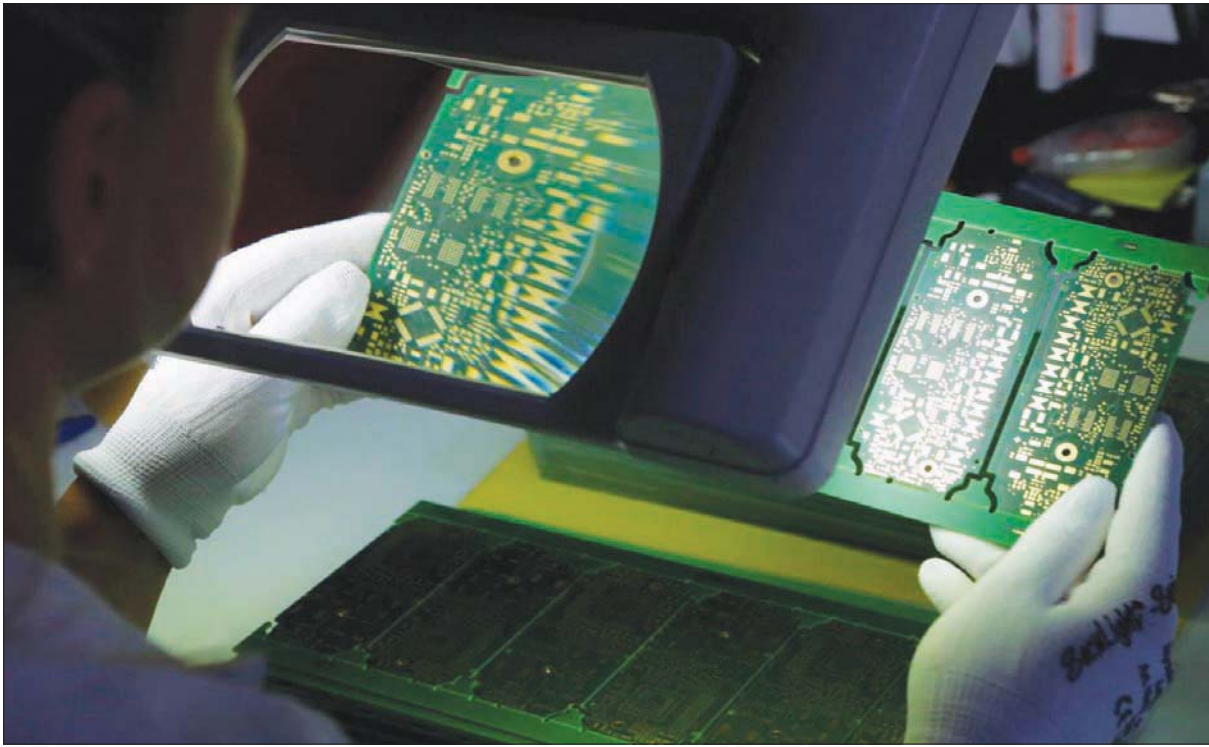
بعد ساعات من فرض رسوم جمركية متبادلة بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، تبدو الشركات الكبرى في كلا الجانبين والمخاطر. وبينما كانت واشنطن قد وجهت تحذيرا لبيكين من أي ردود على الإجراءات الأميركية، تبدو الأخيرة في اتجاهها إلى التصعيد في حال عدم توقف الحلقة الانتقامية. وبالأمرس تداولت مواقع إخبارية حول العالم أنباء حول دراسة بيكين لاحتمالية فرض رسوم جمركية عقابية على منتجات بتروكيماوية، فيما قد يكون أحد أكثر الأسلحة إيلاما للولايات المتحدة.

لكن وعلى الجانب الآخر، فإن الولايات المتحدة يمكن أن تتضرر بالفعل جراء قرار الرسوم العقابية الذي فرضته ضد الصين في محاولة لإصلاح الميزان التجاري المائل بشدة تجاه بيكين.

وفي تقرير لـ «بلومبيرغ»، أشارت الوكالة إلى أن سلاسل الإمداد ستتأثر بشدة جراء المعركة التجارية، حيث إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب استهدفت في قرارها الأخير واردات صينية بقيمة 50 مليار دولار، برسوم إضافية تبلغ 25 في المائة، من بينها أجزاء تدخل في صناعة الطائرات، واللوحات الإلكترونية المطبوعة، واللمبات الشائعية، والألياف البصرية، وكلها تدخل في صلب الصناعات الأميركية، ما يهدد بشكل كبير الصناعات الأميركية نفسها.

ويرى الخبراء أن استهداف المواد الصناعية المستوردة سيؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات الأميركية النهائية، مما سيشكل خطورة في تنافسيتها، وقد يؤدي إلى طعنة عكسية في صلب الصناعات الأميركية، بدلا من غرضها الأساسي كعقوبة ضد الصين ومنتجاتها.

وبحسب بلومبيرغ، فإنه لا



الألواح الإلكترونية المطبوعة ستكون أحد مستهدفات الرسوم الأميركية (رويترز)

خطيرة على النمو العالمي.

وكان صندوق النقد الدولي حذر من أن الرسوم الجمركية الجديدة التي فرضها الرئيس ترمب تهدد بتقويض النظام العالمي للتجارة وإثارة ردود انتقامية من دول أخرى. وفي مراجعة للسياسة الاقتصادية للولايات المتحدة، قال الصندوق أيضا إنه في حين أن نمو الاقتصاد الأميركي من المتوقع أن يكون قويا هذا العام والعام القادم، فإن الإجراءات التي اتخذت مؤخرا في مجال الضرائب والإنفاق قد تتسبب في مخاطر أكبر بدءا من عام 2020.

وأشار ترمب حنق حلفاء رئيسيين للولايات المتحدة بانتهاجه سياسات تجارية حمائية، بما في ذلك فرض رسوم جمركية على واردات الصلب والألمنيوم من الاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك.

وقال الصندوق إن «هذه الإجراءات من المرجح أن تدفع العالم للاتيع بشكل أكبر عن نظام مفتوح ونزيه للتجارة ويستند إلى القواعد، مع تأثيرات معاكسة لكل

من الاقتصاد الأميركي والشركاء التجاريين». مشيرا إلى أن «دورة من الردود الانتقامية في التجارة من المرجح أن تعطل الاستثمار على الصعيدين الوطني والدولي وتقطع سلاسل الإمدادات العالمية والنمو وخلق الوظائف في الولايات المتحدة وشركائها التجاريين أن يعملوا لخفض الحواجز التجارية، وتسوية الخلافات في التجارة والاستثمار من دون اللجوء إلى الرسوم الجمركية وغيرها من الحواجز.

ومن أجل إي بويغ، فإن الشركات الأميركية الكبرى حاليا تبدو في حالة ارتباك كبير لحساب تراكمات القرار الأميركي على صناعاتهم. وأكدت «بوينغ» أنها لا تزال تقيم الأثر المحتمل للرسوم، خاصة أن حصة الصين من إجمالي إيراداتها العام الماضي تقدر بنحو 12,8 في المائة. مشيرة إلى أنها ستستمر بالتواصل مع قادة البلدين من أجل

النقد على توقعاته التي أصدرها في أبريل (نيسان) الماضي بأن الاقتصاد الأميركي سينمو بنسبة 2,9 و2,7 في المائة في 2018 و2019 على التوالي.

بأنها ستنتقم من واشنطن «على قدم المساواة». ولغفت الصحيفة إلى أنه رغم أن المعركة بين أقوى اقتصادين في العالم ستختلف أثرا على الأعمال التجارية والمستهلكين في كلا البلدين، فإن الضرر الأكبر ستلقاه الشركات متعددة الجنسيات التي لديها أعمال كبيرة في الصين. كما أوضحت أن سلسلة التوريد العالمية المتطورة جعلت الكثير من الشركات تتبع تلك السلع في الولايات المتحدة والأسواق العالمية، ما يجعلها عرضة لخطري أي عقوبات أميركية جديدة. وكذلك أي ضغط أو انتقام من الصين.

وذكرت «وول ستريت جورنال» أنه بينما تقيم الشركات متعددة الجنسيات الأثر المحتمل لتصاعد التوترات التجارية، فإن مُصنعي الإلكترونيات الاستهلاكية باتوا يفرزون مؤيديهم ويديسون خططاً لتحويل بعض إنتاجهم من الصين إلى الولايات المتحدة. ومن أجل إي بويغ، فإن الشركات الأميركية الكبرى حاليا تبدو في حالة ارتباك كبير لحساب تراكمات القرار الأميركي على صناعاتهم. وأكدت «بوينغ» أنها لا تزال تقيم الأثر المحتمل للرسوم، خاصة أن حصة الصين من إجمالي إيراداتها العام الماضي تقدر بنحو 12,8 في المائة. مشيرة إلى أنها ستستمر بالتواصل مع قادة البلدين من أجل

النقد على توقعاته التي أصدرها في أبريل (نيسان) الماضي بأن الاقتصاد الأميركي سينمو بنسبة 2,9 و2,7 في المائة في 2018 و2019 على التوالي.

أبلغ قادة الأعمال أنهم ينبغي عليهم محاولة الضغط على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب حتى لا يقدم على اتخاذ قرار بهجوم تجاري ضد الصين، وهو ما فعلته الولايات المتحدة، يوم الجمعة الماضي، بغرض رسوم جمركية إضافية على أكثر من ألف سلعة معظمها تكنولوجيا. ونقلت الصحيفة عن شخص حضر الاجتماع وتحدث مشترطا عدم ذكر اسمه، أن «الرسالة كانت واضحة للغاية بأن الكثير من الشركات ستصبح ضحايا الحرب التجارية بين أميركا والصين». وأوضحت أن ذلك هو ما تستعد له الشركات الأميركية متعددة الجنسيات بعد إعلان إدارة ترمب تطبيق رسوم جمركية بنسبة 25 في المائة على سلع صينية تقدر بـ50 مليار دولار سنويا، قبل أن ترد بيكين

بأنها ستنتقم من واشنطن «على قدم المساواة».

وأشارت «وول ستريت جورنال» إلى أن الحكومة الصينية سبق وأن وجهت تحذيرا صريحا للرؤساء التنفيذيين لأضخم الشركات متعددة الجنسيات، أثناء اجتماع جرى في آخر مارس (آذار) الماضي مع نائب الرئيس الصيني وانغ كيشان، حيث تلقوا حينها رسالة حادة حول النزاع التجاري المضطرب بين أميركا والصين، مفادها: «إذا تصاعدت التوترات، فاستعدوا».

وحضروا اجتماع مارس الماضي في بكين قالوا إن نائب الرئيس الصيني

في المائة من صادرات تركيا البالغة 157 مليار دولار العام الماضي. ويعتقد مسؤولو شركات النسيج البارزة في البلاد أن خطة الحكومة تستهدف جزئياً معالجة العجز في الحساب الجاري الإخذ في الاتساع في تركيا، والذي بلغ 47,1 مليار دولار العام الماضي. واستوردت تركيا ربع وارداتها النسيجية بقيمة 10,1 مليار دولار من الصين في عام 2017، وكان أكثر من نصفها من الأقمشة القطنية والسلع ومستلزمات الإنتاج الوسيطة.

وأعدت وزارة الاقتصاد التركية خطة لزيادة توثيق واردات النسيج من الصين، من المنتظر أن تدخل حيز التنفيذ في منتصف يوليو (تموز) المقبل، في حين يقول مسؤولو الشركات الكبرى وقادة الأعمال في قطاع النسيج التركي إن المواد المستوردة من الصين بيعت إلى دول أخرى مثل روسيا والولايات المتحدة، مما يعود بالنفع على تركيا.

وتعززت وزارة الاقتصاد على ضوء اللقاءات مع ممثلي الشركات إما تأجيل خططها أو مراجعة الإجراءات التي تتضمنها، ومنها الحصول على وثائق حول الشركات الصينية التي تستورد منها الشركات التركية، وهو ما سيزيد

تتوقع أنه سيتم تنفيذ النقاط الموجودة في الاتفاقية مع شركاء مجموعة اليورو التي تعود للعام الماضي». وأضاف قائلا: «يندرج ضمنها تخفيف عبء الديون، كي يمكننا أن نقف بشكل أكثر ثباتا على أقدامنا وكي نجد إمكانيات وصول دائمة للأسواق».

يشار إلى أن مجموعة اليورو

## الصين مؤهلة لاجتياح عالم السيارات الكهربائية في الغرب

برلين: اعتدال سلامة

في المستقبل. ويستطرد الخبير فيشر القول: «تتبع شركة (تيسلا) الأميركية ما بين 800 إلى ألف سيارة شهريا في الصين، وتصل الضرائب الجمركية الصينية على صادراتها إلى 25 في المائة. وتفاوض إدارتها حكومة بيكين منذ أكثر من عام لإنشاء مصنع لإنتاج هذا النوع مباشرة في الصين».

وعلى صعيد شركات الإنتاج الألمانية، أبرمت «فولكسفاغن» مؤخرا شراكة تجارية مع صينيين تستعمل من خلالها على استثمار 15 مليار يورو في قطاع إنتاج السيارات الكهربائية خلال الأعوام الخمسة القادمة. وهذه زيادة بمعدل 44 في المائة مقارنة مع استثماراتها السابقة. وتتمتع شركة «فولكسفاغن» بسمعة جيدة في الصين بفضل سياراتها «أودي» و«بورش» و«فولكسفاغن». كما أن 43 في المائة من عائداتها يأتي من الصين. ويشير فيشر

إلى أن شركتي «دايمر» و«بي إم دبليو» ستستفيدان من التسهيلات الصينية المتاحة لشركات إنتاج السيارات الأجنبية. وعلى الأرجح ستتحرك شركة «بي إم دبليو» لتأسيس مصنع لإنتاج السيارات الكهربائية صغيرة الحجم في الصين. ومن المتوقع أن تتحرك الشركات الأجنبية سريعا للتعامل مع منتجين صينيين في مجال تكنولوجيا السيارات الكهربائية وإنتاج بطاريات السيارات، في ظل ما تتميز به الصين من توافر تكنولوجيا خاصة أكثر تطورا من أي بلد آخر.

ويختم الخبير فيشر القول: «نجد اليوم عدة منتجين للسيارات من الصين مدرجين في الأسواق المالية، يتمتعون بقيمة سوقية أعلى من الشركات الغربية المنافسة. وعلى سبيل المثال تفوق القيمة السوقية لشركة «فولكسفاغن» على نظيرتها للسيارات الرياضية «فيراري».

وتحتل الصين اليوم المرتبة الأولى عالمياً فيما يتعلق بالتكنولوجيا شديدة التقدم الخاصة بالسيارات الكهربائية. ويعود الفضل في ذلك إلى سياساتها الاقتصادية التي جعلتها تتفوق على دول صناعية عدة في تطوير تكنولوجيا السيارات الكهربائية، ومن ضمنها تلك التي تسير من دون سائق.

وتستعري آخر التطورات الحاصلة في الصين اهتمام خبراء المان، خصوصا من منتجي السيارات. إذ أعلنت حكومة بيكين عن قوانين جديدة منوطة بالأعمال المشتركة مع منتجي السيارات الأجانب، وألغت ضرورة وجود شراكة بين منتجي السيارات الكهربائية والهجينة الأجنبي مع منتجين محليين. ويشتمل القانون أيضا منتجي العربات التجارية في عام 2020.

أما في عام 2022 ستلغي الصين قيود تملك 50 في المائة من أسهم الشركات المنتجة لهذه السيارات، كحد أقصى. ما يعني أنهم سيصبحون قادرين على إنشاء أعمال تجارية حرة لهم من دون شريك صيني.

ويقول دانيل فيشر، الخبير الصناعي، إن صناعة السيارات الصينية أصبحت الآن في مجال خمسينيات القرن الماضي بمساعدة الاتحاد السوفياتي السابق. وطوال 30 عاما لم يتخط إنتاج السيارات الصينية 200 ألف وحدة لغاية تسعينيات القرن الماضي، عندما سمحت حكومة بيكين بدخول الشركات الأجنبية إلى خط الإنتاج، بشرط أن يكون الحد الأقصى لحصصهم من الأسهم 50 في المائة.

وهو هي الصين اليوم تزيل هذا الشرط الثقيل على المستثمرين الأجانب، ما يعني أن مشهد إنتاج العربات في الصين سيتغير جذريا

## تركيا: ضغوط من شركات النسيج لتأجيل خطط رسوم «الواردات الصينية»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

الاقتصادي في تركيا، حيث بلغ معدل النمو في العام الماضي 7,4 في المائة. كما أن المؤشرات الاقتصادية المالية الكلية سليمة ومستقرة، علاوة على أن أساسيات الاقتصاد التركي قوية.

وتابع أن «الاقتصاد التركي يتميز بالمرورية الشديدة وينمو عاما بعد عام في أعقاب الركود في الربع الثالث من عام 2016، وهو اتجاه نتوقع بشدة استمراره، خصوصا مع زيادة نفقات الأسر التركية... كما تحسنت سوق العمل وتعززت بدرجة كبيرة الاستثمارات الأجنبية والصادرات».

ووصف زيبكجي برنامج الحوافز الجديد الذي طرحته الحكومة لدعم الاستثمارات بقيمة 33 مليار دولار، بأنه «أحد أكثر حوافز الاستثمار تنافسية في الأسواق الناشئة، وستكون له منافع كبيرة للاقتصاد، كما أنه سيدعم في دعم التوظيف بتوفير 134 ألف وظيفة بشكل غير مباشر و34 ألف وظيفة مباشرة».

وتابع أن «تركيا تحتل حاليا المرتبة الستين في مؤشر (سهولة ممارسة أنشطة الأعمال) التابع للمركز الدولي، ويتمثل هدفنا، من خلال مثل هذا البرنامج، في نقل تركيا إلى المراكز المقتدرة الأولى خلال العامين المقبلين».

الصلب التركي، فإن شراكتنا التجارية وعلاقتنا التجارية مع الولايات المتحدة عميقة، وتظل أولوية قصوى بالنسبة لنا في تركيا، خصوصا بالنظر إلى طبيعة الرئيس دونالد ترمب ذي العقلية التجارية». وفي ما يتعلق بالرد التركي على قرار الولايات المتحدة فرض رسوم إضافية على واردات الصلب والألمنيوم من تركيا، قال زيبكجي في مقابلة مع مجلة «فوريس» الأميركية إن بلاده تأخذ هذه القضية على محمل الجد، وإنها أوضحت أنها مستعدة لفرض رسوم على الواردات الأميركية.

وفي سياق آخر، قال زيبكجي إن المؤسسات المالية التركية تمتلك الأدوات والقدرات اللازمة للقضاء على عدم الاستقرار الذي تواجهه الليرة التركية في الوقت الحالي، معربا عن ثقته في استعادة الليرة قيمتها في وقت قريب.

وخسرت الليرة التركية أكثر من 20 في المائة من قيمتها منذ بداية العام الحالي وسط مؤشرات على مخاوف من تعزيز الرئيس رجب طيب أردوغان قبضته على الاقتصاد بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة التي ستجرى الأحد المقبل في تركيا. وأضاف زيبكجي أن التقلبات في سعر الليرة لا تدل على الواقع



عامل بأحد مصانع النسيج في مدينة ديار بكر التركية (رويترز)

الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي إنه لا يمكن التقليل من أهمية العلاقة الاقتصادية بين بلاده والولايات المتحدة التي تعد ثاني أكبر مستثمر في بلاده، وإنه «يخضع النظر عن الخلافات السياسية المؤقتة أو فرض تعريف جمركية على واردات

بأننا سنحتاج كثيرا من الوثائق الإضافية للواردات من الصين، لذلك طلبنا عقد الاجتماع مع مسؤولي وزارة الاقتصاد، ولم نطلب منا الوزارة التوقف عن الاستيراد من الصين».

على صعيد آخر، قال وزير

في قطاع النسيج، أن تؤول وزارة الاقتصاد الإجراءات التي تتعلق بطلب وثائق إضافية عن الشركات الصينية إلى يناير (كانون الثاني) 2019.

وقال مسؤول في شركة كبرى لوسائل الإعلام التركية: «بلغنا

التكاليف وبسبب تأخيرا. وهناك عجز تجاري واضح بين تركيا والصين في قطاع النسيج، حيث تبلغ واردات القطاع من الصين 10 أمثال الصادرات، ويطلب المنتجون بتحقيق بعض التوازن. ومن المنتظر، بحسب مصادر

تعزيز التشاور يوم الخميس الموافق 21 يونيو (حزيران) الجاري بشأن إذا ما كان سيتم ضمان مساعدات أخرى لليونان بعد انتهاء برنامج المساعدات الثالث أم لا.

ويشار إلى أن برنامج المساعدات الثالث الجاري حاليا لليونان الذي انطلق منذ عام 2015. وتبلغ قيمته 86 مليار يورو، سوف ينتهي في

لمنطقة اليورو المعروف باسم «ألية الدائنين في منطقة اليورو وأفقوا على صرف شريحة ائتمانية جديدة قيمتها مليار يورو (1,16 مليار دولار) لليونان، وهي خطوة كان يُنظر إليها على أنها شرط مسبق لمبادرات حول إجراءات جديدة لتخفيف الديون.

ونقلت أنباء يوم السبت أن الدائنين في منطقة اليورو وافقوا على صرف شريحة ائتمانية جديدة قيمتها مليار يورو (1,16 مليار دولار) لليونان، وهي خطوة كان يُنظر إليها على أنها شرط مسبق لمبادرات حول إجراءات جديدة لتخفيف الديون.

منذ ثمانية أعوام. وفي مقابل ذلك التزمنا أيضا بتفكيك إصلاحات وإجراءات تقشفية واسعة النطاق. وقال تسييراس للصحيفة الألمانية: «لا زلنا نعمل على التفاصيل المميزة لأفضل حل ممكن، خاصة لصالح إدارة الاستحقاقات المستقبلية لليونان من خلال الاستعانة بالأموال الأوروبية التي

شهر أغسطس (آب) المقبل. وتامل اليونان أن يستنى لها تمويل نفسها مجددا اعتبارا من هذه النقطة الزمنية فصاعدا.

وتوقع أنه سيتم تنفيذ النقاط الموجودة في الاتفاقية مع شركاء مجموعة اليورو التي تعود للعام الماضي». وأضاف قائلا: «يندرج ضمنها تخفيف عبء الديون، كي يمكننا أن نقف بشكل أكثر ثباتا على أقدامنا وكي نجد إمكانيات وصول دائمة للأسواق».

يشار إلى أن مجموعة اليورو دعاً رئيس تسييراس مجددا لتخفيف عبء الديون عن بلاده قبل اجتماع مجموعة اليورو بما يكون حاسما. وقال تسييراس للصحيفة «قبلت أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد: «إننا



البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	د. مصري	د. مغربي	د. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,83	9,53	1508	2,61
ج. استرليني £	4,98	4,83	0,51	4,87	0,50	0,40	0,94	23,67	12,64	2001	3,48
يورو €	4,35	4,22	0,45	4,26	0,44	0,35	0,82	20,69	11,05	1749	3,03



د. عبدالله الرادي

## ما الفائدة من استضافة كأس العالم؟

بدأت منذ أيام حمى كأس العالم بكل ما فيها من الحماس والإثارة التي عادة ما تصاحب المونديال العالمي، كما تزامن مع هذا الحدث فوز الولايات المتحدة وكندا والمكسيك بتنظيم مشترك لكأس العالم عام 2026، وخسر الملف المغربي تنظيم كأس العالم للمرة الخامسة على الأقل خلال الثلاثة عقود الماضية. وعادة ما تسوق ملفات الاستضافة أن استضافة المونديال تنعش الاقتصاد من خلال زيادة الموارد السياحية وإنشاء فرص عمل جديدة وزيادة الاستثمارات في البنية التحتية. هذه الأفكار التي عادة ما تتكرر، أعتقد العامة أن استضافة كأس العالم ليست ناعمة فقط على المستوى الاجتماعي والنفسي، بل قد تلعب دور المنقذ للاقتصاد الوطني، وهي المبرر لموجة السخط التي عادة ما تصاحب خسارة ملف الاستضافة. فهل تؤثر كأس العالم فعلاً في الاقتصاد المحلي كما يسوق لها الكثيرون؟

دينيس كوتس بروفيسور الاقتصاد في جامعة «ميريلاند» الأميركية أشبع هذا الموضوع دراسة منذ أكثر من عشر سنوات، وخلص من بحثه إلى أن ملفات الاستضافة تبالغ كثيراً في التأثير الإيجابي لكأس العالم على اقتصاد الدولة المستضيفة. خلاصته هذه لم تات من فراغ، بل من استدلال بأرقام وبيانات توضح هذا التأثير. فعلى سبيل المثال، توقعت اللجنة المنظمة لكأس العالم 1994 في الولايات المتحدة الأميركية أن كأس العالم سيضيف 4 مليارات دولار للاقتصاد الأميركي، ولكن الواقع أن أميركا خسرت 9,6 مليار دولار من التنظيم، بفارق خسارة 13 مليار دولار على الأقل عن المتوقع. والواقع أن الريح الموقوع (4 مليارات دولار) هو رقم ضئيل جداً مقارنة بالاقتصاد الأميركي، وقد يصرف في مشروع هامشي في الولايات المتحدة.

وفي روسيا، صرفت الحكومة الروسية ما يزيد على 11 مليار دولار خلال الأعوام الماضية، غالبيتها في إنشاء وتطوير ملاعب كرة القدم، وتوقعت الحكومة الروسية أن تبلغ العوائد 31 مليار دولار على مدى العشر سنوات المقبلة، فماداً تشكل 31 مليار دولار مقسمة على عشر سنوات لدولة يبلغ حجم اقتصادها 1,3 تريليون دولار؟ هذا بالطبع إن صدقت هذه التوقعات التي تستنسى غالباً ما عقد من الزمان. أما ألمانيا التي استضافت كأس العالم عام 2006، فقد أعلنت أن أرباح كأس العالم بلغت 194 مليون دولار، وهو رقم لا يذكر بجانب الناتج القومي الألماني حينها والبالغ 3 تريليونات دولار.

كما تشير الأرقام إلى أن كأس العالم لا تنعش السياحة كما هو شائع، ففي ألمانيا، بلغت الزيادة في إنفاق السياح 60 مليون يورو مقارنة بالعام الذي سبق كأس العالم، ويبلغ دخل ألمانيا من السياحة أكثر من مليار ونصف المليار يورو. أما في كوريا التي استضافت كأس العالم 2002، فلم يتغير عدد السياح في سنة كأس العالم عن العام الذي سبقها بشكل كبير. كما أن حكومة جنوب أفريقيا صرفت ما يقارب 13 ألف دولار لكل سائح (مجموع الإنفاق الحكومي مسموماً على عدد السياح)، وهو رقم يقل كثيراً عن معدل الإنفاق الفردي للسياح. كما أن الناتج القومي لجنوب أفريقيا في عام 2016، قلّ بنسبة 2,2 في المائة عن عام 2009 (قبل استضافتها كأس العالم بعام)، وهو رد صريح لمن يدعي أن عوائد الاستضافة تظهر على المدى الطويل. والإنفاق الحكومي على كأس العالم عادة ما يكون على المنشآت الرياضية ذات العوائد الاقتصادية المنخفضة، فعلى سبيل المثال، ستحتاج الولايات المتحدة لإنفاق الملياتر لتطوير ملاعب كرة القدم فيها، وهذه الملاعب غالباً لن تستخدم بشكل فعال بعد انتهاء كأس العالم بحكم انخفاض شعبية كرة القدم في الولايات المتحدة، وهو ما يبين أن «تكلفة الفرصة البديلة» عالية جداً لهذه المشاريع، فلو تم إنفاق هذه المبالغ في مشاريع أخرى لعادت على الاقتصاد المحلي بفائدة أكبر.

المونديال احتفال عالمي، وهو من يواكب بهجة ولا شك للدولة المستضيفة ولجميع محبي كرة القدم حول العالم، إلا أن الواقع السابقة تشير إلى أن المنفعة الاقتصادية من استضافته مشكوك فيها، وهي مجرد وسيلة لتسويق ملف الاستضافة، والفائدة الاقتصادية كلها تعود للنفسي نفسه، وليس المستوى، فما قدمه الفيفا من معونات لجنوب أفريقيا في عام 2010 لا يعادل حتى ربع مما حققه من أرباح، وخرج بعدها الفيفا بمظهر المنتصر للفترة الأفريقية، وقد كسب ما يقارب ملياري دولار من الرعاية والنقل التلفزيوني، بينما أجرت جنوب أفريقيا خسائرها الاقتصادية بصمت، متكتفة بكونها أول دولة أفريقية تستضيف كأس العالم، وهو شرف لها بلا شك، إلا أنها كبدتها خسائر اقتصادية... وهي غالباً الحال نفسها التي ستؤول إليها الدول المستضيفة لكأس العالم في المستقبل.

البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	د. مصري	د. مغربي	د. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,83	9,53	1508	2,61
ج. استرليني £	4,98	4,83	0,51	4,87	0,50	0,40	0,94	23,67	12,64	2001	3,48
يورو €	4,35	4,22	0,45	4,26	0,44	0,35	0,82	20,69	11,05	1749	3,03

## الحكومة تطرح القانون على البرلمان... والنقابات ترفضه

# انقسام في روسيا حول تعديل سن التقاعد



جدل حاد في روسيا حول قانون يعرض على البرلمان لتعديل سن التقاعد (رويترز)

ويشير النص إلى أنه «موجب المعطيات الرسمية، الصادرة عن الهيئة الروسية للإحصاء، فإن متوسط السن المتوقع للرجال في 62 إقليماً من الأقاليم الروسي، أقل من 65 عاماً، وفي ثلاثة من الأقاليم أقل من 60 عاماً». ويشير اتحاد النقابات في التماسه إلى أنه «في ظل الوضع الديموغرافي في روسيا بشكل عام، لا يكمل حياته حتى 65 عاماً 40 في المائة من الرجال، و20 في المائة من النساء». ما يعني أن هؤلاء سيمضون معظم حياتهم في العمل، ولن يتمكنوا من الحصول على سنوات تقاعد يعوضون فيها بعضاً من تعيمهم.

كما فند اتحاد النقابات الفكرة التي طرحتها الحكومة، وتقول فيها إن رفع سن التقاعد سيؤدي إلى زيادة دخل صندوق التقاعد وينقذه من العجز. وجاء في نص «الاتماس» بهذا الصدد، إن سبب العجز في صندوق التقاعد لا يعود إلى العلاقة بين أعداد المتقاعدين وأعداد المواطنين الذين ما زالوا يعملون، وإنما «العجز في الصندوق بسببه المعاشات التي يتم دفعها في الظل»، وتصل قيمتها نحو 10 تريليونات روبل (نحو 160 مليار دولار) لا تؤخذ منها مساهمة لصالح صندوق التقاعد: «ما يعني عدم دخول نحو 2,2 تريليون روبل (نحو 35 مليار دولار) سنوياً إلى الصندوق»، وعليه، يؤكد اتحاد النقابات، أن المعاشات التقاعدية كانت لتصل حتى أكثر من 13 ألف روبل (نحو 200 دولار) شهرياً لكل متقاعد، لو تم الحفاظ على سن التقاعد عند المستوى الحالي، لكن مع تنظيم سوق العمل، ونقلها لكل إلى المجال القانوني، أي إخراجها من الظل.

مجلس الدوما، لأخذها بالاعتبار خلال النقاشات. في غضون ذلك، عجز ملايين الروس عن رفضهم مشروع قرار رفع سن التقاعد، وذلك في عملية تصويت عبر الإنترنت، على «التماس» تم إعداده بمبادرة من اتحاد النقابات العمالية، وموجه للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيسة المجلس الفيدرالي من البرلمان الروسي فالنتينا ماتفيينكو.

وفي تبريره لرفض رفع سن التقاعد، يقول اتحاد النقابات في نص «الاتماس»، إن المواطنين في عدد كبير من الأقاليم الروسية لا يعيشون حتى السن التي يجدها القرار الحكومي للإحالة على التقاعد.

مسائل العمل»، وتضم ممثلين عن الحكومة، وعن اتحاد أرباب العمل، وعن الاتحادات النقابية، نظمت اجتماعاً أمس بحثت فيه قرار عجز عنه ممثلو الحكومة وأرباب العمل، عجز اتحاد النقابات العمالية والمهنية عن رفضه القرار.

وقال ميخائيل شاموكوف، رئيس اتحاد النقابات المستقل للصحافيين، إن الأنا ومع تأكيد الحكومة الروسية بأن القرار يصب في خدمة مصلحة المتقاعدين، والاقتصاد الروسي ككل، فقد عبرت النقابات المهنية الروسية عن رفضها لهذا القرار. وكانت اللجنة المعروفة باسم «اللجنة الثالثة الخاصة بتنظيم

وكذلك المواطنين من الفئات التي تعيش في ظروف اجتماعية وصحية خاصة، والذين يتم تحديد معاشاتهم التقاعدية مسبقاً. إلى أن «رفع سن التقاعد سيؤدي إلى زيادة ملموسة على المعاشات التقاعدية للمواطنين». ويتوقع أن يبدأ مجلس الدوما النقاش حول مشروع القرار المذكور، غداً (الثلاثاء). إلى أنه ومع تأكيد الحكومة الروسية بأن القرار يصب في خدمة مصلحة المتقاعدين، والاقتصاد الروسي ككل، فقد عبرت النقابات المهنية الروسية عن رفضها لهذا القرار. وكانت اللجنة المعروفة باسم «اللجنة الثالثة الخاصة بتنظيم

موسكو، طه عبد الواحد

انطلق جدل واسع بين الحكومة الروسية والاتحادات النقابية على خلفية سعي الأولى اعتماد حزمة إصلاحات اقتصادية، تشمل بما في ذلك قراراً ينص على رفع سن التقاعد للرجال والنساء.

ووقع رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيدوف، أمس، نص القرار؛ تمهيداً لطرحه على مجلس الدوما من البرلمان الروسي، وسارع إلى طمأنة المواطنين الروس، حين أكد أن «مشروع قانون الإصلاحات الاقتصادية، وبصورة خاصة قرار رفع سن التقاعد، ينص على مرحلة انتقالية طويلة، يفترض أن تبدأ عام 2019، بغية الوصول إلى الهدف المنشود... وخطوة تلو الأخرى تصل في عام 2028 إلى سن تقاعدية للرجال في عمر 65 عاماً، بينما تستمر المرحلة الانتقالية للنساء حتى عام 2034، ويصبح حينها سن التقاعد للعاملات والموظفات 63 عاماً». يُذكر أن سن التقاعد في روسيا حالياً 60 عاماً للرجال، و55 عاماً للنساء.

وحمل نص مشروع قرار سن الإحالة على التقاعد (المعاش)، توضيحات إضافية تهدف كذلك إلى طمأنة المواطنين، وجاء فيه إن «القرار سيطلق فقط المواطنين الذين لم يتم بعد تحديد معاشاتهم التقاعدية». ونظراً لحساسية مسألة كهذه، فإن القرار «فضلاً عن ذلك، لن يطمأن المواطنين الذين يعملون ضمن ظروف تنطوي على مخاطر، أو غيره من الأضرار، والذين يقوم رب العمل بدفع تأمينات عنهم، كما تحديدها وفقاً لظروف العمل». يتم لن يشمل القرار المواطنين العاملين في الدولة بموجب قانون فيدرالي

# أكثر من 49 ألف قرض عقاري بالسعودية عبر «سكني» خلال 6 أشهر

ضمن برنامج «سكني» بنحو 28 في المائة، بما يمثل 17,792 ألف قرض، لتلها منطقة مكة المكرمة بنسبة 16 في المائة وبعد 7,981 ألف قرض، ثم المنطقة الشرقية بنسبة 12 في المائة بعدد 6005 قروض، فيما توزعت النسبة المتبقية على المناطق الأخرى بحسب قوائم الانتظار.

ضمن برنامج «سكني» بنحو 28 في المائة، بما يمثل 17,792 ألف قرض، لتلها منطقة مكة المكرمة بنسبة 16 في المائة وبعد 7,981 ألف قرض، ثم المنطقة الشرقية بنسبة 12 في المائة بعدد 6005 قروض، فيما توزعت النسبة المتبقية على المناطق الأخرى بحسب قوائم الانتظار.

الثانية للعام 2018. إذ يصل إجمالي القروض المستهدفة حتى ديسمبر (كانون الأول) المقبل 100 ألف قرض لمن هم على قوائم الانتظار لدى «التنمية العقارية». وأشار إلى أنه أعلن خلال العام الماضي عن 85 ألف قرض عقاري مدعوم موزعة على جميع مناطق المملكة.

المائة من إجمالي الخيارات السكنية والتمويلية التي يعلن عنها برنامج «سكني» شهرياً، والتي تشمل إضافة إلى القروض، الوحدات السكنية الجاهزة وتلك تحت الإنشاء، والأراضي المأهولة.

الرياض، «الشرق الأوسط» كشف صندوق التنمية العقارية بالسعودية أن مجموع القروض العقارية المدعومة التي أعلن عنها برنامج «سكني» خلال الأشهر الستة الماضية بلغ 49,8 ألف قرض عقاري مدعوم من الصندوق بالشراكة مع البنوك والمؤسسات التمويلية. وتمثل هذه القروض 39 في

## قانون جديد للجمارك يفرض عقوبات رادعة

# ارتفاع إيرادات الضرائب في السودان رغم التهرب الواسع

وتحقق ضريبة القيمة المضافة في السودان نحو 70 في المائة من الإيرادات الضريبية، التي تشكل بدورها نسبة 70 في المائة من الإيرادات الضريبية لميزانية البلاد لعام 2016 - 2017.

وبدا تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السودان منذ عام 2000، وأحدث أثراً كبيراً حيث تعتبر الضريبة الإبرادية الأولى، وأكثر ما يميزها عن ضرائب المبيعات الأخرى، أنها سريعة العائد، وتساهم في مستوى العالم بنسبة تتراوح من 25 إلى 30 في المائة في إيرادات الموازنة العامة للدولة.



إصدار فواتير شراء السلع أو بيعها يضبط العملية التقديرية للضريبة (أ.ف.ب)

إلى ذلك وفي إطار التحصيل الضرائبي نفسه والجمرك، أعلنت هيئة الجمارك الجديد، سيضمن عقوبات رادعة لمهربي السلع ومخربي الاقتصاد، تصل إلى حد صادرة كافة السلع والمنتجات التي يتم ضبطها. وأوضحت أن قانون الجمارك الحالي ستجري عليه بعض التعديلات.

وقال رئيس هيئة الجمارك اللواء بشير الطاهر بنشير، إن القانون الجديد سيتم تعديله وعرضه للاستدلال حوله بمجلس الوزراء والمجلس الوطني، بغرض إيجازته النهائية. وأكد أن التعديلات الجديدة تتضمن عقوبات رادعة للمهربين والمخربين والمتلاعبين بالاقتصاد. وتوقع بنشير أن تحد التعديلات من ظاهرة التهريب.

أن نظام الفوترة الإلكترونية قد تم تامينه من كل الاختراقات والجرائم الإلكترونية. وتتضمن تنظيم ندوات وحملة إعلامية وصحافية متكاملة. وقال مستشار الدبوان إن النظام يؤكد أن الضرائب هي أهم الأدوات التي تعمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، بزيادة فرص التشغيل وتخفيف العبء الواقع على المواطنين بتوفير الخدمات والاحتياجات.

الأجهزة التي وزعت للتجار، لا تشمل ضريبة القيمة المضافة البالغة 17 في المائة، ويصل سقف التعامل المالي إلى 120 ألف جنيه سوداني.

وأشار علي إلى أن الدبوان شرع في إلزام كل حاملي الرخص التجارية بإصدار الرقم الضريبي للممولين واستخراج الرقم التعريفي، الذي يتم عبر منافذ متعددة، وذلك لضمان استمرار أعمال أصحاب الرخص التجارية، موضحاً أن أي فاتورة، تصدر من أي جهة بعد تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية، ستكون غير مبررة للذمة. كما أوضح

النقالة الذكية. وأضاف أن الدبوان بصدد تطبيق النظام على أوسع نطاق، خاصة مع الحاصلين على رخص البناء الذاتي أو شراء وحدة سكنية جاهزة أو تحت الإنشاء، أو تمويل القرض القائم، كما أتاح الصندوق خصية التعريف على موعد تسجيل القرض العقاري، وإمكانية تعصيل الحصول عليه من خلال زيارة الموقع الإلكتروني (redf.gov.sa).

على إيرادات الضرائب في ميزانياتها السنوية كل عام، بنسبة لا تقل عن 74 في المائة. ووفقاً للدكتور هشام أحمد علي، مستشار ديبوان الضرائب السوداني، فإن نظام إصدار فواتير شراء السلع أو بيعها، مما يضبط العملية التقديرية للضريبة. وبين المستشار أن نظام الضرائب الإلكتروني سيعمل على توسعة المظلة الضريبية أفضياً، بحيث تزداد أعداد المكلفين إلى الضعف خلال السنة أشهر الأولى لتطبيق نظام الفوترة الإلكترونية، مشيراً إلى أن أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف

تعددت الخيارات المتنوعة المالية والتخطيط الاقتصادي، حول أداء موازنة الحكومة القومية للربع الأول من العام المالي 2018، زيادة الأداء إلى جهود ديبوان الضرائب في عمليات المراجعة، وتوسيع المظلة ومكافحة التهرب الضريبي وزيادة الحملات التفتيشية. ووفقاً للتقرير، بلغت نسبة الأداء الفعلي للجمارك ورسوم الإنتاج 101 في المائة من الربط بنسبة أداء 90 في المائة، أما الإيرادات الأخرى المتمثلة في الرسوم الإدارية ودخل الملكية وعائدات الجمارك السودانية ورسوم العبور، حققت نسبة أداء 67 في المائة في الربع الأول من العام الجاري.

وتقول الحكومة السودانية وعادتها المالية والخطط الاقتصادية، حول أداء موازنة الحكومة القومية للربع الأول من العام المالي 2018، زيادة الأداء إلى جهود ديبوان الضرائب في عمليات المراجعة، وتوسيع المظلة ومكافحة التهرب الضريبي وزيادة الحملات التفتيشية. ووفقاً للتقرير، بلغت نسبة الأداء الفعلي للجمارك ورسوم الإنتاج 101 في المائة من الربط بنسبة أداء 90 في المائة، أما الإيرادات الأخرى المتمثلة في الرسوم الإدارية ودخل الملكية وعائدات الجمارك السودانية ورسوم العبور، حققت نسبة أداء 67 في المائة في الربع الأول من العام الجاري.

وتقول الحكومة السودانية وعادتها المالية والخطط الاقتصادية، حول أداء موازنة الحكومة القومية للربع الأول من العام المالي 2018، زيادة الأداء إلى جهود ديبوان الضرائب في عمليات المراجعة، وتوسيع المظلة ومكافحة التهرب الضريبي وزيادة الحملات التفتيشية. ووفقاً للتقرير، بلغت نسبة الأداء الفعلي للجمارك ورسوم الإنتاج 101 في المائة من الربط بنسبة أداء 90 في المائة، أما الإيرادات الأخرى المتمثلة في الرسوم الإدارية ودخل الملكية وعائدات الجمارك السودانية ورسوم العبور، حققت نسبة أداء 67 في المائة في الربع الأول من العام الجاري.

الخرطوم، سيف اليزل بابكر

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني

تونس، المتجي السعيداني



## المرصد العلمي

مجمع ترفيهي ثقافي تاريخي على ساحل البحر الأسود  
شركة زها حديد تفوز بمسابقة  
لتنفيذ مشروع معماري روسي

لندن، «الشرق الأوسط»  
فازت الشركة المعمارية التي أسستها زها حديد بمسابقة عالمية عن مخطط لبناء مشروع «ادميرال شيربيرياكوف» في مدينة نوفوروسيسك الروسية على ساحل البحر الأسود. وتعتبر هذه المدينة الصناعية، التي تربط روسيا بالبحر المتوسط، والمحيط الأطلسي، وقناة السويس، مركزاً لمرافق الشحن الأول في البلاد، والثالث في أوروبا. يسعى المخطط الذي وضعته شركة زها حديد، المعمارية البريطانية - العراقية الرحلة، بالتعاون مع استوديو «برايد تي بي» (أو «الروسي» إلى مزج مساحة عامة جديدة ووسائل للراحة الحديثة مع التاريخ البحري الغني والعادات المحلية في نوفوروسيسك. وضعت الشركة هذا المخطط بعد مراعاة دقيقة لتفاصيل البناء والإطلالات والمناظر الطبيعية القائمة في المدينة. يهدف المخطط الذي يمتد على مساحة 13,9 هكتار، إلى جمع «الوظائف الترفيهية والثقافية والمؤسساتية والبيئية» في ترقية متماسكة تعدد مكانة المنطقة الساحلية كجزء بارز من المساحة المدنية. لهذا السبب، يوضّح المخطط تسعة مبانٍ أساسية ترتفع عمودياً مقابل الواجهة البحرية للحفاظ على الإطلالات الطبيعية القائمة. وحسب المخطط، ستضمّن المبانى، التي توفر مساحة إجمالية تصل إلى 3 ملايين قدم مربع (300000 متر مربع)، منشآت لاستضافة المناسبات الاجتماعية والثقافية والتجارية، بالإضافة إلى فندق. ووضّح تحديث الواجهة البحرية للمدينة أيضاً تصميم مساحة

حاملة سفن الشحن الكبيرة التي تعتمد عليها التجارة البحرية. تتحرك السفينة الكهربائية الصغيرة لعشرات أو مئات الكيلومترات وتحتاج إلى قوة دفع تتراوح بين مئات الكيلوواط التي تحتاجها العاملة بالديزل إلى 10000 كيلومتر وتصل قوة حوالي 80 ميغاواط. أما الطائرات الفاتحة العاملة بالطاقة فتعود إلى الفئة التجارية فتنوعت إلى الفئات المختلفة. وقد وضع كبار صناع الطائرات برامج مستقبلية في هذا المجال، ولكن التصميم الهجين الكهربائي لا يمكنها أن تحل بسرعة محل الدفع التقليدي، وحتى ولو فعلت، لن تساهم في تقليل نسب كبيرة من انبعاثات الكربون.

وفي حال قارنتم طائرة صغيرة تعمل بالطاقة ببطارية بوانغ 787 مزدوجة القدرات (شخصان مقابل 335 شخصاً)، وسرعة (200 كلم في الساعة) مقابل 900 كلم في الساعة، وطاقة تحمّل (3 ساعات مقابل 17 ساعة)، سترون أنك ستحتاجون بطاريات قادرة على تخزين طاقة تعادل ثلاثة أضعاف وزن المركبة لتوفير كل ما تحتاجه لرحلة عابرة للقارات تعتمد بحاملها على الطاقة الكهربائية.

سفن وطائرات عمالة بالبطارية. تتيح التصميمات المدعّمة بالبطارية أو خلايا الوقود للزوارق والعبوات البحرية الصغيرة القدرة لنقل حمولات أقل وزناً من ثلث

ارتفاع كلفتها يحد من توظيفها السريع لحماية البيئة  
التقنيات الخضراء... تجارب تنتظر النتائج

لندن، «الشرق الأوسط»

## بيئة

حتى اليوم، لم تثبت الأحداث تدني كلفة التقنيات الخضراء، والقادرة على استخدامها على نطاق واسع. ولكن في حال ثبت ذلك في المستقبل، فإن هذه التقنيات ستحتاج إلى أجيال من الزمن لتتمكن من حل مشاكلنا البيئية. يسعى البشر دون توقف إلى الابتكار والتطوير. وقد غيرت ثورة الإلكترونيات المعاصرة كل المفاهيم حول عدم التصديق بالتغيرات التقنية المقبلة، لأنها فتحت أمامنا آفاقاً كبرى. ومنذ الستينات، شهد العالم نمواً سريعاً في عدد المكونات الإلكترونية التي يمكننا أن ندمجها في رقاقة صغيرة. هذا التطور، الذي يعرف بـ«قانون مور»، دفعنا لتوقع تقدّم سريع في مجالات أخرى.

حفارة استهلاك الطاقة

ولكن حضارتنا لا تزال تعتمد على نشاطات تتطلب إنتاجات ضخمة من الطاقة والمواد. إلا أن بدائل هذه المتطلبات لا يمكن إنتاجها بمعدلات تتضاعف كل بضعة أعوام. تعتمد مجتمعاتنا الحديثة على عمليات صناعية لا تعد ولا تحصى لم تشهد تغيراً مؤثراً منذ جيلين أو ثلاثة. تتضمّن هذه العمليات الطريقة التي يتولّد منها القسم الأكبر من طاقتنا الكهربائية، وطرق استخراج الحديد والألمنيوم، وصناعة المواد الغذائية الأساسية وتربية الدجاج، وتربية الرز، والحيوانات، واستخراج الرمال، وصناعة الإسمنت، والطيران، ونقل البضائع.

ينتج عالمنا الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ثمانية ملايين نسمة، مخرجات اقتصادية تتجاوز 100 تريليون دولار أميركي. ويتطلب الحفاظ على استمرارية عمل هذا المحرك العظيم سنوياً ما يقارب 18 تيراواط (تيرا تعادل 10 أس 12، أي ألف مليار) من الطاقة الأولية، وحوالي 60 مليار طنّ من ميثان من المواد، و2,6 مليار طنّ من ميثان من الحبوب، وحوالي 300 مليون طنّ من الحبوب. إن أي بدائل يمكن استخدامها بما يقارب 18 تيراواط (تيرا تعادل 10 أس 12، أي ألف مليار) من الطاقة الأولية، وحوالي 60 مليار طنّ من ميثان من المواد، و2,6 مليار طنّ من ميثان من الحبوب، وحوالي 300 مليون طنّ من الحبوب. إن أي بدائل يمكن استخدامها بما يقارب 18 تيراواط (تيرا تعادل 10 أس 12، أي ألف مليار) من الطاقة الأولية، وحوالي 60 مليار طنّ من ميثان من المواد، و2,6 مليار طنّ من ميثان من الحبوب، وحوالي 300 مليون طنّ من الحبوب.

تقنيات خضراء  
● مزارع عمودية في المدن. تتمكن هذه المزارع بواسطة الزراعة المائية، إنتاج خضار ورقية، وطماطم، وفلفل، وخيار، وأعشاب، بكمية مياه أقل بكثير من تلك التي تتطلبها الزراعة

## مفاعلات نووية آمنة لإنتاج الطاقة

● تتمتع فكرة تصميم المفاعل الانشطاري الموجب بالموجات المتحركة بواسطة nuclear - fission reactor traveling wave بالمختصر من المزايا الواضحة، إذ إنها تشير إلى توفيق على مفاعل الماء المضغوط المنتشر عالمياً. وتعمل هذه المفاعلات النووية الجديدة على النيوترونات السريعة من وقود اليورانيوم 238. ومن بين مزايا هذا التصميم أمان التشغيل وإمكانية استخدام الوقود النووي المستهلك. ولكن تجربة العالم في تطوير هذه المفاعلات المولدة السريعة التي يتم تبريدها بواسطة الصوديوم المنصهر، تشير إلى

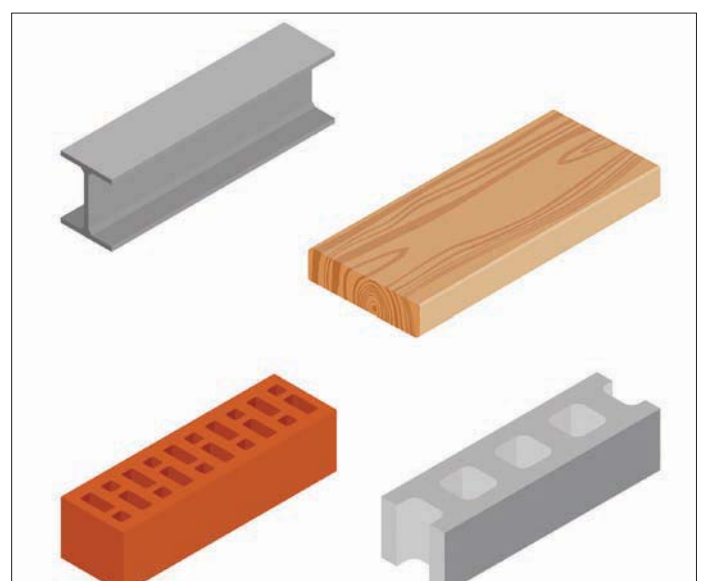
السريعة من وقود اليورانيوم 238. ومن بين مزايا هذا التصميم أمان التشغيل وإمكانية استخدام الوقود النووي المستهلك. ولكن تجربة العالم في تطوير هذه المفاعلات المولدة السريعة التي يتم تبريدها بواسطة الصوديوم المنصهر، تشير إلى

## حول تقنية للحد منها

## الإسمنت والفولاذ مصدران لانبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري

لندن، «الشرق الأوسط»

يغفل الخبراء أحياناً معالجة ثلاثة مصادر كبيرة من مصادر انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الأرض. ويشكل إنتاج الإسمنت، المكون الأساسي في صناعة الخرسانة، نحو 5 في المائة من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بينما يساهم استخراج الحديد وصناعة الفولاذ بنسبة مشابهة من الانبعاثات. وإضافة إلى ذلك، فإن استخدام غاز الميثان الطبيعي مكان النفط أو الفحم يقلل انبعاثات الكربون، لكن الميثان في حد ذاته، الذي يتسرب بكمية كبيرة خلال إنتاجه ونقله، يعتبر واحداً من غازات الاحتباس الحراري المؤثرة. وترجع التقديرات أن هذه التسربات تشبه في تأثيرها على المناخ تأثير



إنتاج الإسمنت وصناعة الفولاذ والحديد. تقليل الانبعاثات فيما يلي، اليك ما يمكنك فعله للحد من هذه المصادر الثلاثة، وفقاً لنشرة جمعية المهندسين الكهربائيين الأميركية: ● إنتاج الإسمنت. المشكلة تظهر عندما تنتج كمية كبيرة من ثاني أكسيد الكربون خلال تحول الحجر الكلسي كربونات الكالسيوم (CaCO3) إلى الجير أكسيد الكالسيوم (CaO)، المكون الأساسي في الإسمنت. يتم هذا التحول في فرن يتم تسخينه بحرق الوقود الأحفوري، في عملية تطلق كمية أكبر من ثاني أكسيد الكربون. حل تقني بسيط. يجب استخدام

## مكتب قابل للوقوف... لصحة أفضل



لندن، «الشرق الأوسط»

يتسبب الجلوس خلف المكتب اليوم بظهور بضرر كبير لصحة الإنسان. وحسب خبراء «مايو كلينيك»، فإن الجلوس خلف المكتب لأربع ساعات يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 125 في المائة. كما يزيد الجلوس على الكرسي لوقت طويل خطر المعاناة من السمنة والسكري. من هنا، يمكن للمكاتب القابلة للتحول نحو وضعية الوقوف أن تساعد في الحفاظ على صحة الموظفين، الذين بات بإمكانهم الحصول على هذه المكاتب بعروض مغرية.

يتوفر مكتب «إي.موف زيب ليفت» (+iMovR ZipLift) على موقع أمازون بـ236 دولاراً، مقابل 350 دولاراً عبر موقع MSRP. يتيح هذا المكتب الذي يصلح للجلوس والوقوف لمستخدمه بالتحكم بارتفاعه، ليتمكن الموظف من استخدامه مهما بلغ طوله. ويأتي المكتب مع منصة قابلة للتعديل، توضع عليها لوحة المفاتيح، ليختار المستخدم الزاوية التي

مع منصة للقدمين تضمن شعور المستخدم بالراحة في أي وضعية يتخذها. وحصل المكتب على تصنيف 4,5 نجمة من قبل العشرات من المستخدمين الذي عمدوا إلى تقييمه.

تريحه أثناء العمل. يتسع المكتب أيضاً لشاشتين بمقاس 24 بوصة لمن يحتاجون لشاشتي كومبيوتر أثناء عملهم، ويمكنه حمل وزن يصل إلى 15,7 كغم. وكميزة إضافية، يأتي «زيب ليفت +»

● تسربات الغاز الطبيعي. تظهر مشكلة؛ لأن البنية التحتية المستخدمة في إنتاج ونقل الغاز الطبيعي معرّضة للتسربات ما لم تتم صيانتها بالشكل الصحيح. ● حل تقني متواضع: على قطاع صناعة الغاز الطبيعي أن يكون أكثر وعياً وإهتماماً بفحوصه الروتينية للمعدات التي يستخدمها التي قد تسبب تسرباً، وحتى في إعدادات التسربات لتفادي خطر الانفجار. ● حل تقني متطور: يمكن استخدام أنظمة تعتمد على الليزر لمراقبة التسربات عن مسافة بعيدة. تعتمد شركة واحدة في العالم اليوم هذا النظام وهي «لونغ باث تكنولوجيز». التابعة لجامعة كولورادو ليلمركية في بولدر.

يحترق في أتون صهر المعادن. يطلق هذا الاحتراق كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون في الجو. ● حل تقني عادي. إن أبسط طريقة لتقليل هذه الانبعاثات هي إعادة تدوير المزيد من الفولاذ. وبالتالي تقليل الحاجة إلى استخراج الحديد الخام وتحويله إلى حديد. غالباً ما يصار اليوم إلى إعادة تدوير الحديد، لكن يمكن العمل على زيادة عملية إعادة التدوير هذه. ● حل تقني متطور: في حال كانت الطاقة الكهربائية المتجددة متوفرة بكمية كافية، يمكن استخراج الحديد من الحديد الخام بواسطة التحليل الكهربائي، وبالتالي، يمكن تفادي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ويستخدم التحليل الكهربائي اليوم بطريقة مشابهة في مصاهر الألمنيوم.

جبر أقل أو استبداله بالرماد الطيار، وهو مادة تنتج من حرق الفحم. كان الرومان يقومون بعملية مماثلة عبر استخدام الرماد البركاني في صناعة إسمنت بوزولانا، الذي استمرت بعض نماذجها لمئات السنوات. ● حل تقني متطور: إضافة سائل ثاني أكسيد الكربون المستحضر من مصانع الطاقة لتطريب الإسمنت، ومهمته تشكيل كريستالات (بلورات) صغيرة من كربونات الكالسيوم، للحد من الفاعل للكربون، وضمان إبعاده عن الجو. ● صناعة الحديد والفولاذ. المشكلة تظهر عند تحول خام الحديد إلى حديد، أي المكون الرئيسي في الإسمنت، حيث يتم تسخينه بحرق الوقود الأحفوري، في عملية تطلق كمية أكبر من ثاني أكسيد الكربون. ● حل تقني بسيط. يجب استخدام



















## بينها الاعتماد على الأسماء الرنانة ووسائل الإعلام والإعلان عن تشكيلة الفريق في اللحظات الأخيرة لاعبون سابقون يروون أسباب فشل إنجلترا في كأس العالم السابقة

لندن، سيمون بيرتوتون

شاركت إنجلترا في النهائيات العالمية 14 مرة منها آخر خمس نسخ، وكانت أفضل نتائجها عندما حصلت اللقب عام 1966 على أرضها بانتصارها 4 - 2 على ألمانيا الغربية بعد وقت إضافي في النهائي، كما وصلت للدور قبل النهائي في إيطاليا 1990 وخسرت حينها بضربات الترجيح أمام ألمانيا الغربية. ووصلت إنجلترا لدور الثمانية في نهائيات عامي 2002 و2006 وخرجت من دور المجموعات بالنهائيات السابقة في البرازيل عام 2014. وقبل المباراة الأولى للمنتخب الإنجليزي في كأس العالم بروسيا أمام تونس اليوم، يتحدث لاعب من منتخب إنجلترا في كل بطولة من بطولات كأس العالم منذ عام 1998 عن الدروس التي يجب تعلمها من الفشل في البطولات الماضية

1998 : لس فيرديناند

خرجت إنجلترا من دور الستة عشر

لم تكن لدي أدنى فكرة عما إذا كنت سأنضم لصفوف المنتخب الإنجليزي المشارك في نهائيات كأس العالم عام 1998 بفرنسا أم لا، فقد تعرضت للكثير من الإصابات في هذا الموسم، لكن في شهر أبريل (نيسان) تم اختيارني للعب مباراة مع الفريق الذي كان يضم ما يمكن أن نطلق عليه اسم الصف الثاني للمنتخب الإنجليزي، وقال المدير الفني لإنجلترا آنذاك غلين هودل: «أريد أن أؤكد لبقائه الفريق، لكنك لم تلعب عددا كافيا من المباريات». لم أكن أعتقد أنني سأنضم لقائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في المونديال، لكن هودل أعلن عن قائمة أولية تضم 30 لاعبا وكنت أنا واحد منهم، وذهبت للدخول في معسكر تدريبي في لا ماتغا بإسبانيا. وكنت في كل حصة تدريبية أعمل جاهدا على أن أحجز مكانا لي في قائمة الفريق.

وفي نهاية المطاف، تم الإعلان عن قائمة من 22 لاعبا سوف تمثل المنتخب الإنجليزي في كأس العالم، ولم تكن هذه القائمة تضم النجم الشهير بول غاسكوين، الذي أعلن عن عزمه الشديد بسبب استبعاده، وهذا هو ما يتذكره الجميع حتى الآن. لقد قضيت بعض الوقت في سويسرا، ولذا كان من الصعب أن يرحل عدد من زملائك بالفريق فجأة. صحيح أنك تشعر بالسعادة في هذه الأوقات لأنك لم تكن أحد المستبعدين، لكنك أيضا تشعر بالحزن بسبب رؤية هؤلاء اللاعبين وهم يرحلون وعلامات الحزن والحسرة على وجوههم.

أعتقد أن ما قام به المدير الفني الحالي للمنتخب الإنجليزي غاريت ساوثغيت أفضل من خلال إعلان القائمة النهائية مرة واحدة والكشف عن وجود قائمة احتياطية من عدد اللاعبين تحسبا لحدوث أية إصابات، لأنه في هذه الحالة فإن كل لاعب يعرف وضعه جيدا منذ البداية. في الحقيقة، أنا معجب بالفريق الحالي للمنتخب الإنجليزي، ويمكنني القول إنه دائما ما كان يتم اختيار لاعبي المنتخب الإنجليزي اعتمادا على أسمائهم الكبيرة وشهرتهم في عالم كرة القدم، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اختيار اللاعبين بناء على إمكانياتهم وقدراتهم. وفي كأس العالم عام 1998 بفرنسا، كنا نقيم بأحد الفنادق بمنطقة ريفية وكانت المرافق



2002 : ريو فيرديناند

خرج المنتخب الإنجليزي من دور الثمانية

كان لدينا منتخب قوي رائع وكنا نقضي وقت الفراغ في القيام ببعض الأشياء مثل لعب البلياردو وتتنس الطاولة. وعندما يكون لدى اللاعبين وقت فراغ دون القيام بأي شيء فإنهم يتجهون لقراءة الصحف، وهذا هو الوقت الذي يركز فيه الإعلام بشكل كبير على كل صغيرة وكبيرة في الفريق، ولذا لو كتبت هذه الصحف شيئا سلبيا فإنه سرعان ما ينتقل إلى الفريق ويؤثر عليه. لقد شارك غاريت ساوثغيت في كثير من البطولات من قبل ويعرف جيدا كيف يملأ وقت فراغ اللاعبين حتى لا يشعروا بالملل.



جيناس - بيكام ولامبارد - غاسكوين - لامبرت - فيرديناند

جيرارد لقائمة الفريق رغم أنهما كانا يعانيان من الإصابة. أعتقد أن اللاعب الذي يشارك في أية بطولة وهو غير جاهز بنسبة مائة في المائة لن يكون قادرا على أن يصنع الفارق ويقدم الأداء المنتظر منه، وخصوصا عندما يكون هذا اللاعب من بين أبرز لاعبي الفريق لأن كل الأنظار تنحني نحوه، وإذا لم يقدم الأداء القوي فإن ذلك يؤثر بصورة سلبية على الفريق ككل. ويجب أن يتخلص أي منتخب من هذه المشكلة بحيث لا ينضم أي لاعب إلى القائمة المشاركة في المونديال إلا إذا كان قد شارك في آخر مبارتين في الموسم قبل انطلاق البطولة، وبالتالي يجب أن يتحلى المدير الفني بالشجاعة اللازمة لاستبعاد أي لاعب، حتى لو كان في مصاف النجوم الكبرى، إذا لم يكن جاهزا بنسبة مائة في المائة للمشاركة في البطولة. هذا لا يعني أنه يتعين على المدير الفني أن يختار اللاعبين الذين يقدمون مستويات جيدة فحسب، لكن يتعين عليه أيضا أن يضم اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة والذين يتفق عائدًا للوقت من إصابة قوية في مشط القدم، كما انضم كل من كيرون داير وستيفن

2006 : جيريم جيناس

خرجت إنجلترا من دور الثمانية

كنا نقيم في مدينة بادن بادن الألمانية، وكان لدي الكثير من اللاعبين أصدقاء وأقارب بالقرب منهم. لقد كنت أرى من حولي والدتي وزوجتي آنذاك وزملائي، الذين ما زالوا يؤكدون حتى الآن أنها كانت أفضل عطلة قضاها في حياتهم. كنت أشعر بالسعادة في ذلك الوقت، لكن الطريقة التي تحدثت بها وسائل الإعلام عن وجود عائلتنا معنا لم تكن

جيدة. كانت والدتي تتحدث إلى الصحافيين وتتناول الطعام معهم، حيث كانوا يقيمون في نفس الفندق، لكن هؤلاء الإعلاميين كانوا في حقيقة الأمر يطعنون الناس في ظهورهم وكانوا يصنعون كاميرات سريعة من حولهم لتصوير ما يحدث، ونحن كلاعبين شعرنا باستياء ما حدث، وقد يكون ذلك قد أثر على تركيزنا.

ومنذ ذلك الحين، تبني الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم نهجا مختلفا فيما يتعلق بهذا الأمر، من أجل الحفاظ على تركيز اللاعبين في البطولات الكبرى. أعتقد أنه من الجيد أن يُسمح للاعبين بأن يروا زوجاتهم وأبنائهم، لكن لا يجب أن يسمح لهم بأن يروا زملاءهم وزملاء زملائهم، لأن ذلك يشتت تركيزهم. وأعتقد أن أفضل سيناريو في هذا الأمر هو أن تكون عائلات اللاعبين بالقرب منهم، لكن في بيئة يمكن السيطرة عليها بعيدا عن الصحافيين ووسائل الإعلام. وبعيدا عن ذلك، فقد كنت سعيدا للغاية بكل شيء خارج المستطيل الأخضر، وكنت أشعر باننا فريق جماعي يلعب كان هناك حالة من الانقسام. لقد



2010 : ريكى لامبرت

كان هناك 11 لاعبا يشاركون في المباريات بشكل دائم بغض النظر عن مستواهم، وكان الجميع يعرف ذلك، وكان باقي اللاعبين يعرفون أنهم لن يشاركوا في المباريات مهما فعلوا. كنت أجلس على مقاعد البدلاء مع لاعبين مثل مايكل كاريك وواين ريدج ونظر إلى المدير الفني للمنتخب الإنجليزي آنذاك سفين غوران إريكسون ولسان حالنا يقول: هذا الرجل لن يغير هذا الفريق مطلقا مهما كان أداءه سيئا. وإذا وجد أي لاعب نفسه في هذا الموقف فانا أنصحه بأن يحافظ على تركيزه تماما لأنه عندما يتجاوز الفريق دور الثمانية، وهو ما كنا على وشك تحقيقه، فإن الفريق سيفقد على الأرجح خدمات بعض لاعبيه الأساسيين بسبب الإصابات والإيقافات، وهو ما يعني أن الفريق سيلجأ إلى اللاعبين الموجودين على مقاعد البدلاء. ومع ذلك، أتمنى أن يعمل غاريت ساوثغيت على ضمان ألا تحدث حالة من الانقسام بين التشكيلة الأساسية والبدلاء.

2010 : فرانك لامبارد

خرج المنتخب الإنجليزي من دور ال16

قمنا برحلتين إلى النمسا قبل انطلاق هذه البطولة، وكانت الرحلة الأولى بعد أيام قليلة من المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، وقد حصل اللاعبون الذين شاركوا في هذه المباراة على راحة لمدة يومين إضافيين، لكن لم يحصل اللاعبون على وقت كاف للراحة، وكنا نقضي مع بعضنا البعض فترات طويلة. وبعد ذلك، توجهنا إلى جنوب أفريقيا ولم تكن لدينا أية طرق للترفيه والتفاعل مع المجتمع بشكل بخرج من التركيز بشكل كامل عن كرة القدم. وفي الحقيقة، كنا بحاجة إلى أي شيء يكسر حالة الملل التي كنا نشعر بها، وأعتقد أن مثل هذه الأخطاء لن تتكرر في المستقبل مرة أخرى. ويمكن القول بكل تأكيد إن الذهاب للمشاركة في بطولة كبرى بعد الانتهاء مباشرة من موسم شاق وطويل دون الحصول على قدر مناسب من الراحة لم يكن شيئا صحيحا، ولذا كان غاريت ساوثغيت موقفا عندما منح اللاعبين بعض الراحة قبل الانضمام إلى المعسكر النهائي لكأس العالم. يجب أن يحصل اللاعبون على فترة راحة لا تقل عن خمسة أيام، حتى يستعيدوا لياقتهم الذهنية ويقضوا بعض الوقت مع عائلاتهم قبل المشاركة في هذا المعترك الكروي الكبير. لم أكن أبدا من نوعية اللاعبين الذين يفضلون أن تكون معهم عائلاتهم في البطولات، لأنني أرى أن ذلك يشتت التركيز، وهو



تواجد زوجات اللاعبين معهم في مدينة بادن بادن الألمانية أثار ضجة إعلامية أثرت على أداء اللاعبين

نهاية المطاف يجب أن نعرف أنه شهر واحد من حياتك ولا تستمر الأمور هكذا إلى الأبد. وبمجرد أن تنطلق البطولة، تتجه كل الأنظار إلى اللاعبين ويكون التركيز الإعلامي عليهم هائلا. لقد بدأنا البطولة بالتعادل أمام الولايات المتحدة الأمريكية، وعندما تبدأ البطولة بأداء سيء يكون من الصعب عليك أن تستعيد الثقة وتعود لتقديم مستواك القوي مرة أخرى. وفي كأس العالم 2010، لم ننجح في القيام بذلك، ولذا ستكون إحدى المهام الكبرى التي تنتظر ساوثغيت هي محاولة الحفاظ على تركيز اللاعبين وأن لا يدع أي شيء سلبي يتسلل إليهم، لأنه بمجرد أن يحدث شيء من هذا القبيل فإنه يؤثر على نتائج الفريق بصورة فورية.

2014 : ريكى لامبرت

خرج المنتخب الإنجليزي من دور المجموعات

ما زلت أتذكر لحظة إعلان انضمامي لقائمة المنتخب الإنجليزي للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. كان من المقرر أن يتم الإعلان عن القائمة النهائية عند الساعة الثانية عشرة مساء تقريبا، لكن عند حلول الساعة الثانية عشرة لم أسمع أي شيء. وبعد ذلك، تلقيت رسالة نصية من الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يخبرني بالتوقيت الذي يتعين علي أن أذهب فيه إلى المطار، لذا رددت برسالة أخرى قلت فيها: هل أنا ضمن التشكيلة النهائية إذن؟ وكنت هذه هي الطريقة التي علمت بها بانضمامي للقائمة النهائية المشاركة في كأس العالم، قبل أن يتم الإعلان عنها لوسائل الإعلام بعشر دقائق. بدأت الاستعداد للمشاركة في البطولة، وكنت أعتقد بأن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي آنذاك روي هودجسون سوف يمنحني بعض الوقت للمشاركة في كأس العالم، وفي النهاية، جلست على مقاعد البدلاء طوال الوقت، لكنني شاركت في آخر ثلاث دقائق من مباراة أمام أوروغواي. لم أكن أتوقع أن أكون ضمن التشكيلة الأساسية للفريق، لكن الشيء الذي جعلني أشعر بالحنن على بقائي على مقاعد البدلاء بينما كنا في حاجة ماسة لإحراز هدف واحد من أجل الاستمرار في البطولة. كنا نعرف التشكيلة الأساسية للفريق في كل مباراة ولم يكن المدير الفني يغير كثيرا حتى لو قدم اللاعبون الأساسيون أداء سيئا، وتعد هذه مشكلة أزدية للمنتخب الإنجليزي، حيث يشارك اللاعبون بناء على أسمائهم وليس المستوى الذي يقدمونه. وإذا كان من الممكن أن أسدي نصيحة إلى ساوثغيت فإنني أنصحه بأن يغير تشكيلة الفريق بناء على متطلبات وظروف كل مباراة.

عندما ذهبنا إلى ريو دي جانيرو كنا نقيم في فندق لطيف للغاية، لكن لم يكن بإمكاننا أن نغادر الفندق. كان يتعين علينا أن نسافر لمدة ساعة من أجل الوصول إلى ملعب التدريب. وقد يكون من الأفضل وجود متكامل لكرة القدم يتمكن فيه اللاعبون من الخروج في وقت فراغهم لقضاء بعض الوقت، على أن يضم مرافق جيدة للتدريب في نفس الوقت. في الحقيقة، يولي الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم اهتماما كبيرا للغاية باللاعبين ويتم معاملتهم وكانهم ملوك، لكني لم أكن مستعدا للتعامل مع الضغوط الهائلة من جانب وسائل الإعلام. لقد ذهبت عندما علمت بحجم هذه الضغوط، وأعتقد أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ينبغي أن يغير على تغيير ذلك. وإذا نشرت وسائل الإعلام أخبارا قد تضر بالفريق، فيتعين على ساوثغيت ألا يدع ذلك يؤثر على لاعبيه وأن يعمل على تخفيف الضغوط الملقاة على كاهلهم، ويعمل على أن ينخرط اللاعبون في أنشطة خلال وقت فراغهم وأن يضحكوا ويكونوا صداقات أقوى فيما بينهم.



ثقافة  
CULTURE

الروائي الكولومبي قال لـ التشرق الأوسط إن هناك فجوة بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى

## فاسكينز: الطريقة الوحيدة لكشف أكاذيب السياسيين هي رواية قصصنا



فاضل السلطاني

## الكتاب العربي الغائب في السوق الغربي

لا يزال الأدب العربي، شعراً وقصة ورواية، محصوراً ضمن حدوده. لم ينجح بعد في تحقيق أي اختراق للوصول إلى القارئ الأجنبي. هذه حقيقة علينا أن نعترف بها، بدل إيهام النفس بإضافة القاب وهمية لأسمائنا على غرار «الأديب العالمي» أو «الشاعر العالمي»، مجرد أن بعضاً من قصائدنا وقصصنا ورواياتنا قد ترجمت لهذه اللغة أو تلك... مثل هذه الترجمة لا تعني شيئاً، وليست لها قيمة أبداً بعد ذاتها. فكلنا يعرف أن عوامل كثيرة تقف وراء عملية ترجمة كثير من الأعمال، ومنها الجوائز، بالنسبة للرواية، خصوصاً جائزة «بوكر» العربية، التي تلتزم بترجمة الرواية الفائزة، وبعض روايات القائمة القصيرة، وكذلك تلعب العوامل الشخصية دورها، خصوصاً بالنسبة للكُتاب الذين يعيشون في بلدان أوروبا الغربية وأميركا. ولكن ما حجم مبيعاتهم في الترجمات؟ لا شيء تقريباً. وأخيراً، إن لم نقل كلها ما زال يركن في زوايا المكتبات، حقيقة مؤلمة، ولكن علينا مواجهتها. لعلنا لا نبالغ إذا قلنا إنه في عصرنا الحديث، وعلى امتداد قرن كامل، لم ينجح كاتب عربي في تحقيق اختراق نسبي في المشهد الثقافي العالمي سوى نجيب محفوظ وبفضل جائزة نوبل. وحتى هذا الاختراق ظل محصوراً فوق، في الأوساط الأكاديمية المختصة، ولم يصل إلى القارئ الأجنبي العادي. لم يصل طه حسين، ولا توفيق الحكيم، ولا أحمد شوقي ولا محمد مهدي الجواهري على سبيل المثال، رغم أنهم كانوا يملأون الفضاء الثقافي العربي من المحيط إلى الخليج كما يقال... ومن كتابنا المحدثين، لا أحد في أوروبا، بشقيها الغربي والشرقي، أو أميركا أو في العالم الناطق بالإنجليزية يعرف يوسف إدريس أو عبد الرحمن منيف، أو بدر شاكر السياب أو نازك الملائكة أو عبد الوهاب البياتي أو نزار قباني، إلا إذا استثنينا المختصين. صحيح، أن لادونيس محمود درويش، من الشعراء، ومن الروائيين الطيب صالح، وعلاء الأسواني لحد ما، حضوراً نسبياً، ولكنه، مرة أخرى، حضور محصور في إطار ضيق في أروقة الجامعات. والسؤال الكبير: لماذا؟ هل تكمن وراء هذه الحقيقة المفجعة أسباب أدبية بحتة؟ لا نتخذ ذلك. فقد حقق الأدب العربي في النصف الثاني من القرن العشرين قفزة نوعية مقارنة بالنصف الأول من القرن، من ناحية معالجته لقضايا إنسانية ووجودية عامة، وأنتج هذا الأدب، بالإضافة إلى الأسماء المذكورة، وروايتهم وكتاب قصة قصيرة لا تقل قيمة أعمالهم الجمالية والفنية في تقديرنا عما أنتجه الغرب، ومع ذلك ظل محصوراً في هذا الإطار، ولم يتعد حدوده إلا فيما ندر.

أهي المركزية الأوروبية الطاردة للهوامش الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؟ ولكن إذا سلمنا بهذا السبب، كيف نفسر احتياج أدب أميركا اللاتينية، ليس لبلدان أمريكا اللاتينية الأوروبية هذه فقط، وإنما للعالم كله؛ وماذا نقول عن الأدب الياباني، الذي أصبح منذ زمن في قلب المشهد الأدبي العالمي؟ أهي الفجوة الثقافية بيننا وبين الآخر، كما يرى الروائي الكولومبي خوان غابرييل فاسكينز، المنشور حواراً في هذه الصفحة؟ يلقي البعض اللوم على الناشر الغربي، الذي يعرف بغيرته أن لا سوق للكاتب العربي... ولكن لماذا؟ لماذا يستقبل هذا السوق الكتاب الأمريكي اللاتيني والياباني والتركي والأفغاني؟

هل تحل المؤسسات الثقافية الرسمية العربية جزءاً من المشكلة، في حال توليها ترجمة الكتاب العربي؟ لكن من يضمن اعتمادها بمقاييس أدبية مهنية في اختيارها؟

ويستكشف بعضنا الماضي طريقة لفهم الحاضر، مثلما استكشف من قبلنا تاريخ بلادنا. يمكن للرواية، التركيز على القصص الخاصة جداً، لكننا جزء من تقاليد ثرية للغاية. لطالما أقول إن ما أتميز به عن غاريسا ماركيز هو أنني عندما بدأت تأليف كتبي كان غاريسا ماركيز قد انتهى من تأليف أعماله، إنه لم يكن يعرف ماركيز، بل كان عليه أن يصبح ماركيز. لذا؛ اللغة التي وصلنا إليها كانت أكثر ثراءً، وهذه ميزة، وحظ موفق.

● ما الذي تكف على كتابته حالياً؟  
- أنا أيضاً أتساءل عن هذا الأمر. تظل رواياتي داخلي لسنوات كثيرة قبل أن أبدأ في كتابتها. ظلت رواية «صوت الأشياء المتساقطة» تتكون لمدة عشر سنوات. في هذه الحقبة بداخلي رواية قابعة منذ خمس سنوات، وأخري منذ ثلاث سنوات، واحتاج إلى واحدة منهما لتكون الرواية التالية. هناك أمر غير عقلائي؛ هوس يملئ عليّ الرواية التالية. كل ما يسعني قوله الآن هو أن هناك قصة عن الجنود الكولومبيين الذين شاركوا في الحرب الكورية. ربما تكون تلك هي الرواية القادمة.

● ما هي كمتك المفضلة في اللغة الإسبانية؟  
- «أزول» (أزرق)، التي لها جذور في اللغة العربية. هناك كلمة أخرى تشبهني حقاً هي كلمة «هستوريا» (التاريخ)؛ لأنه في اللغة الإسبانية، على عكس اللغة الإنجليزية، تشير هذه الكلمة إلى قصة نرويها أو مجال دراسة الماضي وأنا أحب هذا الأمر. أحب الخلط بين الأمرين في اللغة الإسبانية.

● هل لك أن توصينا بقراءة أعمال مؤلف من أميركا اللاتينية؟ أعلم بدراساتك الرصينة لغارغاس يوسا. عندما كنت في العشرين من عمري أردت أن أصبح يوسا حين اكبر. هناك جيل جديد من كتاب القصة القصيرة مثل سامنتا شوبيلين من الأرجنتين، وفاليريا لوزبيل من المكسيك، له قصص جميلة قصيرة رائعة، إنهم ورثة مذهلون لما تركه كل من كارلوس فوينتس، وخوليو كورتاش وبرخيس.

● هل يمكنك التوصية بكتاب نقراه من كتبك؟  
«صوت الأشياء المتساقطة» من الكتب التي يتزايد عدد قرائها في العالم؛ لأنه يتناول قضايا ومسائل ذات طابع عالمي، وفي الوقت نفسه تمثل جزءاً من تاريخ كولومبيا، وهي في المجال العام أيضاً.

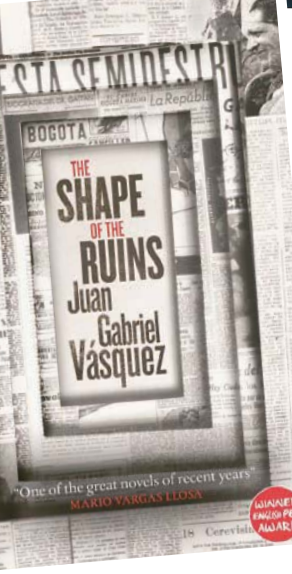
منظور ضحية للجماعات شبيهة العسكرية، ليست هي نفسها التي يرويها ضحية حروب الشوارع، ولا تشبه القصة التي يرويها أحد سكان بوغوتا، تلك التي يرويها أحد سكان المناطق المسية، تروي جميعاً الكثير من القصص المتباينة. ويحاول السياسيون أن يقنعونا بأن هناك طرفاً هو الكاتب، وأن قصتهم هي الحقيقية. في تلك النقطة نتدخل كصحافيين ومترجمين وروائيين. نعتقد أن علينا مسؤولية محاولة إتاحة مساحة تتسع لجميع القصص وذلك باستخدام كلماتنا. علينا العثور على قصة مشتركة، أو إتاحة مساحة يمكننا فيها التعرف على الحقيقة الموجودة في قصص الآخر، والقصص التي يرويها لنا الآخرون. هذه هي الطريقة الوحيدة للنصيحة إلى الأكاذيب التي حاول السياسيون من خلالها تشويه إدراكنا للعالم والواقع.

● كيف هو حال أدب أميركا اللاتينية اليوم مقارنة بفترة الاندماج؟ هل هناك فجوة أخرى؟  
- لا، لا يمكن أن تحدث فجوة إندهار أخرى، مثلما لا يمكن أن تكون هناك ساعة «بيع بين» أخرى. مع ذلك؛ هناك جيل من الكتاب اليوم يستخدم بشكل كبير مما حدث في فترة ازدهار أميركا اللاتينية. إنهم يخصصون أدب أميركا اللاتينية في المركز بشكل يميز عن الأدب المكتوب باللغة الإسبانية الذي بات يمثل مركز عالم الأعمال الأدبية منذ نشر رواية «دون كيخوته» عام 1605.

فجأة نجد غاريسا ماركيز، وخوليو بورغيس، وخوان رولفو، وفارغاس يوسا، يؤلفون أعمالاً أدبية تحدث تأثيراً مباشراً، ليس فقط على القراء، بل على الأدب المكتوب في أفريقيا، آسيا، وأوروبا، والشرق الأوسط. أعرف مؤلفين يقولون إنهم لم يكونوا يستطيعون كتابة رواياتهم لولا قراءتهم لرواية «مائة عام من العزلة»، اللغة الإسبانية، والنوع الأدبي الذي ورثته صدره هو «مائة عام من العزلة»، و«حادثة في الكاتدرائية» ليوسا، وهذا الأمر يقدم ثراءً كبيراً. نعتقد أن هناك مجموعة من المؤلفين، وأنا منهم، لا يحتاجون إلى فترة ازدهار للعثور على أميركا اللاتينية في الكلمات، بل يصنعون الازدهار بانفسهم أيضاً.



الكولومبي خوان غابرييل فاسكينز



غلاف روايته «شكل الأطلال» بالإنجليزية

اللفظي، والخطاب، وتدهور النقاش المجتمعي بسبب إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. للأسف، لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر الأكاذيب والمعلومات المضللة، ويؤدي هذا إلى مسألة أخرى مهمة هي هوسياً حالياً بالسياسة الكولومبية: السيطرة على ما نسمة القصة. إنها تلك القصة التي نرويها عن حياتنا وتجربتنا، والتي نحاول من خلالها فهم أنفسنا، وموقعنا في العالم.

● بعد اتفاق السلام حدث استقطاب في كولومبيا، ما الدور الذي يمكن للفكر من الاضطرار به خلال فترة ما بعد الصراع؟  
- يرتبط جزء مهم جداً من الصحة النفسية للبلاد باستعادة الحوار المجتمعي الذي تقوّض بالكامل لأنه فسد وتلوث بشكل غير قابل للإصلاح نتيجة العنف

والاغتيالات السياسية خلفية لعرض القصص. هل تعتقد أن هذا يؤثر اهتمام الجمهور؟  
- أعتقد أن الموضوعات التي تتناولها رواياتي تستكشف ما وراء الحكايا السياسية والاجتماعية والتاريخية التي تذكرها. نعم، تسلط الروايات الضوء على شكل الحياة في بوغوتا في زمن الإزهاج المرتبط بتهدد المخدرات، وذلك في رواية «صوت الأشياء المتساقطة»، كذلك تتعالج الروايات موضوعات مثل جرائم قتل شُكلت القرن العشرين في كولومبيا كما جاء في «شكل الأطلال». لكنها في الحقيقة، تسلمت كونية؛ فهو الخوف في «صوت الأشياء المتساقطة»، حيث يتم تصوير الخوف من العنف غير المتوقع، وعدم القدرة على تحمل فقدان الأشخاص الذين نحبهم. إنها أمور تثير قلق الشخصيات كما في رواية «شكل الأطلال». أعتقد أن هذه الأفكار قد تثير اهتمام القراء، ومن العرب بالطبع؛ لأن كل الشعوب لديها هذه القواسم المشتركة.

● إننا نستطيع أن نقول إنك تطلق غالباً في روايتك من أحداث واقعية؟  
- لطالما كانت رواياتي متجذرة في الواقع، ولها نقطة بداية توثيقية للغاية. فقد ولدت رواية «صوت الأشياء المتساقطة» من لقاءات بيني وبين طيارين هزبوا مخدرات إلى الولايات المتحدة في السبعينات، واطلق أيضاً من ذكرياتي المباشرة لشكل الحياة في كولومبيا خلال السنوات الممتدة من مقتل لارا بونيل حتى وفاة بابلو إسكوبار.

تدور أحداث رواياتي «شكل الأطلال»، وهي الأحداث، حول مقتل الزعيمين السياسيين الكولومبيين خورخي ليبيث غايتان، ورافائيل أوريب، لكن الرواية بالنسبة لي ولدت حين دعاني طبيب، له شخصية فضولية جداً ومقيم في العاصمة الكولومبية بوغوتا، إلى بيته وأراني فقرة عظيمة لغايتان كانت في وعاء مملوء بالفورمالدهيد، وجزءاً من جمجمة رافائيل أوريب محفوظتين في منزله. لماذا كان يحتفظ بتلك الأشياء في منزله، وكيف وصلت إليه؛ لماذا يمكن لشخص مدني عادي أن يمتلك تلك الأشياء؟ هذا هو أصل الرواية. لذا؛ دائماً ما تستند الروايات إلى حقائق مادية واضحة، عادة ما تكون مرتبطة بتجربتي الشخصية. إنها روايات تتحدث عن التاريخ والماضي، لكنها دائماً ما تولد من رحم التجربة المباشرة.

● حيث أنك تتحدث عن أحدث رواياتك، لقد اخترت أن يكون المؤلف شخصية من شخصيات الرواية. لماذا استخدمت هذه التقنية، وكيف يختلف عن رواياتك السابقة؟  
- لقد جعلت من تهريب المخدرات

العربي؟  
- نعم، وإن كان اطلاعاً ضعيفاً. الدلائل «لنحجب محفوظ من الأعمال الأدبية التي لطالما كانت مهمة بالنسبة لي دوماً، وعموماً. أعتقد أن هناك فجوة تثير الأسي في التواصل بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى، وتجربته الروائية وعموماً.

● أولاً، هل أنت مطلع على السرد العربي؟  
- نعم، وإن كان اطلاعاً ضعيفاً. الدلائل «لنحجب محفوظ من الأعمال الأدبية التي لطالما كانت مهمة بالنسبة لي دوماً، وعموماً. أعتقد أن هناك فجوة تثير الأسي في التواصل بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى، وتجربته الروائية وعموماً.

● هل تعتقد أن للأدب العربي تأثيراً على الأدب اللاتيني؟  
- أعتقد أن النسخة الشهيرة من كتاب «الف ليلة وليلة» كان لها تأثير كبير على غاريسا ماركيز بوجه خاص، وإيضاً على فكرة محددة في الأدب الروائي لأميركا اللاتينية بوصفه نوعاً من الأعمال التي تتسع لكل شيء. ونظراً لأن الرواية التلقا لقصص مختلفة، أعتقد أنه يمكن قراءة «الف ليلة وليلة» كرواية تصويرية عظيمة مكونة من أحداث مختلفة، وتتضمن بعض الشخصيات الصوفي، لكن ليس أكثر من ذلك. ربما يكون لها وجود خفي سري لا أعرفه في نفوس المؤلفين، لكن ذلك بسبب جهلي أكثر منه لأي سبب آخر.

● لقد جعلت من تهريب المخدرات

## في معرض كبير بمدينة ميلانو

## «الفن والسياسة»... إيطاليا تحت الفاشية بين 1918 و1943

تلك الفترة، كما تمكن من الكشف عن عملية إضفاء الطابع الاستطائقي على السياسة، وعلى الكتلنة الذي مجده وهي الحزب الفاشي الحاكم. مجرى العرض كله يتم فصل بين الغاليرييات في الجنوب الإيطالي؛ جنباً إلى جنب غاليرييات الفن الشمالية والقاعدة الأساسية بالتساوي التي يقوم عليها البني، ويجمعه تركيز على محاور خصصت لسياسيين، ومثقفين، وكتاب، ومفكرين، مثل جوزيبي بوتاي، وبييرو غوباتي، وأنطونيو غرامشي، وكارلو ليفي، وألبرتو مورافيا، ولويجي بيراندالو، وماغريتا سارفاتني، وليونالو فانثورني، وعشرات غيرهم. وفي هذا المحرر تطل مختلف أعمالهم في لحظة تجرد قوي للأفكار، للجدال



جانب من المعرض



ميلانو؛ موسى الخيمسي

ليس من العجب أن تبدو الصور والأخبار الوافدة من إيطاليا في تلك السنوات التي هيمنت فيها الفاشية على البلاد مرضية؛ إمكانات العمل في ورشات الفن العمومي كانت مفرحة، كما كان توظيف المال العام لخدمة الصناعة الثقافية مغرياً. وعلى الرغم من هذا الظاهر، فإن الحياة الإيطالية كانت غالباً مفلسفة بفعل تدخل الدولة في المجال الفني، ذلك التدخل الموسوم بتخصيص أموال بصرفها للدوق موسوليني نفسه لكسب مودة الفنانين ولإرضاء المتصارعين داخلها من الذين كانوا في المستويات السياسية العليا التي أوكلت إليها مهمة تجديد الفن

الموروثة من إيطاليا الليبرالية. ربما أن الفاشية كانت عديمة الإرادة، والدقيقة والمحددة، في تفصيل فصيل من الفصائل التي كانت تؤدي دوراً في النظام المتمفصل للعرض الفنية الذي وضعته النقابة الوطنية الفاشية للفنانين، فإنها لم تميز نزعة فنية خاصة على حساب أخرى، ولذلك سعت إلى مساعدة ضرب من «التعدد الاستطائقي» الذي كان التحديد السعيد للتعريف عن علاقة الفن بالفن الفاشي، وصيغة أخرى ذات سمة تاريخية معروفة وهي الصيغة السياسية المحملة لصورة موسوليني ولصورته الخاصة، وللفاشية عموماً، موظفا ذلك الضرب من الاستعمار البصري النسقي المتمثل في العروض الكبيرة التي انطلقت بالمعرض الذي أقيم لاحقاً لمعرض الثورة الفاشية

سنة 1932. وفي تلك المناسبة ظهرت في كامل قوتها الخاصة التجريبية لماريو سيروني، وهو الفنان الذي كان أفضل ممثل لمفوحات النظام الفاشي كما كان أفضل معبر عن تناقضاتها الداخلية. لوحات فنية، ومنحوتات، ورسومات، وصور، وبيانات، ومشروعات وثمانج معمارية، يوجد كل شيء ومن كل شيء في الأعمال الـ700 المنقطة لتماماً صالات من بين أعمال أكثر من مائة فنان في المعرض الذي أقيم بمرکز الفنون مؤسسة «برادا»، وهو المعرض الذي يكشف عن سبق الثقافة في إيطاليا في ما بين الحربين العالميتين، منطلقاً من البحث ومن دراسة وثائق وصور تاريخية تكشف عن الإطار المكاني والزمني والاجتماعي والسياسي التي ابتدعت فيه الأعمال الفنية المعروضة للمشاهد.

الفترة التاريخية ما بين 1918 و1943 استتمت في إيطاليا بإزاحة الدولة الليبرالية وتحت الفاشية على سدة الحكم، ما كان من خصائصها

الاهتمام بالسياق الاجتماعي والسياسي والحيوي، ترجم في المعرض أيضاً بتقديم مشروعات معمارية، ومخططات حضرية، وتنظيمات لأحداث كبيرة مثل «معرض الثورة الفاشية»، (سنة 1932)، ومعرض القوتين الحوية والبحرية الإيطالية (1934)، والمعرض الوطني للرياضة (1935). ومن بين الثمرات الأكثر تجديداً للنصوص المعماري والمشهدية لتلك الفترة، نجد المساهمات الأساسية لـ«مجموعة السبعة» (7) الشهيرة عالمياً، التي من بين رجالها جوفاني موسيو، ومارشيلو بيانسانتيني، وبييرو بورتالوتي، وجوزيب تزانتي... إسهامات وجدت تجسداً لها في المعرض عبر إسقاطات ذات أبعاد كبيرة تمكن من الاستعادة النقدية لكبر السلم الحقيقي ولكن من الأثر التواصل والإشعاري الإعلاني والاحتفالي لتنظيمات المعارض في

أكثر عمقا لتاريخ الفن في إيطاليا في تلك الحقبة التاريخية الحساسة من مسيرة هذا البلد الذي تحوي أرضه أكثر من 40 في المائة من تراث الفن في العالم، حسب تصنيف منظمة اليونسكو. وهكذا نجد أنفسنا قد أدخلنا في مجرى ومسلك الجدلية بين فنانين فرادى وبين أصحاب مثل جاكومو بالا، وكارلو كزي، وفلنتيني كازوراني، وجورجو دي كريكو، وفروتوناتو داربو، وفليبيو دي بيزس، وأرتور مارتيني، وفاسستو ميلنتي، وجورجو موراندي، وشيببوني، وجوجينو سفريني، وماريو سيروني، وأرتورو توري، وادولفو فيلدت، وهكذا نشهد تجديداً للناشج بين التعبير الفني وبين مظاهر السباقات، مثل الأثاث، وعناصر من الهندسة المعمارية، وجزئيات الخمنعة والزخرفة وحلول مصفوقات العرض. وكل ذلك يسمج بمعركة أكبر بالأعمال المعروضة وبالفنانين، كما يمكن من تأويل

مساراً تاريخياً متسلسلاً وفق نغم عشرين إعادة بناء جزئية لغايات عرض عمومية ولعالم الفن وحماسة الأدب والفنون والمشاهدين؛ بل أيضاً تسمح باكتشاف المعرض في مختلف تصريفاته عنصراً أساسياً للعالم الرمزي للزمن. وهي أخيراً قراءة تؤكد كيف أن عرض صور ومنتجات قومية (محلية) حتى في سياقات عالمية، استعمل من قبل الفاشية أداة لينة، وقابلة للتطويع؛ أداة وتوظيفة لمشروع إعادة تخليق الإيطاليين في المعرض نجد أن المصنوع اليدوي الذي قد ادعج من جديد في السبلان الفوضوي للمعرض، يعود ليكون مادة حية، وبناء مترتباً للمعاني وإمكانات تأويلها.

شروط المصفوقات المعروضة، الذي خط له «استوديو 2x4» في نيويورك، في حوار مع القيت عليه، جرمانو شيلانت، قدم بوصفه



# يوميات الشرق

بأنه يهدد قنوات التلفزة التي هي بدورها لم تغفل عن أهمية هذه المنصات فبدأت فتح منصات تحمل نفس اسم قنواتها لتؤمن للمشاهد متابعة بث برامجها أيضاً كان عبر جواله أو الأيباد أو «اللابتوب»، مباشرة أو إعادة مشاهدتها في حال لم يتناسب وقته ووقت العرض أو إن كان يفضل مشاهدة برنامجه من دون أن تزجعه كثرة الإعلانات، وذلك من خلال مشاركة شهرية لا تتعدى 5 دولارات.

أسئلة كثيرة وتوقعات مختلفة توحم حول مستقبل شاشات التلفزة. لذا رأيت «الشرق الأوسط» أن أفضل فترة للاطلاع على آراء الناس، هي خلال شهر رمضان المبارك، فنزلت إلى بعض الشوارع العربية، أو تلك الأكثر تأثراً بهجمة مواقع الإنترنت الخاصة ببدء المسلسلات والبرامج عبر منصات، لتتعرف على ما يفضلها المشاهد العربي:

## فئة الشباب تحتل النسبة الأكبر في متابعة الأعمال الدرامية والبرامج عبر المواقع الإلكترونية سباق محموم بين القنوات الفضائية ومنصات الفيديو لجذب المشاهد

من بين 18 و24 سنة، فيما يحتل من تراوح أعمارهم بين الـ45 و54 سنة المرتبة الأخيرة.

### الأرقام تبقى تقديرية وليست دقيقة

لا أرقام رسمية أو علمية في لبنان بهذا الشأن، وأي معلومات يتم تداولها، تعدّ تقديرية وترتبط بداتا المعلومات الخاصة بالمؤسسة.

وحدها المواقع الإلكترونية له «فيسبوك» و«انستغرام» و«تويتر» التابعة لتلك المؤسسات المرئية تستطيع أن تكشف جانباً من نسب المشاهدين الذين يتفاعلون باستمرار مع اللقطات المصورة (فيديوهات قصيرة) من مسلسلات رمضان في شهر رمضان. قال أحمد علي (28 سنة)، مصور تلفزيوني في قناة فضائية عربية إن ضغوط العمل تمنعه من متابعة المسلسلات لحظة عرضها، لذا فهو يختار مشاهدة

على موقع «يوتيوب» أثناء توجهه إلى العمل صباحاً أو عودته إلى المنزل مساءً، وهي ميزة لا يمكن أن يتبعها له التلفاز، حسب قوله. من جانبها، تؤكد نهلة أبو العز الكاتبة والصحافية في جريدة الأهرام أن الإعلانات باتت تفسد متعة المشاهدة قائلة: «جاء الإنترنت حلاً مناسباً لي لاعود وأتابع الدراما من جديد، بعد عزوفي تماماً عنها بسبب الإعلانات وتوقيت العروض. أهم ما يميز المشاهدة عبر (اليوتيوب) هو التحكم بالوقت»، وترى أن العيب الوحيد فيه هو: «فقدان الصلابة وتجميع الأسرة لمتابع عمل درامي»، وحسب رأيها فإن الهاتف والتابلت يزيدان هذا الشعور بالعزلة والوحدة.

فيما تفيد هبة الله سعد، مسؤولة في وسائل التواصل الاجتماعي بشركة ملاحه بحرية بأن الشبكات أسوأ ما في هذه التجربة، فإثناء مشاهدة المسلسل، قد تمل من مشهد معين فتنتقل إلى مسلسل آخر. وتضيف، «هذا الأمر يقفدني متعة المشاهدة، ناهيك بالتبديلات التي تأتي عبر (فيسبوك) و(واتس اب) لتعكس صفو الاندماج في متابعة عمل ما».

### توقعات بهجرة قنوات التلفزة

وبالعودة إلى عزيز متى الخبير في التكنولوجيا والإنترنت، فإن الشريحة التي تدمن مشاهدة برامج موقع «نتفليكس» الإلكتروني تختلف تماماً عن تلك التي تتابع الإصدارات على المواقع الإلكترونية. ويوضح: «إن البرامج والأفلام والمسلسلات التي تعرضها (نتفليكس) وأخواتها، لا تعرض على شاشاتنا الصغيرة، ولذلك فإن مشاهدتها بعد من شريحة أخرى يمكن وصفها بـ(مقاطعي البرامج التلفزيونية)، بحيث لا يملكون عادة الجلوس أمام التلفاز بقاتاً»، ويشير متى إلى أن المواقع الإلكترونية حققت ثورة بضاء في عالم التواصل الاجتماعي، ووفرت لمستخدميها خدمات جقة في أوقات قصيرة تواكب عصر السرعة الذي نعيشه، وهو الأمر الذي يدفعنا إلى توقعات تشير بأن التلفزيونات قد لا تجد من يشاهد برامجها بعد نحو 10 سنوات من اليوم.

الصغيرة فيما تحولت نسبة أخرى وغالبيتها من الشباب، إلى منصات الفيديو. ولكن ما يتوقعه الخبراء في هذا الموضوع، أن تشهد السنوات الخمس المقبلة ارتفاعاً بنسب مشاهدة منصات الفيديو ومواقع الإلكترونية الأخرى، من قبل الشباب، وقد تصل إلى 80 في المائة.

### الشباب اللبناني يتجول بين منصات الفيديو

«ما نشهده حالياً من تحول الشباب اللبناني إلى مشاهدة مواقع ومنصات فيديو إلكترونية كـ«نتفليكس» و«شاهد نت» و«يوتيوب» وغيرها تعطينا فكرة واضحة عما ينتظرنها في هذا الخصوص بعد نحو 5 أو 10 سنوات»، يقول عزيز متى المخصص في مجال التكنولوجيا والإنترنت في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط». موضحاً أن «هناك شريحة لا يستهان بها من الشباب اللبناني اليوم تفوق الـ40 في المائة لا تشاهد البرامج المعروضة على شاشاتنا المحلية من مسلسلات وبرامج انتقادية ساخرة وأخرى من منوعات وتسليية. فهؤلاء عندما يوجدون في منازلهم ينزفون في غرفهم ليستمتعوا بمشاهدة مسلسل ما يهدوء بعيداً عن تعليقات أهاليهم، وكذلك بسبب ضيق الوقت الذي لا يسمح لهم بمشاهدتها إلا في أوقات فراغهم، خصوصاً طلاب المدارس والجامعات والموظفون»، وحسب متى فإن الأشخاص الذين لا يزالون أوفياء للشاشة الصغيرة، هم من أعمار الـ35 وما فوق، وما يقوله يوافق عليه قسم «الديجيتال ميديا» في تلفزيون (إي سي أي)، إذ يشير وحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، إلى أن أعمار الأشخاص الذين تصدروا نسبة مشاهدة عالية على مواقعها الإلكترونية خلال شهر مايو (أيار) الفائت، تتراوح أعمارهم من بين 25 و34 سنة، وتليها مباشرة من هم بين الـ35 و44 سنة، وفي المرتبة الثالثة، أشخاص تتراوح أعمارهم

بينما يشاهد أقل من نصف سكانها (48 في المائة) للمسلسلات والبرامج التلفزيونية والأفلام بصورة فردية لمدة تتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً. وتحتل الكوميديا مرة أخرى قائمة تفضيلاتهم، في حين يفضل السعوديون أيضاً أفلام الرعب، وتحظى هذه الفئة بالشعبية الأكبر بين من شملهم الاستطلاع.

### القنوات اللبنانية لا تتأثر بالمنصات

لم تهتز بعد ثقة محطات التلفزة في لبنان بمشاهدتها. وحسب دراسات أولية تجريبية دورياً هذه المؤسسات تبين لها أن نسبة تتجاوز الـ60 في المائة لا تزال وافية للشاشات



52 في المائة من السعوديين يشاهدون التلفاز مع العائلة لمدة تتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً (غيتي)

من مشاهدة المسلسل بأكمله الذي يعرض على القناة الفضائية على مدار شهر أو أكثر في أسبوع أو أقل». 52% من السعوديين يشاهدون التلفاز وفقاً لاستطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة YouGov مؤخرًا، كتقليد من «نتفليكس» في منطقة الشرق الأوسط، فإن أكثر من نصف سكان المملكة (52 في المائة)، يشاهدون البرامج والمسلسلات التلفزيونية بصورة جماعية مع الأصدقاء والعائلة لمدة تتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً، وتحل البرامج الكوميديا الدرجة الأولى، ومن ثم الأسرة والدراما ويليهما التاريخية.

المسلسلات كثيراً، وهي تحرص على مشاهدتها عبر موقعي «يوتيوب» أو «شاهد نت»، لأنها ترى أن هذه المواقع أصبحت توفر لها متعة المشاهدة لأي مسلسل عرض سابقاً أو لا يزال على القنوات الفضائية في أي وقت يناسبها، وإن هذا الأمر بات يتيح لها فرصة أكبر لتنظيم الوقت. توافقها رنا مؤمن الرأي، فهي ترى أن المشاهدة من خلال التطبيقات وموقع «يوتيوب» أكثر راحة، وتقول: «بإمكاني مشاهدة الحلقة التي لم أستع مشاهدتها، ومن ثم استكمال الحلقة الحالية في القناة الفضائية وقت يناسبها. توفر لي هذه الوسائل مشاهدة الحلقات من دون الشعور بالملل من الإعلانات، وأستطيع متابعة حلقات متتالية، أو الانتهاء

مواقع الإنترنت التي تُعَد بث البرامج، أوضح أبو إبراهيم أن الأرقام لا يستهان بها، وأشار إلى أن «شاهد نت» الذي بدأ عام 2011 بتقنية HD لعرض المسلسلات والأفلام المعروضة سابقاً على قنوات MBC، ارتفعت إحصائياته في وقت بسيط ليحلل أكثر المواقع زيارة في العالم العربي، حيث أصبح يشكل قاعدة جماهيرية كبيرة. أما موقع نتفليكس فوصفه أبو إبراهيم بأضخم مواقع خدمة الفيديو حسب الطلب، إذ تتجاوز عدد أعضائه 200 مليون شخصاً، وقد خض الأطفال أيضاً بمكتبة من الرسوم المتحركة والأفلام. في السياق ذاته، قالت سارة السعدوي طالبة جامعية في مدينة جدة، لـ«الشرق الأوسط»، إنها تتابع

من ضغوط كثيرة وسرعة إيقاع الحياة اليومية فيلجأ إلى الإنترنت مشاهدة ما يحب في الوقت الذي يناسبه، ويتوقع الشاعر أن تتأثر القنوات الفضائية سلباً بسبب نسب المشاهدات على المواقع الإلكترونية. ووفقاً للأرقام التي تابعها خبير مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه «على سبيل المثال من خلال المقارنة بين نسب مشاهدة مسلسل (كلبس) العام الماضي والعام الحالي فإن النسبة تضاعفت ثلاث مرات، ومن المتوقع أن تزيد بكل تأكيد خلال العام المقبل».

من جانبه أوضح محمد قناوي الناقد الفني والكاتب الصحفي المصري، أنه لو لم يأخذ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام إجراءات تحد من طوفان الإعلانات التي تتخطى مدتها مدة الحلقة سيكون وضع القنوات الفضائية مريباً فيما بعد، وقد يتعرض بعضها للإفلاس وقد تغلق أبوابها بسبب هروب المعتدين مع تراجع المشاهدات».

### في السعودية سباق بين القنوات والمنصات

لا تزال القنوات الفضائية تحتفظ بنسب مشاهدة عالية تحرص عليها من خلال عرض المسابقات التفاعلية. هذا ما يؤكد المهندس خالد أبو إبراهيم خبير تقنية المعلومات، ويضيف أنه يوجد حالياً عدد لا يستهان به من المشاهدين للقنوات على الرغم من منصات الإنترنت وتطبيقاتها. وقال: «وصل عدد الأعضاء المنتسبين إلى (نتفليكس) الذي يوفر خدمة مشاهدة الفيديو حسب الطلب، إلى 200 مليون عضو حول العالم، ومن التجارب العربية المشابهة له إلى حد ما، موقع «شاهد نت» الذي يحمل نفس الفكرة، ولكنه ينحصر على مجموعة قنوات معينة، ويعتبر الأول عربياً في خدمة الفيديو حسب الطلب، وأيضاً موقع «يوتيوب» المترجم على خدمة الفيديو حسب الطلب».

وعن نسبة استخدام المشاهد والمتابعة الظاهرة وجدنا أن موقع «في الفن» الشهير بمصر التابع لشركة سرمدى، خصص العام الحالي قسم «شاشة الفن» وفقاً للإعلامي جورج صبري، رئيس تحرير المحتوى لمجموعة مواقع «سرمدى» الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذا القسم قد حقق أعلى نسبة زوار مقارنة بكل أقسام الموقع، ولأخفنا زيادة أعداد المشاهدات عن العام الماضي بأرقام كبيرة تحطت الضعف، بل فإن الأف المشاهدات سُجِّل خلال دقائق من نشرها في الفيديو وقد تصل ملايين خلال ساعات».

أما خبير وسائل التواصل الاجتماعي محمد الشاعر، مدير شركة «بيزمنت» التي تدير قنوات عدة لفنانين على موقع «يوتيوب»، فقال لـ«الشرق الأوسط»: «بالطبع هناك إقبال كبير وملحوظ هذا العام على هروب المشاهدين من قنوات التلفزة، بسبب كثرة الإعلانات، وخصوصاً بين الشباب الذي يعاني

لندن، رجبينا يوسف جدة، أسماء الغابري القاهرة، داليا عاصم بيروت، فيفيان حداد

استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض الناس في الشارع المصري للوقوف عند الوسيلة التي يفضلونها لمشاهدة برامجهم خلال شهر رمضان. قال أحمد علي (28 سنة)، مصور تلفزيوني في قناة فضائية عربية إن ضغوط العمل تمنعه من متابعة المسلسلات لحظة عرضها، لذا فهو يختار مشاهدة

على موقع «يوتيوب» أثناء توجهه إلى العمل صباحاً أو عودته إلى المنزل مساءً، وهي ميزة لا يمكن أن يتبعها له التلفاز، حسب قوله. من جانبها، تؤكد نهلة أبو العز الكاتبة والصحافية في جريدة الأهرام أن الإعلانات باتت تفسد متعة المشاهدة قائلة: «جاء الإنترنت حلاً مناسباً لي لاعود وأتابع الدراما من جديد، بعد عزوفي تماماً عنها بسبب الإعلانات وتوقيت العروض. أهم ما يميز المشاهدة عبر (اليوتيوب) هو التحكم بالوقت»، وترى أن العيب الوحيد فيه هو: «فقدان الصلابة وتجميع الأسرة لمتابع عمل درامي»، وحسب رأيها فإن الهاتف والتابلت يزيدان هذا الشعور بالعزلة والوحدة.

فيما تفيد هبة الله سعد، مسؤولة في وسائل التواصل الاجتماعي بشركة ملاحه بحرية بأن الشبكات أسوأ ما في هذه التجربة، فإثناء مشاهدة المسلسل، قد تمل من مشهد معين فتنتقل إلى مسلسل آخر. وتضيف، «هذا الأمر يقفدني متعة المشاهدة، ناهيك بالتبديلات التي تأتي عبر (فيسبوك) و(واتس اب) لتعكس صفو الاندماج في متابعة عمل ما».

### تزايد نسب المشاهدة عبر منصات الفيديو

وبالعودة إلى عزيز متى الخبير في التكنولوجيا والإنترنت، فإن الشريحة التي تدمن مشاهدة برامج موقع «نتفليكس» الإلكتروني تختلف تماماً عن تلك التي تتابع الإصدارات على المواقع الإلكترونية. ويوضح: «إن البرامج والأفلام والمسلسلات التي تعرضها (نتفليكس) وأخواتها، لا تعرض على شاشاتنا الصغيرة، ولذلك فإن مشاهدتها بعد من شريحة أخرى يمكن وصفها بـ(مقاطعي البرامج التلفزيونية)، بحيث لا يملكون عادة الجلوس أمام التلفاز بقاتاً»، ويشير متى إلى أن المواقع الإلكترونية حققت ثورة بضاء في عالم التواصل الاجتماعي، ووفرت لمستخدميها خدمات جقة في أوقات قصيرة تواكب عصر السرعة الذي نعيشه، وهو الأمر الذي يدفعنا إلى توقعات تشير بأن التلفزيونات قد لا تجد من يشاهد برامجها بعد نحو 10 سنوات من اليوم.

أما خبير وسائل التواصل الاجتماعي محمد الشاعر، مدير شركة «بيزمنت» التي تدير قنوات عدة لفنانين على موقع «يوتيوب»، فقال لـ«الشرق الأوسط»: «بالطبع هناك إقبال كبير وملحوظ هذا العام على هروب المشاهدين من قنوات التلفزة، بسبب كثرة الإعلانات، وخصوصاً بين الشباب الذي يعاني

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

وفي فيلم «الجفت الواوي الذئب والصبي» يتلقا مخرجه وكاتبه ومنجته وليد مونس إلى أعمال «الكئين» ومدته 20 دقيقة. وقد حلّ هذا الفيلم القصير المستقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

«مهرجان لوكارنو السينمائي» في أغسطس (آب) 2017، كما عرض ضمن «فعاليات مهرجان الإسماعيلية الدولي» للأفلام التسجيلية والقصيرة. كتبت سيناريو الفيلم وأخرجته فيروز سرحال، وشارك في تصويره باسم فياض خلال 8 أيام في بيروت، وتبلغ مدة عرضه 26 دقيقة. وتدور أحداثه حول الوقت الذي يترقب فيه العالم بأسره انطلاق صفارة حكم المباراة الافتتاحية لكأس العالم، فينشغل سكان بيروت في تعديل هوائيات القنوات التلفزيونية والإذاعية؛ لكن موجات صوتية غامضة تعترض

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.

المتقلة». وتفتتح العروض بفيلم «متوسط»، وهو من إخراج مدير التصوير اللبناني المعروف طلال خوري. وقد أنتجت مؤسسة (شورت) ضمن الدورة التاسعة والثمانين لجوائز الأوسكار العالمية. يحكي الفيلم الذي صور في بلدة بسكنتا المتنية على مدى أربعة أيام متتالية، عن أخوين استعرا بنذقية صيد أبيهما من دون علمه، واطلغا النار على ثعلب كان يهجم على دجاجتهما، فقتلا ذئباً بدلاً منه. فتغير مجموعة من الذئاب على الدجاجات انتقاماً، ويرمن الفيلم إلى قوة الطبيعة وضعف الإنسان.



## وفد إيطالي يفتتح برنامجاً لتنشيط السياحة في مصر



«شجرة مريم» في القاهرة أحد المقاصد المهمة في مسار الرحلة

القاهرة، عبد الفتاح فرج  
سائح سنوياً لزيارة المسار» وتعمل مصر على أهمية هذا الحدث، كونه الأول في مجال السياحة الدينية بعد لقاء الوفد المصري العام الماضي بمدار 5 أيام للمرة الأولى منذ إعلان السلطات المصرية قبيل نهاية العام الماضي، ضم المسار إلى خريطة السياحة في مصر. وقال المهندس أحمد يوسف، رئيس هيئة تنشيط السياحة، إن وزارة السياحة وهيئة التنشيط، استقبلت الوفد الإيطالي بحضور مدير مكتب مصر في روما، والأنبا إبراهيم إسحق، بطريرك الأقباط الكاثوليك. وأضاف في تصريحات صحافية: «تم إعداد برنامج سري للتحرك وفد العائلة المقدسة لدواع أمنية، حفاظاً على سلامة الوفد، وهناك عمليات تأمينية على أعلى مستوى لتأمين الزيارة بشكل كامل». وأشار إلى أن نجى لحظي، منظمة البرنامج السياحي الخاص بالوفد الإيطالي، ذكرت في تصريحات سابقة، أنه تم تنسيق الرحلة بين وزارة السياحة المصرية وهيئة «الليونيغاسي» الإيطالية التابعة للكنيسة الكاثوليكية.

يشمل البرنامج زيارة بعض أماكن العائلة المقدسة في القاهرة وبعض الأديرة الأخرى، بجانب كلية العلوم الإنسانية واللاهوتية بالمعهد، التابعة للكنيسة الكاثوليكية، بالإضافة إلى لقاء عدد من الشخصيات العامة والكنسية، وزيارة بعض الآثار الفرعونية، موضحة أن الوفد الإيطالي مكون من شخصيات كنسية مهمة وبعض الصحافيين ومقدمي البرامج التلفزيونية الإيطالية. ويجري العمل حالياً على رفع كفاءة النقاط الخمس الأولى من مسار رحلة العائلة المقدسة وهم: كنيسة أبو سرجة في مصر القديمة، وكنيسة العذراء في المعادي، وأديرة وادي النطرون، والأنبا بيشوي والسريان والباراموس، من بين 28 موقعاً بالذكريان مفهوم الحج لدى الأقباط لا يمثل الحج عند المسلمين، هو فقط زيارات روحية للكنائس والمناطق الدينية التاريخية التي عاش فيها السيد المسيح للتبرك. وتحاول وزارتا السياحة والآثار المصريتان استغلال مباركة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، مصر مؤهلة لأن تكون مركزاً للسياحة الدينية في الشرق الأوسط، وأنه يمكن جذب مليوني

## الإعلان عن «أسبوع الثقافة السعودي - الروسي» ليلة موسيقية استثنائية مع أوركسترا «مارينسكي» في الظهران

النجاح الذي حققه المركز في تعزيز التواصل الحضاري والثقافي من خلال استضافة أرقى العروض الفنية من جميع أنحاء العالم». وقال مدير البرامج في مركز «إثراء» عبد الله آل عياف: «المسرح جزء مهم في (إثراء)، ونهدف من خلاله إلى تقديم الأفضل من الثقافات العالمية لجمهورنا في المملكة، بالإضافة إلى توفير منصة للمواهب الوطنية لعرض إبداعاتها وتمييزها وإتاحتها للجمهور».

وأشار آل عياف إلى أن المسرح سيستمر في تقديم برامجه خلال عام 2018 عبر مجموعة من العروض الموسيقية والمسرحية الإبداعية من أماكن مختلفة حول العالم، مثل: اليابان والنمسا وروسيا والهند والعراق وفرنسا والمغرب والماني والولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية». مضيفاً: «لن يحتفي المسرح باستضافة العروض الزائرة، بل سيقدم عروضاً مسرحية عربية من تطوير وإنتاج المؤسسات الموسيقية في روسيا، ويأتي هذا العرض العالمي ليعكس مستوى



جانب من عرض أوركسترا «مارينسكي» على مسرح «إثراء» بالظهران أول من أمس (الشرق الأوسط)

يومين، قال رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين المهندس أمين حسن الناصر، أن استضافة أوركسترا «مارينسكي» المشهورة عالمياً على أرض المملكة، التي قامت بها أرامكو السعودية بالتعاون مع صندوق الاستثمار المباشر الروسي، سيعقد خلال هذا العام، «الأسبوع الثقافة السعودي» وتحتل أوركسترا «مارينسكي» بتاريخ عريق يمتد لأكثر من 200 عام، فقد تأسست في عام 1860 وتعد من أهم الفرق الموسيقية في العالم، شارك في حفل الظهران، تحت قيادة فالفيري غيرغيف العازف والميسترو الروماني لورينز ناستورينا هيرشكوفيتشكي الذي قدم قطعة من موسيقى «الفصول الأربعة» للمؤلف الإيطالي فيفالدي، بصحبة آلة الكمان التي يعزف بها، والتي صنعت عام 1713 بيد صانع الآلات الموسيقية الإيطالي أنطونيو ستراديفاري. كذلك أضفت مغنية السوبرانو إيغول

خيسماتولينا القادمة من تخارستان في روسيا صوتاً أوبرالياً موسيقياً رائعاً، وكذلك مغني التورنوفيجيني أحميدوف. وأقيم الحفل على مسرح «إثراء» الذي أعلن افتتاحه مع انطلاق حفل الأوركسترا الروسية بقيادة المايسترو العالمي فاليري غيرغيف، وذلك خلال الحفل الذي نظمه لأول مرة مسرح مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالتعاون مع صندوق الاستثمار المباشر الروسي. وتحفل أوركسترا «مارينسكي» بتاريخ عريق يمتد لأكثر من 200 عام، فقد تأسست في عام 1860 وتعد من أهم الفرق الموسيقية في العالم، شارك في حفل الظهران، تحت قيادة فالفيري غيرغيف العازف والميسترو الروماني لورينز ناستورينا هيرشكوفيتشكي الذي قدم قطعة من موسيقى «الفصول الأربعة» للمؤلف الإيطالي فيفالدي، بصحبة آلة الكمان التي يعزف بها، والتي صنعت عام 1713 بيد صانع الآلات الموسيقية الإيطالي أنطونيو ستراديفاري. كذلك أضفت مغنية السوبرانو إيغول

## معرض الثقافة السعودية في موسكو ينقل الصورة مباشرة إلى الجمهور



داخل المعرض الثقافي السعودي الكثير من المعلومات المفيدة خلال تجوالي على أقسامه، وأضافت مبتسمة: «بصورة خاصة أعجبني الرسم بالحناء، والموسيقى كذلك، إنها موسيقى حية تجبرك على الرقص». وعبرت دasha أيضاً عن إعجابها بصورة خاصة بالرسم بالحناء، وعرض معهد الاستشراق، فقد أكدت أن «المعرض ترك الكثير من الانطباعات الإيجابية، ومع

بين البلدين متنوعة، سياسية واقتصادية وثقافية، والعلاقات الثقافية تتعدى دوماً المسائل السياسية، وأكد على التعاون بين البلدين في هذا المجال، وأعاد إلى الأذهان المعرض الثقافي الذي جرى تنظيمه خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين، إلى روسيا خريف العام الماضي، وقال إن «المعرض الثقافي يقرب وجهات النظر ويعطي الجمهور الروسي فرصة لرؤية السعودية بنفسه، وليس كما يسمع عنها عبر وسائل الإعلام ويتذوقها جوارحها». موضحاً أن «الهدف من فعاليات كهذه هي أن نصل للجمهور مباشرة». وأشار إلى خطط مستقبلية تجري على كل شيء عن المملكة بشكل مباشر»، وتشتمل تلك الخطط على مشروعات، مثل عرض أفلام أجنبية جرى تصويرها في السعودية، أو أفلام سعودية شاركت في مهرجانات عالمية، وبالعكس إلى فعاليات المعرض الثقافي، كان لافتاً توجه غالبية الفتيات الروسيات، بعد الجولة العامة على المعرض، نحو القسم الخاص برسم بالحناء. ووقفت كثيرات بانتظار دورهن

الروسية في المملكة والعكس، وتطوير برامج ثقافية مشتركة خلال أيام السنة، مثل تنظيم حفلات لفنانين روس في المدن السعودية ولفنانين سعوديين في المدن الروسية، وغيرها من فعاليات ثقافية متبادلة. وشهد معرض الثقافة السعودية في موسكو، إقبالاً واسعاً، وحضوراً لافتاً لم يقتصر على المواطنين الروس، وشمل كذلك مواطنين ومواطنات أجانب، وصلوا روسيا ضمن جيوش من عشاق كرة القدم، لمتابعة المونديال. وعبر الدكتور أحمد المزيد، المدير التنفيذي للهيئة الثقافية في المملكة العربية السعودية، عن سعادته لنتائج المعرض، وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «نحن سعداء لتقبل الجمهور الروسي، وفوجئنا لإقبالهم على القهوة العربية وعلى الحناء، حيث وقفت الروسيات في طوابير لنقش رسومات بالحناء، والنشاط العربي، واهتمامهم الكبير بالفعاليات الموسيقية والرقص، حتى أنهم يرقصون مع الفرقة». وأشار المزيد إلى أن تاريخ العلاقات بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية عريق وقديم، ويعود إلى نحو 90 عاماً، وقال إن «العلاقات

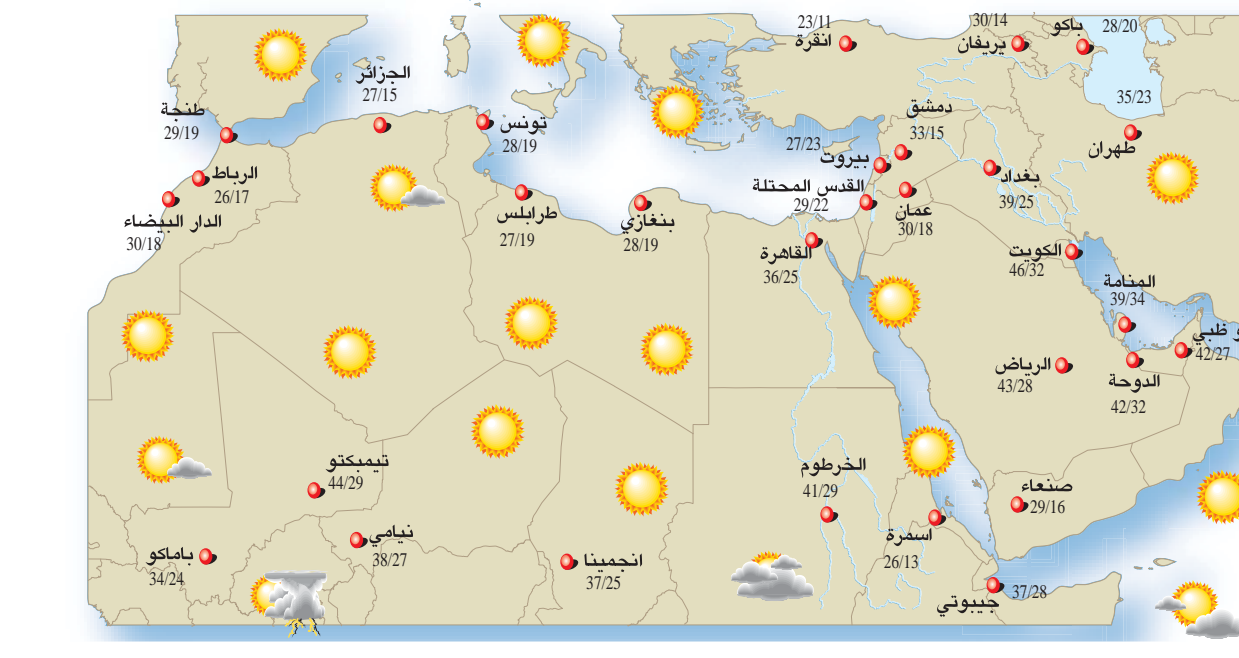
## سودوكو

3	2								
		7	1						6
6		2		5					
		4		4					7
9			6						3
		7	9						1
				5					3
									9
		5							

الحل السابق

4	7	5	8	6	2	9	1	3
6	2	1	7	9	3	5	4	8
8	3	9	4	5	1	2	6	7
9	4	6	1	7	8	3	2	5
1	8	3	9	2	5	4	7	6
7	5	2	3	4	6	8	9	1
5	9	8	2	1	7	6	3	4
2	6	7	5	3	4	1	8	9
3	1	4	6	8	9	7	5	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج يؤدي تداخل طبقات الجو العليا إلى هبوب عواصف رعدية بعد الظهرية على أقصى جنوب غربي اليمن. ويسود طقس جاف وحار المملكة العربية السعودية وعمان، مع سطوع قوي لأشعة الشمس.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار قليلة وتهب عواصف رعدية عبر أقصى غرب سوريا نتيجة تمرکز منخفض جوي. أما باقي الأجزاء، فيؤدي تمرکز مرتفع جوي إلى أن يسود طقس جاف لبنان والأردن والعراق مع ظهور مزيج من السحب وأشعة الشمس.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار على المغرب. كما تتساقط أمطار قليلة عبر أقصى شمال شرقي ليبيا. كما تهب عواصف رعدية متفرقة عبر جنوب السودان، بينما يسود باقي الأجزاء طقس جاف.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

### أمريكا الشمالية

تهب عواصف رعدية خلال بعد الظهرية عبر نيويورك ونيوجانسون. وتؤدي عواصف رعدية قوية إلى هطول أمطار غزيرة تصل حد السيول وهبوب رياح قوية مدمرة عبر أجزاء من منطقة البحيرات العظمى. كما يستمر هبوب عواصف رعدية قوية وهطول أمطار غزيرة عبر جنوب تكساس. إضافة لذلك، تهب عواصف رعدية متفرقة عبر شمال جبال روكي.

### أوروبا

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار متفرقة على المنطقة الممتدة ما بين أيرلندا واسكتلندا، في الوقت الذي يسود إنجلترا طقس جاف. كما تتساقط بعض الأمطار عبر شمال غربي فرنسا وغرب ألمانيا. ويؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف إسبانيا. في المقابل، تتساقط أمطار وتهب عواصف رعدية على جنوب شرقي أوروبا.





طارق السنوي

مقاطعة المقاطعة

«المصالح تتصالح»... مقولة شهيرة تستطيع أن تحلل من خلالها الكثير من المواقف في دنيا السياسة والاقتصاد والثقافة والفن، قد يرفع البعض أحياناً شعار المقاطعة لسلعة ما، للوهلة الأولى قد يبرز الوجه السياسي للقرار، إلا أنك بعد قليل ستكتشف أن الاقتصاد كان هو المحرك العميق والأساسي لكل ما تراه برؤية مخادعة مغموساً في السياسة.

في الوسط الفني صار محمد رمضان يتلقى عشرات من الضربات المتلاحقة من عدد من الفنانين مع اختلاف المونتر ومهندس الديكور والمخرج وغيرهم. الشباب الذين باتوا يشعرون أنه يتعمد التعريض بهم بإصراره على أن يشير على صفحته أنه الأول وبلا منافس، وأن «البون» شاسع مع من يحل في المركز الثاني، كما أنه بين الحين والآخر ينتقد - تلميحاً أو تصريحاً - موقفاً لأحد زملائه، وهكذا وجدنا كتاب دراما وشعرا وموسيقيين يفتخون هم أيضاً بنيران الغضب ضد.

هل تتم مقاطعة رمضان؟ البعض يسعى من أجل أن تتسع دائرة الغاضبين، وبالتالي يكشف رمضان أنه ينفق وحيداً، بعد أن تنفض عنه شركات الإنتاج. التجربة أثبتت أن الإنتاج سيواصل البحث عن الورقة الراححة، لن يوقفهم شيء (اللي تكسب به العب به)، هؤلاء يعيدون لنا قصة مشابهة حدثت قبل 70 عاماً عندما قرر المنتجون مقاطعة إسماعيل ياسين بحجة أنه يغالي في أجره ويكره نفسه، وفعوا القرار في غرفة صناعة السينما ظهراً، بينما أغلبهم في المساء كان يقف على باب شقة إسماعيل ياسين في انتظار الحصول على توقيعه لبطولة أفلامهم المقبلة.

لن تتمكن المقاطعة من تحقيق شيء، الممثل الذي يعرض عليه عمل فني مع رمضان سيشارك فيه طاملاً وجد أن من مصلحة أن يصيح في فريق رمضان، وكذلك المونتر ومهندس الديكور والمخرج وغيرهم. في عز الصراع بين فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ حدث شيء من هذا القبيل، عندما كان يبلغ حمدي بقود فريق عبد الحليم، بينما فريد الأطرش يقدم في شم السيم حفلاً غنائياً، وجاء تحذير مباشر من بلع أن من سيشارك في حفل فريد لن يعطي له الحاشا، وهكذا خرم محمد رشدي من لحن «ردوا السلام»، وغنته عفاف راضي في حفل حليم ليصبح أول الحاشا، ورداً على ذلك منح فريد لرشدي لأول مرة لحن أغنية «عشرية».

اصدقاء فريد الأطرش وآخر الحاشا فريد «كلمة عتاب» استكملة بلع، بعد رحيل فريد، مستعيناً بالزميلات الموسيقية الشهيرة ملك العود، وردته ورده.

الموسيقار محمد عبد الوهاب في البداية لم يقتنع بأن عبد الحليم من الممكن أن يصبح نجماً على الشاشة، وتراجع في اللحظات الأخيرة عن إنتاج أول أفلامه «لحن الوفاء»، كما أنه أرحاً تنفيذ ثلاثة مشروعات سينمائية أخرى، إلا أنه فوجئ بنجاح الفيلم، فقرر أن ينتج الأفلام الأخرى مقابل التعاقد القديم الذي لم يكن يزيد عن 200 جنيه للفيلم، بينما أجر حليم كان قد ازداد عشرة أضعاف، ووصل الطرفان إلى حل وسط لأن المصالح تتصالح. كان في بداية مشوار النجومية تعتمد الإشارة إلى تفوقه الرقعي على زملائه، مما كان يثير حفيظتهم، ورغم ذلك كانوا يشاركونه في أفلامه، فهو يعلم أن الجميع يحدون مواقفهم طبقاً لمصلحتهم، لو كانت المقاطعة تزيد أرباحهم سيمسحون هم أول المقاطعين، ولو كان العكس هو الصحيح سيقاطعون المقاطعة!

جدل بين السياسيين حول استخدامه للعلاج  
بريطانيا تفرج عن زيت قنب «طبي» لصبي مصاب بالصرع



الطفل البريطاني مع والدته

الصغير عند بعض الناس الذين لا يعانون من الربو. يؤثر القنب نفسه على الكثير من أنظمة الجسم المختلفة، بما في ذلك القلب. لأنه يزيد من معدل ضربات القلب ويمكن أن يؤثر على ضغط الدم.

● إذا كنت ممن يعانون من مشاكل في الصحة العقلية، فإن تعاطي القنب ليست فكرة جيدة. حيث يمكن أن يسبب جنون العظمة على المدى القصير، ولكن عند الناس الذين يعانون من مشاكل نفسية موجودة من قبل، مثل الانفصام، يمكن أن يؤدي إلى انتكاسة.

● إذا كنت تستخدم القنب ولدك وراثته عائلية من أمراض عقلية، مثل الانفصام، قد تكون في خطر متزايد للتعرض لمرض نفسي.

● تشير التقارير أن الاستخدام المتكرر للقنب يمكن أن يقلل عدد الحيوانات المنوية عند الرجل ويقلل من قدرة الحيوانات المنوية على الحركة. يمكن أن يبطئ الإباضة عند النساء وذلك قد يؤثر على الخصوبة.

● إذا كنت حاملاً، فإن تدخين القنب بشكل متكرر قد يزيد من خطر ولادة الطفل بحجم أصغر من الحجم الطبيعي المتوقع.

● يسبب استخدام المنتظم والرائد للقنب صعوبة في التعلم والتركيز. قد يشعر بعض الناس بالتعب طوال الوقت ويصبح من الصعب تحفيزهم.

● يشترى بعض المتعاطين نوعاً من القنب العشبي القوي المسمى «المعروف أيضاً باسم الظربان» للحصول على «مستوى أعلى من النشوة». قد تصبح ردود الفعل غير المحبذة أكثر قوة عند استخدام القنب قوي المفعول، ويمكن أن يزيد استخدام القنب قوي المفعول مراراً وتكراراً خطر الآثار الضارة مثل الإدمان أو التسبب بمشاكل الصحة العقلية.

فقدان الوزن، صعوبة النوم، وعند بعض الناس قد يسبب التعرق، الارتجاف، والإسهال. إذا كنت قد استخدمته لفترة قصيرة لا ينبغي أن تحصل لديك أي مشاكل في الإقلاع عن التعاطي، ولكن بعد الاستخدام المستمر والمتكرر للقنب، يصبح الإقلاع أكثر صعوبة. أنت في خطر أيضاً من أن تصبح مدمناً على النيكوتين إذا كنت تضع التبغ في لفافة الحشيش الخاصة بك.

فقدان الوزن، صعوبة النوم، وعند بعض الناس قد يسبب التعرق، الارتجاف، والإسهال. إذا كنت قد استخدمته لفترة قصيرة لا ينبغي أن تحصل لديك أي مشاكل في الإقلاع عن التعاطي، ولكن بعد الاستخدام المستمر والمتكرر للقنب، يصبح الإقلاع أكثر صعوبة. أنت في خطر أيضاً من أن تصبح مدمناً على النيكوتين إذا كنت تضع التبغ في لفافة الحشيش الخاصة بك.

فقدان الوزن، صعوبة النوم، وعند بعض الناس قد يسبب التعرق، الارتجاف، والإسهال. إذا كنت قد استخدمته لفترة قصيرة لا ينبغي أن تحصل لديك أي مشاكل في الإقلاع عن التعاطي، ولكن بعد الاستخدام المستمر والمتكرر للقنب، يصبح الإقلاع أكثر صعوبة. أنت في خطر أيضاً من أن تصبح مدمناً على النيكوتين إذا كنت تضع التبغ في لفافة الحشيش الخاصة بك.

لأغراض بحثية وتجارب سريرية لكن بموجب تصريح من وزارة الداخلية. هناك الكثير من المخاطر الصحية المرتبطة باستخدام القنب، بما في ذلك مشاكل الإدمان، مشاكل في الصحة العقلية والإضرار بالرئة. تعدد آثار القنب ومنها:

● قد يشعر بعض الناس بالاسترخاء، الراحة، السعادة، في حين أن استنشاقه ولو مرة واحدة من قبل بعض الناس قد تجعلهم يمرضون.

● ينتاب بعض الناس نوبات ضحك ويميلون إلى الرثرة.

● الشعور بالجوع أمر شائع ويُعرف باسم «شره الماكولات الخفيفة».

● يصبح المتعاطون أكثر وعياً لحواسهم أو قد يشعرون بتباطؤ الوقت. تعود هذه المشاعر نتيجة لتأثير الهلوسة.

● قد تسبب الجرعة الزائدة (عادةً عندما تُستخدم القنب العشبي المعروف باسم «الظربان» أو القنب منزوع البذور) تأثيرات أقوى. قد يتحكم بعض المتعاطين بهذه التأثيرات وذلك عن طريق تعاطي جرعات منخفضة من القنب. وقد يشعر البعض بالإغراء نحو التدخين.

وقال الوزير جاويد في بيان «هذا الصباح استخدمت صلاحية استثنائية بصفتي وزيراً للداخلية لإصدار تصريح عاجل للسماح ليبي كلابوديل بأن يتلقى العلاج بزيت القنب... اتخذت قراراً ببناء على مشورة أطباء كبار أوصحوا أن تلك حالة طوارئ طبية».

ويقال الوزير جاويد في بيان «هذا الصباح استخدمت صلاحية استثنائية بصفتي وزيراً للداخلية لإصدار تصريح عاجل للسماح ليبي كلابوديل بأن يتلقى العلاج بزيت القنب... اتخذت قراراً ببناء على مشورة أطباء كبار أوصحوا أن تلك حالة طوارئ طبية».

ويقال الوزير جاويد في بيان «هذا الصباح استخدمت صلاحية استثنائية بصفتي وزيراً للداخلية لإصدار تصريح عاجل للسماح ليبي كلابوديل بأن يتلقى العلاج بزيت القنب... اتخذت قراراً ببناء على مشورة أطباء كبار أوصحوا أن تلك حالة طوارئ طبية».

لحمياتها من الانقراض بشرأ أرض تعيش فيها  
بيع حقوق استخدام أسماء 5 حيات آكلة للحلزون في مزاد

لم تكن فعلاً معروفة من قبل. تنتمي جميع الأنواع لجنس ديبسادي، وهي حيات تعيش على أكل الحلزون عرف منها 70 نوعاً حتى الآن منها 22 نوعاً يعيش في الإكوادور.

تتبعي أربع من هذه الحيات الخمس لفصيلة ديبساسا وواحدة لفصيلة سيدون. أطلق اسم عالم الطيور بوب ريدجيلي على الحية ديبساسا الحلزون من مكنه.

اكتشفت ثلاثة من هذه الأنواع الخمسة خلال رحلة استكشافية في الغابات المدارية في الإكوادور في حين اكتشف النوعان الأخران في غابات جافة في نفس البلد، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأثبت فريق الباحثين من خلال عقد مقارنات مع حيات معروفة ومن خلال تحليلات الحمض النووي أن هذه الأنواع الخمسة الثلاثة من هذه الأنواع الخمسة خلال رحلة استكشافية في الغابات المدارية في الإكوادور في حين اكتشف النوعان الأخران في غابات جافة في نفس البلد، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأثبت فريق الباحثين من خلال عقد مقارنات مع حيات معروفة ومن خلال تحليلات الحمض النووي أن هذه الأنواع الخمسة الثلاثة من هذه الأنواع الخمسة خلال رحلة استكشافية في الغابات المدارية في الإكوادور في حين اكتشف النوعان الأخران في غابات جافة في نفس البلد، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

أوضح الباحثون تحت إشراف البياندرو أرتيجا من المتحف الأميركي لتاريخ الطبيعة في نيويورك في العدد الأخير من مجلة «زوكيس» المتخصصة في أبحاث الحيوانات.

وأشار الباحثون إلى أن إحدى الخصائص التي تميز هذه الحيات التي تسكن الأشجار وتنشط ليلاً هي أنها تلتهم الحلزون حيث إن فكوك أسنانها قادرة على سحب لحمياتها من الانقراض، لم يكده العلماء يكتشفون هذه الحيوانات حتى باعوا حقوق استخدام أسمائها في مزاد علني.

وأشار الباحثون من عائدات هذه المزادات أرضاً بمساحة 72 هكتاراً تعيش عليها بعض هذه الزواحف والحقوا بحماية طبيعية وذلك حسبما

مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:11	05:38	12:22	03:42	07:05	08:35
المدنية المنورة	04:02	05:32	12:23	03:43	07:12	08:42
القدس	03:55	05:34	12:23	03:42	07:48	09:22
الرياض	03:33	05:04	11:55	03:16	06:45	08:15
القاهرة	03:08	04:53	11:57	03:32	06:59	08:33
الخرطوم	04:52	06:19	12:51	04:16	07:23	08:41
الرباط	04:32	06:15	12:29	05:14	08:42	10:19
تونس	03:08	04:59	11:21	04:13	07:41	09:26
الكويت	03:10	04:48	11:50	03:23	06:50	08:20
أبوظبي	04:03	05:34	12:24	03:44	07:14	08:44
المنامة	03:12	04:45	11:39	03:05	06:33	08:03
الدوحة	03:12	04:43	11:35	02:58	06:27	07:57
مسقط	03:49	05:19	11:07	03:25	06:55	08:25
بيروت	03:43	05:26	12:40	04:24	07:52	09:29
صنعاء	04:11	05:33	12:05	03:30	06:36	08:06
عمان	02:47	04:30	11:38	03:18	06:45	08:15
بغداد	03:10	04:52	12:04	03:48	07:15	08:51
اسطنبول	03:24	05:31	11:06	05:07	08:40	10:38
نيقوسيا	03:45	05:31	12:48	04:36	08:04	09:44
أثينا	04:07	06:02	11:27	05:21	08:51	10:38
لندن	02:44	04:43	11:07	03:24	06:54	08:24
باريس	03:22	05:46	11:52	06:10	09:58	12:08
نيس	03:26	05:48	11:33	05:48	09:16	11:27
روما	03:23	05:34	11:22	05:14	08:49	10:51
بروكسل	03:10	05:28	11:44	06:06	09:48	12:05
مدريد	04:40	06:44	12:16	06:16	09:48	11:44
جنيف	02:58	05:43	11:37	05:49	09:30	12:00
فيينا	02:27	04:53	12:56	05:12	08:58	11:11
برلين	02:30	04:42	11:08	05:33	09:33	11:33
فراנקفورت	02:48	05:09	11:19	05:38	09:29	11:37
استوكهولم	01:56	03:16	11:07	05:53	09:57	12:09
كوبنهاغن	02:25	04:25	11:11	05:43	09:57	11:45
امستردام	03:04	05:17	11:42	06:06	10:06	12:06
نيويورك	03:45	05:24	12:45	04:58	10:31	12:10
واشنطن	04:08	05:42	11:10	05:06	08:37	10:11
لوس أنجلوس	04:18	05:41	12:55	04:40	08:07	09:31

السعيد في جمعية الأسرة البيضاء «دار الضيافة للمسنين». وأكدت لطوف وأطلق الحفل الذي حضره أمين عام وزارة التنمية الاجتماعية عمر حمزة، على توجيهات الملك عبد الله الثاني للحكومة بتطوير خطة قطاعي الحماية والرعاية الاجتماعية بما فيها كبار السن والأيتام، وتعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع والعمل على حماية الطبقتين الوسطى والفقيرة من أي آثار تنتج عن التغيرات الاقتصادية وتدابيرها.

● ميلاد نثور، سفير الجمهورية اللبنانية في المنامة، استقبله وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني في البحرين، المهندس عصام بن عبد الله خلف، مكتبته بشؤون البلديات وأشد السفير اللبناني بمقابلة الأواصر التي تجمع الشعبين البحريني واللبناني، معرباً عن تقديره للجهود التي تقوم بها وزارة الأشغال في مجال البنية التحتية في مختلف محافظات المملكة البحرين، متمنياً للبحرين وشعبها مزيداً من النهضة والتطور.

● الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون الكهرباء والماء البحريني، استقبل بمكتبته، الدكتور عبد الحسن الديري، رئيس مجلس إدارة جمعية البحرين للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يرافقه عدد من أعضاء الجمعية. ورحب الوزير بالحضور، مشيداً بجهود الجمعية في تعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنشيط الاقتصاد الوطني والإسهام في تنمية

الأمير خالد بن فيصل بن تركي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، رفع باسمه ونياحة عن منسوبي السفارة والمحليات والكتائب التابعة لها أسمى آيات التهاني والتبريكات لخدم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده، بمناسبة عيد الفطر المبارك، كما هنأ السفير المملكة الأردنية الهاشمية قيادة وحكومة وشعباً والأمتين الإسلامية والعربية بهذه المناسبة السعيدة. داعياً الله أن يحفظ بلادنا من كل مكروه وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان.

● أسامة شلتوت، سفير مصر لدى السودان، قدم التهنية للرئيس عمر البشير وللشعب السوداني بمناسبة عيد الفطر المبارك، متمنياً أن يعيده المولى عز وجل باليمن والبركات وموفور الصحة والعافية على قيادتي وحكومتنا وشعبي وادي النيل، وأن ينعم على الدولتين بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء والإزدهار، وبالقدوم تحت القيادة الحكيمة لقيادتي شعبي وادي النيل.

● صلاح عبد الشافي، سفير فلسطين لدى المنامة، شهد احتفالية الجالية الفلسطينية بالتعاون مع السفارة بمناسبة عيد الفطر المبارك في مقر الجالية الفلسطينية في فيينا، بحضور طاقم السفارة ومشاركة حاشدة من أبناء الجاليات العربية. وأكد السفير على أهمية إحياء المناسبات الدينية والوطنية، ناقلاً تحيات الرئيس محمود عباس ومباركته لهم بمناسبة العيد. فيما أكد رئيس الجالية منذر مرعي أن الجالية تعمل دائماً من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية لتكون جسراً بين أبناء الشعب الفلسطيني والمسواي.

● هالة بنيسو لطوف، وزيرة التنمية الاجتماعية في الأردن، شاركت في الاحتفال الذي أقامته الوزارة بمناسبة عيد الفطر

كلمات دنقاطة

من دول البلقان:

5- صوت النمل - لقياس السرعة.  
6- من الألوان «معكوسة».  
7- معجزة «معكوسة» - عاصمة قطنين.  
8- عقائد وملا - للاستهتام.  
9- خاصتنا «معكوسة» - مدينة قبرصية.

الزمن الساطع:

1- دولة عربية.  
2- سيف - أبنية وعمارات.  
3- أحد الروايات «معكوسة» - بياض.  
4- نظير «معكوسة» - باع اللبن «معكوسة».  
5- علم مؤنث.  
6- قبطان «معكوسة» - ضمير التثنية.  
7- من الأجيال - مشاهير.  
8- تكلم - اقرب «معكوسة» - آلة موسيقية.  
9- مشاهير للتمادة - مكياك «معكوسة».  
10- مذبح «معكوسة» - ضمير التثنية.

عربيها:

1- مثل مصري.  
2- في قوم - حاكم «معكوسة».  
3- جريان للمل - مشاهير - للتفسير.  
4- عاصمة عربية.



